بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الجمعة ١٠ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ ٨/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٢٨
London - Friday, 8 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4028
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٧٣. المارك ١,٧٧١٠. الين ١٤٤,١٠. الفرنك الفرنسي ٦,٠٥٧٥. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٩٦٠.

الطقس: شمال أوروبا: تعود الحرارة للانخفاض وينتشر الصقيع.
منطقة البحر المتوسط: صحو مائل للبرودة بشكل عام.
الجزيرة العربية: مائل للبرودة وتظهر الغيوم في بعض المناطق.

يحدث: يبدأ الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان بعد غد زيارة رسمية الى دولة الامارات العربية المتحدة يجري خلالها محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

أسرارنا: زعيم سياسي حزبي في دولة عربية تحول الى صفوف المعارضة لحكومة بلاده بعد اكتشاف صفقة مخدرات كان قد تورط فيها شقيقه.

٤ مبادئ فلسطينية لاجراء حوار مع اسرائيل

مصر شاورت المنظمة قبل قبول نقاط بيكر

القاهرة - تونس - واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

حققت جهود دفع عملية السلام في الشرق الاوسط تقدما جديدا اثر تلقي واشنطن رد مصر الايجابي على النقاط الخمس التي طرحها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي وهو الرد الذي اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري انه جاء بعد تشاور مع منظمة التحرير الفلسطينية وقال ان مصر تشاورت مع المنظمة قبل ان تعلن رسميا قبولها لخطة بيكر الخاصة باجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي.

وقد اعلن السيد عبد الرؤوف الريدي سفير مصر لدى الولايات المتحدة انه بعد رد مصر على «نقاط بيكر الخمس» اصبح هناك امكانية لاجراء الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي الذي يعد اهم شيء في عملية السلام التي تبذل الجهود لدفعها قدما. وقال: «ان المهم في المرحلة المقبلة هو ان يتم ذلك والذي اذا حدث سيكون الاول من نوعه في تاريخ القضية الفلسطينية».

واضاف في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» بعد اجتماعه مع بيكر الذي سبق اعلان الحكومة الامريكية قبول مصر بالنقاط: ان بيكر اعرب له عن تقديره لجهود الرئيس حسني مبارك والدكتور عبد المجيد. ووصف بيكر ما تم انجازه بانه خطوة مهمة قطعت على الطريق، لكن الطريق مازال طويلا.

وقال ان بيكر اعرب له عن اهمية العمل بجدية وان الهدف هو الجدية في التحرك وليس تحقيق المكاسب الاعلامية.

واضاف الريدي ان التحرك المقبل سيمضي خطوة وراء خطوة وبطريق العمل المتئد الهادئ لا طريق دبلوماسية الصدمات.

وعن رد المنظمة على نقاط بيكر قال: لقد ابلغنا رد المنظمة للامريكيين، وكذلك ابلغناهم ردنا، الذي تم بالتشاور مع المنظمة.

واكد ان منظمة التحرير الفلسطينية مرتاحة للرد الامريكي وقال ان المنظمة حددت مواقفها، وابلغ الامريكيون بهذه المواقف. والمنظمة تستطيع القول اليوم ان مواقفها المبدئية سليمة، وليس هناك اية شائبة على هذه المواقف المبدئية.

وقال: وفي الوقت نفسه فان مصر تتحرك، وهذه الحركة المصرية التي تتم بالتنسيق

(التتمة على الصفحة ٢)

موقف دمشق من وقف تدفق مياه الفرات

انعكاسات خطيرة على العلاقات مع تركيا وعلى الاقتصاد السوري

دمشق - «الشرق الاوسط» - من وليد نجم:

القرار التركي المفاجئ بوقف تدفق مياه نهر الفرات الى سورية والعراق لمدة شهر اعتبارا من ١٣ يناير (كانون الثاني) المقبل، سيترك في حالة تنفيذه، نتائج وانعكاسات سيئة على الاقتصاد السوري، وبالتالي على العلاقات السورية - التركية، التي شهدت اخيرا انفراجات كبيرة تجلت في تبادل زيارات المسؤولين في كلا البلدين ومنها زيارة وزير الداخلية التركي الى دمشق، وزيارة والي ماردين الى الحسكة ودمشق، وزيارة يوسف شكور مساعد وزير الخارجية السوري الى انقرة.

وبديهي ان مثل هذه الزيارات والمحادثات التي جرت خلالها ساعدت كثيرا على توضيح مواقف البلدين والاستعداد لكسر الزوايا الحادة في العلاقات السائدة لاسيما وان البلدين يرتبطان بحدود مشتركة تزيد على ٨٠٠ كيلومتر.

واذا ما اخذ في الحسبان ان الجانب التركي يراقب الحدود المشتركة مراقبة عسكرية دقيقة عن طريق مخافر ونقاط مراقبة لا تبعد الواحدة عن الاخرى اكثر من ٥ كيلومترات، اضافة الى زرع الالغام والاسلاك الشائكة على طول الحدود تقريبا، واضاءة الخط الحدودي في الجانب التركي ليلا، لأمكن اعتبار القرار التركي قرارا سياسيا يقصد منه الضغط على سورية، وهذا ليس جديدا في العلاقات السورية - التركية.

فالجانب الضاغط في تلك العلاقات دائما ما تكون انقرة مصدره لدرجة وصل فيها الأمر الى الحشد العسكري التركي على طول الحدود المشتركة بين البلدين عام ١٩٥٥.

كما ان الجيش التركي يقوم باستفزازات كثيرة على الحدود السورية وخاصة الشرقية منها، كان نتيجتها تعديل الحدود في مواقع معينة لصالح الجانب التركي، بالاضافة الى حوادث التسلل الى بعض المدن السورية الحدودية واختطاف او قتل بعض المواطنين.

(التتمة على الصفحة ٢) راجع رأي «الشرق الاوسط»



جنود الاحتلال الاسرائيلي اثناء اعتقالهم امس فتاتين فلسطينيتين لاشتراكهما في المظاهرات التي اجتاحت القدس العربية في ذكرى مرور عامين على اندلاع الانتفاضة في الارض المحتلة.

بغداد تحقق طفرة علمية عربية

إطلاق صاروخ عراقي لحمل أقمار صناعية

بغداد - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج - من وهيب محمد غراب:

في خطوة هي الاولى من نوعها في العالم العربي اعلن العراق امس انه اختبر بنجاح صاروخا من ثلاث طبقات صنعه فنيون عراقيون وهو يهدف الى وضع اقمار صناعية في مدار فضائي. وكانت اذاعة بغداد قد قطعت برامجها امس واشارت الى ان بيانا مهما سيذاع حاملا بشرى سارة للعراقيين والعرب، وبعد فاصل من الاناشيد الوطنية اعلنت الاذاعة نبأ نجاح اختبار الصاروخ وتعليق الرئيس العراقي صدام حسين.

وجاء في رسالة وجهها وزير الصناعة والتصنيع العسكري حسين كامل حسن الى الرئيس العراقي ان اطلاق المنظومة الصاروخية الناقلة للاقمار الصناعية تم في الساعة الثامنة والنصف من صباح الثلاثاء الماضي ومن قاعدة الانبار لبحوث الفضاء. ووصف ما تحقق بانه «طفرة علمية تقنية بالغة التعقيد».

وقال الوزير ان المنظومة تتكون من ٣ مراحل بطول ٢٥ مترا وتزن بمجموعها ٤٨ طنا وتبلغ قدرة الدفع لمحركات المرحلة الاولى منها ٧٠ طنا.

وقال إنه بنجاح الاختبار تكون قد انجزت المرحلة الاولى من برنامج الفضاء.

واضاف ان هذا الانجاز العلمي الكبير هو باكورة الجهود الخيرة لمجموعات من العلماء والمهندسين والفنيين العراقيين عملت بقيادة واشراف الفريق الدكتور عامر حمودي السعدي ووضعت نصب أعينها تحقيق الهدف في زمن قياسي وبالدقة المطلوبة.

وأضاف: لقد برهن العراقيون مرة أخرى ان امتلاك ناصية العلم والمعرفة ليس حكرا

(التتمة على الصفحة ٢)

الحسن الثاني وميتران يترأسان اجتماع باريس

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية عربية في الرباط ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ابلغ السفراء العرب خلال لقائه بهم امس الاول، ضرورة العمل من اجل انجاح اللقاء المرتقب بين وزراء خارجية الدول العربية ووزراء المجموعة الاوروبية والذي سيعقد في باريس خلال الشهر الحالي.

وقد سلم الملك الحسن الثاني السفراء خلال اللقاء رسائل موجهة منه الى قادة الدول العربية.

واشارت هذه المصادر الى ان الجانب العربي تلقى اخيرا ما يفيد رغبة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بضرورة استئناف الحوار العربي الاوروبي.

وطبقا لهذه المصادر فان مسألة حضور ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية خلال هذا اللقاء قد باتت مؤكدة. كما ان مساعي ستبذل من اجل حضور وزيري خارجية سورية وليبيا اللتين تتسم علاقاتهما بالفتور والقطيعة مع بعض الدول الاوروبية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بصفته رئيسا للقمة العربية والرئيس ميتران سيلقيان كلمتين خلال الاجتماع.

كما يتوقع ان يتركز البحث خلال اللقاء على الازمة اللبنانية والوضع في الشرق الاوسط وضرورة تحديد موقف اوروبي واضح من قضايا المنطقة.

حكومة الحص تحذر من جباية الضرائب في الشرقية

اتصالات الابراهيمي استكمال لمحادثات غزالي في دمشق

بيروت - باريس - واشنطن - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح درويش ومحمد صادق:

استمرت امس الاتصالات والمشاورات الهادفة الى منع وقوع مواجهة عسكرية في لبنان وتمكين السلطات الشرعية من ممارسة مهامها ومن المقرات الرسمية لها. واتخذ مجلس الوزراء اللبناني في جلسة عقدها امس برئاسة الرئيس الياس الهراوي سلسلة تدابير اقتصادية وادارية.

وتركزت الانظار على اللقاءات التي عقدها موفد اللجنة الثلاثية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي مع الرئيس الهراوي ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ووزير الدفاع البير منصور وقائد الجيش العماد اميل لحود. وكان الابراهيمي قد وصل امس الاول الى بيروت آتيا من دمشق حيث التقى عددا من المسؤولين السوريين.

وقالت مصادر مغاربية لـ «الشرق الاوسط» ان وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا سيزورون بغداد في ١٢ ديسمبر (كانون الاول) الحالي ثم يزورون بعدها باريس والفاتيكان لاقناع هذه الدول بتقديم دعم فعلي للحكومة الشرعية في لبنان ووقف اي تعاون مع العماد ميشال عون.

واوضحت المصادر نفسها ان وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي بحث خلال زيارته لدمشق مع المسؤولين السوريين في سبل تهدئة الوضع في لبنان والحيلولة دون اي تصعيد.

وقالت مصادر دبلوماسية في بيروت ان محادثات الابراهيمي في لبنان تعتبر استكمالا للمحادثات الناجحة التي اجراها غزالي في دمشق.

وفي حديث لـ «الشرق الاوسط» اكد رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة وجود جهود من اطراف متعددة بغرض معالجة موضوع العماد عون. وجدد سعادة اقتناعه باتفاق الطائف واعتبر حكومة الرئيس الهراوي الحكومة الشرعية في لبنان.

وفي ثكنة ابلح في سهل البقاع عقد مجلس الوزراء اللبناني اجتماعه الثالث برئاسة الهراوي.

وجاء في بيان صدر اثر الاجتماع ان المجلس وحذر جميع المعنيين في استيفاء مبالغ من قبل مرجع غير ذي ثقة كما جدد القول ان اي التزامات من غير المرجع الدستوري المختص وبغير الطرق القانونية تعتبر باطلة ولا تلزم الدولة».

وقرر مجلس الوزراء زيادة الرواتب في القطاعين العام والخاص بنسبة ٧٠ في المائة ورفع الحد الادنى للاجور الى ٤٥ الف ليرة شهريا.

ويذكر ان «حكومة العسكريين» تقوم باستيفاء الضرائب في المنطقة الشرقية، وقال مصدر في حكومة الحص ان الحكومة انهت اعتبارا من امس مهمة سفير لبنان في واشنطن السيد عبد الله ابو حبيب وانها ستصدر قريبا دفعة من التعيينات في الخارجية والسلك الدبلوماسي.

وشهدت امس بعض احياء بيروت الغربية اشتباكات بين حركة «امل» و«حزب الله» اسفرت عن سقوط ستة جرحى.

وفي واشنطن قال السفير ابو حبيب تعليقا على ما نقل عن قرار عزله: لم اتبلغ شيئا من هذا القبيل ولم يصلني شيء واذا صح فانني اسف لان يبدأ العهد الجديد بالانتقامات التي ليست من روح اتفاق الطائف. واود تذكير الرئيس الحص بانه اذا كنا نسمع او نأخذ تعليماتنا من دولة الرئيس (عون) فان الرئيس الحص نفسه قبل بتكليف الحكومة الجديدة بعد صدور قرار باقالة حكومة العماد عون مما يعني انه اعترف هو الآخر بشرعية رئاسة العماد عون.

واضاف: تعليقي النهائي على ذلك سأعلنه بعد الاطلاع على نص القرار.

الحسين يتصل بالاسد وبقادة التعاون العربي

عمان - وكالات الانباء: اجرى العاهل الاردني الملك حسين امس اتصالا هاتفيا بالرئيس السوري حافظ الاسد تناول المستجدات على الساحتين العربية والدولية.

كما اجرى الملك حسين اتصالات هاتفية مع قادة دول مجلس التعاون العربي الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس العراقي صدام حسين ورئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح.

وقالت اذاعة عمان ان الاتصالات تناولت القضايا العربية وكل ما يتعلق بمسيرة مجلس التعاون العربي.

التغييرات المتسارعة تعصف ببقايا الشيوعية

ليتوانيا السوفياتية تقر التعددية الحزبية ورئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا يقدم استقالته

موسكو - براغ - برلين الشرقية - وكالات الانباء: تواترت التغييرات والاحداث السياسية في الكتلة الشرقية بصورة لا مثيل لها خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، برهنت على ان الانهيار الشامل لاحتكار الاحزاب الشيوعية فيها للسلطة اصبح ظاهرة تنوء تحت ضرباتها الحكومة تلو الاخرى.

ففي ليتوانيا السوفياتية اسقط البرلمان وبأغلبية ٢٤٣ صوتا مقابل صوت واحد وامتناع ٩ نواب عن التصويت المادة السادسة من دستور الجمهورية والتي تضمن للحزب الشيوعي الدور القيادي فيها.

وابدل البرلمان تلك المادة بأخرى جديدة تجيز قانونيا تعدد الاحزاب السياسية والتنظيمات والحركات العامة بشرط ان يكون تأسيسها ونشاطها في اطار الجمهورية.

ويضفي هذا التغيير السياسي الشرعية على أحزاب وحركات سياسية في الجمهورية في الماضي كبديل عن الحزب الشيوعي. واكثر هذه الحركات شعبية هي حركة ساجوديس المستقلة التي حقق مرشحوها فوزا كبيرا في انتخابات أجريت في ليتوانيا لعضوية البرلمان في موسكو في مارس (اذار) الماضي.

وبذلك تكون ليتوانيا هي اول جمهورية سوفياتية تقدم على هذه الخطوة، في اقوى تحد لموسكو حتى الآن، وكان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد رفض مرارا دعوات لاقامة نظام حكم متعدد الاحزاب في الاتحاد السوفياتي.

وفي براغ، اعلن التلفزيون التشيكوسلوفاكي ان رئيس الوزراء لاديسلاف اداميك قد استقال من منصبه امس.

واضاف التلفزيون خلال ملحق اخباري خاص ان هذه الاستقالة تأتي اثر مفاوضات بين اداميك والجبهة الوطنية، وهي تجمع أحزاب محلية بقيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

وأعلن رسميا ان الرئيس جوستاف

(التتمة على الصفحة ٢)

مصر تنفي عبور مسلحين الى اسرائيل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت مصر امس انه لا توجد ادلة تدعم ادعاءات اسرائيلية بان مسلحين عبروا الحدود بين البلدين الى اسرائيل لشن هجوم كبير.

وقال مسؤول كبير في وزارة الدفاع المصرية: ليس لدينا اي معلومات عن اي تسلل الى اسرائيل من مصر.

واضاف: ان مصر قامت بتحريات مكثفة للتحقق من التقرير الاسرائيلي وقال انها مزاعم اسرائيلية.

وكانت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي قد قالت يوم الثلاثاء الماضي ان جنودا اسرائيليين قتلوا خمسة مسلحين عبروا الحدود من سيناء الى صحراء النقب وهم يحملون بنادق كلاشينكوف وقنابل يدوية وانهم كانوا يعتزمون مهاجمة اهداف في اسرائيل.



السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سوريه ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢.٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.65 • Turkey 900TL

غليان يرافق دخول الانتفاضة عامها الثالث

الاحتلال يوسع حظر التجول وغزة تحت الحصار العسكري

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تشهد الاراضي العربية المحتلة حالة من الغليان مع اقتراب موعد دخول الانتفاضة الفلسطينية علمها الثالث وذلك برغم التعزيزات الكثيفة للجيش الاسرائيلي وحظر التجول والحصار العسكري وقرار اغلاق المدارس وتوسيع عمليات الدعم والاعتقالات وهدم بيوت المواطنين الفلسطينيين في القدس المحتلة وانحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت حظر التجول خلال الايام الماضية على المدن والمخيمات الرئيسية لكنها ابتداء من امس وسعت دائرة حظر التجول والحصار فاعلنت منذ فجر امس حظر التجول والحصار العسكري الشامل خصوصا في قطاع غزة.

وقال الراديو الاسرائيلي امس ان القوات الاسرائيلية هدمت الليلة قبل الماضية ثلاثة منازل في خان يونس بحجة اشتراك اصحابها في مقاومة الاحتلال كما اعتقلت السلطات الاسرائيلية عددا من السكان الفلسطينيين في انحاء متفرقة من الضفة والقطاع المحتلين في نطاق الاجراءات القمعية المتخذة بمناسبة ذكرى بدء الانتفاضة.

وكان يوم الثلاثاء الثامن من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ قد شهد قيام شاحنة اسرائيلية يقودها الاسرائيلي هرزل بوكوبزاه (٢٣ عاما) بدهس سيارتين كانتا تقلان فلسطينيين قرب مخيم جباليا بقطاع غزة المحتل الامر الذي اسفر عن استشهاد اربعة منهم وجرح عدد آخر.

وحسب ما تردد آنذاك فان الحادث كان مفتعلا. وقد ادى نبأ الحادث الى اشعال فتيل الانفجار في هذه البقعة الضيقة البالغة مساحتها ٣٥٠ كيلومترا مربعا حيث يتجمع ٦٣٣ الف فلسطيني اكثر من نصفهم من اللاجئين في ظروف تنذر بالخطر (١٧٣٠ نسمة في الكيلومتر المربع الواحد وهي من اقوى نسب الكثافة على الكرة الارضية).

وفي يوم الاربعاء التاسع من الشهر نفسه ادى تشييع ضحايا الحادث الى صدامات عنيفة بين الجيش الاسرائيلي والمتظاهرين. والشبان الذين لا تتجاوز اعمارهم التاسعة عشرة (٥٩ في المائة من السكان) والذين لم يعرفوا نظاما غير نظام الاحتلال العسكري شكلوا رأس الحربة لهذه الحركة التي اتخذت في بضعة ايام ابعاد انتفاضة شعبية حقيقية.

وأمام اتساع المتظاهرات اعطى القادة الاسرائيليون الذين فوجئوا بها امرا للجيش بسحق الحركة. وفي جباليا اطلق الجنود الاسرائيليون النار على مئات من المتظاهرين المسلحين بالحجارة. وقتل حاتم السيسي وهو في السابعة عشرة برصاصة في رأسه. وكان الشهيد الاول للانتفاضة.

وفي العاشر من ديسمبر (كانون الاول) استشهد طفل في العاشرة في مخيم خان يونس بقطاع غزة بينما سقط اول شهيد في الضفة الغربية وبالتحديد في مدينة نابلس، وهو في السابعة عشرة، يدعى ابراهيم العقليق الذي اعتبر رمزا لـ حرب الحجارة.

وفي ١١ من الشهر نفسه طوق حرس الحدود مخيم بلاطه قرب نابلس وقتلوا طفلة في الحادية عشرة وشابة وامرأة في الثالثة والخمسين. وبذلك دخلت الضفة الغربية صميم الانتفاضة على مستوى واحد.

وقبل ذلك باشهر كان عدد من الخبراء مثل عالم الاجتماع الاسرائيلي ميرن بنفنيستي لا يكف عن تحذير السلطات من «الخطر الذي يشكله قطاع غزة الذي هو في غليان دائم».

واستمر التوتر في التصاعد في هذا القطاع خصوصا مع استشهاد فتاة فلسطينية في نوفمبر (تشرين الثاني) على يد مستوطن اسرائيلي في ملعب مدرستها بمخيم دير البلح ثم بمقتل اسرائيلي في مطلع ديسمبر (كانون الاول) طعنا بخنجر في وسط مدينة غزة.

وفي غضون اسبوعين امتدت الانتفاضة لتشمل مخيمات اللاجئين في المدن والقرى النائية من الاراضي المحتلة.

ووفقا لارقام استقتها وكالات الانباء بمناسبة الذكرى الثانية للانتفاضة الفلسطينية فان كل يوم من الانتفاضة المستمرة منذ عامين كلف الفلسطينيين شهيدين تقريبا ومائة جريح وكلف اسرائيل مليوني دولار.

ومن الجانب الفلسطيني سقط اكثر من الف شهيد بالرصاص خلال مواجهات العامين الماضيين وبين هؤلاء الشهداء ١٣١ طفلا وفتى دون السادسة عشرة. اما متوسط اعمار الشهداء فهو ١٨ عاما ونصف العام.

كما سقط حوالي سبعين الف جريح حسب منظمات انسانية مختلفة نصفهم اصيب بالرصاص الحقيقي او البلاستيكي او المطاط والنصف الثاني من جراء الضرب.

وحسب المصادر ذاتها فان ثلاثة الاف منهم معوقون مدى الحياة في حين فقد حوالي ١٥٠ النظر كليا او جزئيا.

من جهة اخرى قتل ١٥٣ فلسطينيا على يد فلسطينيين آخرين بتهمة التعامل مع اسرائيل.

ومن الجانب الاسرائيلي سقط ١٩ قتيلا بينهم عشرة جنود وجرح ١٦٠٠ عسكري و٨٠٠ مدني معظمهم من جراء رشقهم بالحجارة.

ومن الجانب الفلسطيني اعتقل ٥٢ الف فلسطيني على يد الجيش او قوات الامن حسب منظمات انسانية مختلفة. ويبلغ عدد الذين حوكموا او ينتظرون الحكم عليهم او قيد الحجز الاداري ١٣٩٠٠ شخص بينهم اربعة الاف كانوا في السجن قبل الانتفاضة لاسباب امنية ويتوقع الجيش ان يرتفع هذا الرقم الى عشرين الفا عام ١٩٩٠.

ويواجه الفلسطينيون المتهمون بقتل اسرائيلي عقوبة السجن مدى الحياة. اما الفلسطينيون المتهمون برشق الحجارة فيواجهون عقوبة السجن لمدة تتراوح بين ثلاثة اشهر وعامين ونصف العام والفلسطينيون المتهمون بالقاء زجاجة حارقة دون سقوط ضحايا ولا اضرار يواجهون عقوبة بالسجن من ثمانية اعوام الى ١٥ عاما.

ومن الجانب الاسرائيلي لم يحاكم من اصل عشرين مستوطنا قاموا بقتل فلسطيني سوى مستوطن واحد وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات خفضت في ما بعد الى ١٧ شهرا.

ومن اصل اربعة جنود ضربوا فلسطينيا حتى الموت في ٢٢ اغسطس (اب) ١٩٨٨ في غزة حكم على ثلاثة بالسجن لمدة تسعة اشهر وعلى الرابع بالسجن لمدة ستة اشهر ثم نالوا عفوا بعد ذلك.

الخسارة المادية

في الجانب الفلسطيني افادت المنظمات الانسانية ان ٩٩٩ منزلا دمر او سدت منافذه مما اسفر عن تشريد حوالي عشرة الاف شخص اصبحوا دون مأوى. وعلى اصحاب المنازل المدمرة ان يدفعوا عادة للجيش ٥٠٠ دولار امريكي نفقات الجرافة التي تقوم بالهدم. كذلك اقتلع الجيش ٦٥ الف شجرة.

وفي الجانب الاسرائيلي تعرضت حافلات شركة «ايجد» الاسرائيلية وعددها ٣٨٠٠ حافلة لـ ٧٥٠٠ هجوم بالحجارة او بالزجاجات الحارقة. ودمرت ٦٢ منها تماما كما هوجمت الحافلة رقم ٢٣ التي تعبر القدس المحتلة من الشمال الى الجنوب ٢٥ مرة. وافادت الشرطة ان ١٧٠ سيارة احرقت عام ١٩٨٩ في القدس المحتلة.

من الجانب الفلسطيني، ووفقا لادعاءات الجيش الاسرائيلي، يشارك ثمانية الاف فلسطيني مباشرة في الانتفاضة. وهم مسؤولون عن ١٢٠ حادثا في اليوم في مجمل انحاء الاراضي المحتلة.

ومن الجانب الاسرائيلي تفيد تقديرات الصحافة ان ما بين عشرة و١٥ الف عسكري يتمركزون بصورة دائمة في الاراضي المحتلة ماعدا التعزيزات التي تستدعى من حين لاخر وقد خدم ٢٠٠ الى ٣٠٠ الف جندي لفترات متفاوتة في غزة والضفة الغربية. وتحدث الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج عن مئات الاف الشبان الذين ادوا خدمتهم العسكرية او خدمة الاحتياط في الاراضي المحتلة. ورفض خمسون فقط الذهاب الى هناك.

الانعكاسات الاقتصادية

تكلف الانتفاضة اسرائيل على الصعيد الاقتصادي ٥٠٠ مليون الى مليار دولار امريكي في العام الواحد حسب التقديرات. وقدر مصرف اسرائيل اخيرا كلفة الانتفاضة بـ ٦٥٠ مليون دولار على الاقل لعام ١٩٨٨. ويقدر الجيش نفقاته الناجمة عن الانتفاضة بـ ٢٥٠ مليون دولار في العام.

هبط حجم الصادرات الاسرائيلية الى الاراضي المحتلة الى ٦٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٨ بعد ان كان ٩٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٧. وتقدر خسائر الصناعات الغذائية وحدها بمائة مليون دولار خلال العامين.

ومن الجانب الفلسطيني هبط دخل الفلسطينيين بنسبة ٣٠ الى ٥٠ في المائة للشخص في الضفة الغربية و٥٠ الى ٦٠ في المائة للشخص في غزة. وكان هذا الدخل قد بلغ ١٥٠٠ دولار والف دولار على التوالي لعام ١٩٨٧. كما اختفت تجارة الكماليات النسبية تماما من الاراضي المحتلة وكذلك السياحة.

ويدفع الفلسطينيون حسب الصحافة غرامات تقارب ٢٠٠ الف دولار في الشهر بسبب الانتفاضة.

حكومة الاردن تعقد اول اجتماعاتها وتستعد لمعركة الثقة في البرلمان

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من ليلى ديب:

عقدت الحكومة الاردنية الجديدة مساء امس اول اجتماع لها برئاسة السيد مضر بدران لتحديد خطوات تنفيذ مهامها واعداد البرنامج الذي ستطرحه امام البرلمان والذي ينتظر الاردنيون ان يتضمن حلولا للمشاكل المالية والاقتصادية وان يشمل المزيد من الحريات العامة.

ويتردد ان السيد مضر بدران سيواجه صعوبة في الحصول على ثقة مجلس الامة الذي يجب ان يعقد جلسة لمناقشة برنامج الحكومة بعد ثلاثة اسابيع من اعلان تشكيلها خاصة بعد الازمة التي تعرضت لها العلاقات بين رئيس الحكومة وبين جماعة الاخوان المسلمين التي قاطعت الحكومة اثر خلاف حول وزارة التربية.

واذا حجبت الثقة عن الحكومة الاردنية في البرلمان فمن المؤكد انه ستكون وراء ذلك جماعة الاخوان المسلمين والمقربون منها ومن التجمع الديمقراطي وانصاره وعدد نواب الجماعة والتجمع يمكن ان يصل الى ٤٥ نائبا.

واذا نجح هذا التكتل في حجب الثقة عن حكومة السيد مضر بدران واجبر على الاستقالة فمن الاسماء الاخرى التي تتردد لتولي رئاسة الحكومة حمد الفرحان نائب اربد.

اما احمد عبيدات رئيس الوزراء الاسبق والذي اصبح عضوا في مجلس الاعيان ففرصه ضعيفة لانه كان مديرا للمخابرات العامة قبل ان يتولى رئاسة الوزراء.

ويقول المراقبون انه لوحظ ان الحكومة التي ضمت ٣ اعيان و١٠ نواب و٦ وزراء سابقين قد شكلت بسرعة في ختام حوارات طويلة مع التيار الاصولي والكتلة الديمقراطية في مجلس النواب.

ومن المعروف ان جماعة الاخوان المسلمين ويمثلها ٢٢ نائبا قد طالبت بستة وزارات واصرت على ان يكون من نصيبها وزارة التربية والتعليم وعندما رفض السيد بدران، اتخذ الاخوان قرارا بعدم المشاركة في الوزارة.

لكن اثنين من الاصوليين المستقلين قبلا الاشتراك في الحكومة وهما الشيخ علي الفقير، وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية، والمحامي يوسف المبيضين وزير العدل، وهو نائب عن الكرك، وقد نجح بدعم من الاصوليين، ولكنه فشل في الحصول على رئاسة مجلس النواب ضد سليمان عرار. وفي الخمسينات، كان احد قادة الاخوان المسلمين، لكنه خرج عنهم.

وقد تشاور السيد بدران مليا مع التجمع الديمقراطي الذي كان قد اتخذ قرارا بعدم المشاركة في الحكومة لان نوابه يشعرون بانه سيكون هناك تعارض بين السلطة التنفيذية وبين السلطة التشريعية ولانهم خاضوا الانتخابات وفازوا ليقوموا بخدمة الشعب من مواقعهم في المجلس. وكان قد طلب منهم الاشتراك في الوزارة.

ولكن اثنين منهم خرجوا عن القرار، ومن التجمع، وهما ابراهيم الغبابشة، وزير الشباب ونائب الطفيلة، والمحامي عبد الكريم الدغمي، نائب المفرق وعشيرة بني حسن، والذي تولى وزارة الشؤون البلدية والقروية، وهما من القوميين.

وقد خرج من التجمع ايض السيد سليم الزعبي، نائب الرمثا، والمحامي حسين المجلي عن اربد، لاسباب اخرى، وكان الاخير قد حاول ان يرشح نفسه لرئاسة المجلس، ولكن التجمع رفض ودعم السيد سليمان عرار.

ويقول النواب ان السيد عرار هو «عراب» هذه الوزارة لانه هو الذي اجرى الاتصالات والترتيبات مع النواب بالنيابة

عن السيد بدران.

وسيقدم التجمع برامج اعضائه كافراد وسيلتزم كل منهم ببرنامجه الانتخابي وبالقواسم المشتركة التي تربط بين برامجهم، وهي كثيرة ونقاط الاختلاف فيها محدودة جدا. وقالوا ان من المفروض التعاون مع جميع الاطراف بما يخدم اهداف التجمع وتحقيق طموحاته.

ويشير بعض المراقبين الى ان السيد بدران اعطى الاولية لتعيين وزراء من المناطق الاردنية المختلفة على حساب الخبرات، مع انه ادخل عناصر جيدة كوزير المياه والري السيد داود خلف، وهو من مواليد العيزرية قرب القدس، والذي صعد في العمل الحكومي وله خبرة في ضبط العروض والعطاءات في وزارة الاشغال، والسيد نبيل ابو الهدى، وزير التموين الذي له خبرة ممتازة في المشتريات والتموين، وهو من مواليد يافا.

الجامعة العربية تحتفل بذكرى اندلاع الانتفاضة

تونس ـ وكالات الانباء: اعلن متحدث باسم جامعة الدول العربية امس ان مجلس الجامعة سيعقد اجتماعا استثنائيا اليوم في تونس للاحتفال بمرور عامين على اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

واضاف المتحدث ان الاجتماع سيعقد على مستوى المندوبين الدائمين.

اشتباكات جديدة بين «أمل» و«حزب الله»

بيروت ـ وكالات الانباء: اندلعت في بيروت الغربية أمس اشتباكات بين حركة «أمل» التي يتزعمها الوزير نبيه بري و«حزب الله» المؤيد لايران.

وقالت الشرطة إن مسلحين من التنظيمين تبادلوا اطلاق النار في أحياء محاذية لخط التماس في العاصمة اللبنانية واستخدموا القذائف المضادة للآليات.

واثارت الاشتباكات حالة من الذعر في صفوف السكان الذين تخوفوا من خطر اندلاع مواجهة واسعة بين الطرفين واحتمال انتقالها الى الضاحية الجنوبية من بيروت التي تعتبر معقلا لـ «حزب الله».

وجاءت اشتباكات أمس في بيروت بعد يومين من مواجهات عنيفة بين التنظيمين وقعت في البقاع الغربي أسفرت عن سقوط خمسين قتيلا وجريحا ونجاح مقاتلي «حزب الله» في احكام سيطرتهم على ثلاث بلدات هي مشغرة وسحمر ويحمر. وقد توقفت الاشتباكات في تلك المناطق بعد التوصل إلى اتفاق لوقف اطلاق النار برعاية ضباط سوريين وممثلين للسفارة الايرانية في بيروت.

وامتنع الطرفان أمس عن كشف الاسباب التي ادت الى تجدد الاشتباكات بينهما. وقالت حركة «أمل» إن الأمر يتعلق بحادث تم تطويقه.

معارك عنيفة بين الثوار وقوات الحكومة الصومالية

نيروبي ـ وكالات الانباء: علم من مصادر في نيروبي امس ان معارك عنيفة جدا تدور منذ ٤٨ ساعة بين القوات الحكومية وثوار الحركة الوطنية الصومالية الذين شنوا عملية واسعة النطاق للسيطرة على مدينة هرجيسة عاصمة شمال الصومال.

وكانت اذاعة هلجان (اذاعة الحركة الوطنية الصومالية) قد اعلنت مساء امس الاول الاستيلاء على هرجيسة. الا ان المصدر ذاته افاد ان المعارك كانت مستمرة امس مع مشاركة ناشطة للطيران الصومالي الذي يقصف بانتظام مجموعات الثوار.

وكان رئيس الحركة الوطنية الصومالية قد اعلن ان «الثوار شنوا هجوما شاملا صباح الثلاثاء الماضي على مدينة هرجيسة الشمالية وان المدينة تخضع الآن للسيطرة التامة لقواتنا».

وكان القتال العنيف بين الحركة الوطنية الصومالية وقوات الحكومة في شمال الصومال منذ مايو (ايار) من العام الماضي قد ادى الى تدفق مئات الالاف من اللاجئين الصوماليين الى اثيوبيا المجاورة.

جندي اسرائيلي يفتش شابين فلسطينيين في الخليل في اطار الممارسات القمعية لقوات الاحتلال ضد ابناء الارض المحتلة الذين خرجوا في مظاهرات ضخمة في ذكرى اندلاع الانتفاضة.

العطاس يبدأ زيارة لمصر الثلاثاء المقبل

عدن ـ «الشرق الاوسط»:

يبدأ الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية يوم الثلاثاء المقبل زيارة لمصر يجري خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

رسالتان لعرفات من بلجراد ووارسو

تونس ـ وكالات الانباء: تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة من القيادة اليوغوسلافية بصفتها رئيسة عدم الانحياز حول دور دول عدم الانحياز في الجهود الدولية المبذولة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونقل الرسالة دوتان سيمونوفيتش المبعوث اليوغوسلافي الخاص خلال اجتماع الرئيس عرفات به ليلة امس.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية انه تم خلال الاجتماع استعراض تطورات الوضع في الاراضي المحتلة والتطورات السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

كما تلقى الرئيس عرفات رسالة من القيادة البولندية حول موقف بولندا الثابت والداعم لدولة فلسطين والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

وتسلم الرئيس ياسر عرفات هذه الرسالة خلال اجتماعه ليلة امس في تونس مع المبعوث الخاص للرئيس البولندي بولاتسكي كيميستيوه.

البشير يحدد ركائز سياسة السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان لدى افتتاحه مؤتمر الدبلوماسيين السودانيين امس عن ثمانية مبادىء ترتكز عليها سياسة السودان الخارجية وبينها ان السودان يؤمن بالاخاء الانساني والسلام والعدل والحرية التي تشكل مقدمات كل نظام محلي او دولي رشيد وان السودان ينتمي الى اصل عربي افريقي والوحدة العربية هي هدفه الاستراتيجي كما ان تنمية العلاقات الافريقية اساس لعلاقاته الخارجية.

قال البشير ان السياسة الخارجية ترتكز على علاقات حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الآخرين اضافة الى البعد عن الاستقطاب ومحاولات التبعية، وان السودان ينادي بدعم حركات التحرر في فلسطين وافغانستان وطالب السفراء بابلاغ العالم بمبادىء السياسة الخارجية للسودان.

وكان البشير يشارك في المؤتمر الذي يستمر حتى العاشرة من ديسمبر (كانون الاول) الحالي ٢٤٠ عضوا يضمون السفراء والقائمين بالاعمال بسفارات السودان ووزارة الخارجية.

وزارة الداخلية السودانية تتهم عناصر دخيلة

مقتل طالب وطالبة في مظاهرات جامعة الخرطوم وقوات الامن تنتشر في شوارع العاصمة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت اذاعة ام درمان امس ان طالبين سودانيين قتلا اثر اشتباكات مسلحة وقعت في الخرطوم امس الاول بين قوات الامن وبين الطلبة المتظاهرين قرب جامعة الخرطوم التي سادها التوتر امس لليوم الثالث على التوالي احتجاجا على اغتيال الطالب بشير الطيب الذي قتل يوم الاثنين الماضي.

واصدرت وزارة الداخلية السودانية بيانا قالت فيه ان نشاطا سياسيا محموما قد بدأ بهدف استثمار حادثة ليلة الاثنين الماضي.

وقالت ان طلاب جامعة الخرطوم وآخرون قاموا بمظاهرة امس الاول خرجت من مبنى الجامعة وتصدت لها قوات الشرطة.

واضافت انه كان هناك اصرار شديد من بعض العناصر على تصعيد الموقف وجر قوات الشرطة لمصادمة.

وقال البيان ان بعض المتظاهرين شوهدوا وهم يحملون الاسلحة البيضاء والمسدسات وبدأوا باطلاق الاعيرة النارية مما حتم على قوات الشرطة التدخل لحسم الموقف وفرض مقتضيات الامن وملاحقة الذين يحملون مسدسات.

وقد اصيب طالب وطالبة مما تسبب في وفاتهما وسلمت جثتيهما لذويهما. كما وقعت اصابات طفيفة اثبتت اشتراك عناصر من خارج الجامعة لوجود بعضهم ضمن المصابين والمعتقلين. وقال البيان ان الشرطة مازالت تواصل التحري حتى يقدم المتهمون للعدالة.

وقال شهود عيان ان الطالبة التاية ابو عاقلة. قد توفيت داخل مبنى الجامعة بعد اصابتها وكذلك الطالب سليم محمود ابو بكر. كما اصيب سبعة آخرون اصابات مختلفة.. وانتشرت قوات الامن مساء امس الاول وامس في جميع الشوارع بالخرطوم.

وتواصلت صباح امس المظاهرات في الخرطوم والخرطوم بحري احتجاجا على التوتر في الجامعة وسارت المظاهرات في شارعي الجامعة والبلدية والمؤديان الى محطة المواصلات العامة غير ان قوات الشرطة وقوات الامن تصدت لها.. فعادت المظاهرة الى الجامعة ومازال الطلاب المحتجون يعتصمون داخلها، واصدرت نقابة اساتذة جامعة الخرطوم بيانا طالبت فيه بالتحقيق فورا في هذه الاحداث بمشاركة كلية القانون. والتأكد من خلو مبنى الجامعة من الاسلحة وتجريد الطلاب منها.

واعلنت النقابة توقف جميع الاساتذة عن الدراسة غدا وبعد غد.

ومن جانب آخر فتحت المحكمة الخاصة رقم ١ بالخرطوم امس بلاغات ضد الاطباء المتهمين بمخالفة لائحة الطوارىء والمراسم الدستورية وقانون العقوبات ودونت في مواجهتهم تهما تحت المواد ٣٥ طوارىء ١٠٥/٩٦ عقوبات والتي تنص على حيازة منشورات معادية للدولة والقيام باعمال معادية. واستمعت المحكمة لاقوال المتهمين الدكتور مأمون محمد حسين والدكتور سيد احمد محمد عبد الله.

ليتوانيا تقر تعدد الأحزاب

تتمة المنشور ص ١

موساك كلف ماريان كالفا الرجل الثاني في الحكومة الفدرالية التشيكوسلوفاكية بتولي رئاسة الحكومة بالوكالة واجراء مفاوضات لتشكيل حكومة جديدة.

وفي برلين الشرقية، اكدت لجنة العمل في الحزب الشيوعي الالماني الشرقي في برنامج النقاش الذي أعدته للمؤتمر الاستثنائي للحزب الذي يفتتح اليوم ان الحزب الشيوعي يؤيد اقامة بنى كونفدرالية بين الدولتين الالمانيتين في اطار التقارب الاوروبي.

واشار النص الى المسؤولية الخاصة لالمانيا الشرقية ولالمانيا الغربية في بناء البيت الاوروبي المشترك. واضاف ان شكلا تعاقديا للعيش بين الدولتين يمكن ان ينتهي في المستقبل الى بنى كونفدرالية في اطار تقارب اوروبي.

وكان المستشار الالماني الغربي هلموت كول قد اقترح الاسبوع الماضي في خطة من عشر نقاط حول توحيد المانيا اقامة بنى كونفدرالية بين الدولتين الالمانيتين.

واعتبر نص لجنة العمل ان وجود دولتين المانيتين صار ضمانة لا عودة عنها للسلام والامن والاستقرار في اوروبا. واضاف ان هوية المانيا الشرقية تقدم فرصة تاريخية لتحقيق اشتراكية ديمقراطية في المانيا.

مصر شاورت المنظمة قبل قبول نقاط بيكر

تتمة المنشور ص ١

والتشاور مع المنظمة تفتح الطريق للعمل السياسي الفلسطيني.

واكد ارتياح المنظمة للموقف مشيرا الى الاجتماع الذي عقد امس الاول بين الرئيس الفلسطيني عرفات والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية في مطار القاهرة والى اجتماعه مع السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية في حركة فتح مساء امس الاول في واشنطن بعد الاعلان الرسمي الامريكي عن النقاط الخمس.

وعن عقدة تشكيل الوفد الفلسطيني ودور المنظمة في تسمية اعضائه وهو البند الثالث في نقاط بيكر التي اعلنت رسميا امس الاول قال: «ان هذا الموضوع سيبحث في حينه، وهذا ممكن سواء في الاجتماع الثلاثي الذي سيعقد بين وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل، او في اللقاءات التي ستعقد قبله».

واضاف: «انه بعد انتهاء المرحلة السابقة التي ركزت على الردود على نقاط بيكر سيركز الآن على التهيئة والتمهيد لبدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي. والذي سيكون اجتماع الوزراء الثلاثة جزءا من ذلك التمهيد».

وقال: وحتى يتم ذلك ستسبق الحوار تمهيدات كثيرة قبل وبعد اجتماع الوزراء الثلاثة في واشنطن ولذلك ستعقد لقاءات مصرية ـ فلسطينية ولقاءات امريكية ـ مصرية ولقاءات امريكية ـ اسرائيلية ولقاءات امريكية ـ مصرية ـ اسرائيلية. كل هذه اللقاءات والاتصالات والتحركات تهدف للتوصل الى الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي سيجري في القاهرة.

وفي ما يتصل بعقدة تسمية المنظمة لاعضاء وفد الحوار، قال: «انه لم يتفق بعد على حلها، وستجري اتصالات مكثفة وعديدة لتشكيل الوفد في مرحلة مقبلة».

ومن جهة اخرى اكد مسؤول امريكي لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة الامريكية لم تقدم ضمانات لاي طرف من اجل الموافقة على نقاط بيكر. وان تلك النقاط لم يجر اي تغيير او تعديل جوهري عليها. وان الهدف الاساسي منها كما هو واضح من النقاط هو بدء الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي لبحث الانتخابات في الاراضي المحتلة كمرحلة من عملية تسوية شاملة، وليس كهدف في حد ذاتها.

وقال: ان جميع الاطراف بمن فيهم الفلسطينيون يبدون اهتماما جديا وواضحا بالتحرك نحو التسوية لكن العملية صعبة وشاقة، وتحتاج الى بذل المزيد من الجهد وستظل الولايات المتحدة مهتمة بالقيام بدورها لبلوغ التسوية ومساعدة الاطراف على التحرك نحو السلام.

وعما اذا كانت المنظمة قد تنازلت عن دورها المباشر في العملية في هذه المرحلة اوعن دورها في تسمية اعضاء الوفد وجدول اعمال الحوار التزم المسؤول بالقول: ان ما انجز خطوة مهمة، وان التحرك المقبل سيتناول جميع المصاعب والعقبات لتذليلها ثم البدء بالحوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ومن جهة ثالثة يجمع المراقبون والمحللون السياسيون انه رغم اهمية ما تم التوصل اليه حتى الان فان صعوبات كثيرة مازالت قائمة، واهمها رفض اسرائيل ان تقوم المنظمة بدور مباشر او غير مباشر في مجمل عملية السلام، وهو رفض يبدو ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش مصممة على مواجهته بوسائل مختلفة.

وفي القاهرة صرح السيد سعيد كمال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة المصرية ان المنظمة وضعت ٤ مبادىء في ردها الايجابي على الصيغة الاساسية لخطة بيكر التي ابلغت الى الولايات المتحدة عبر مصر.

وقال ان هذه المبادىء هي:

١ـ استعداد منظمة التحرير الفلسطينية لاجراء حوار بين وفد من اعضائها يمثل الشعب الفلسطيني من داخل وخارج الاراضي الفلسطينية المحتلة ووفد اسرائيلي.

٢ـ أن يكون جدول اعمال هذا الحوار مفتوحا وبدون شروط مسبقة يطرح فيه كل وفد ما يشاء من موضوعات بما في ذلك اجراء انتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة والنقاط العشر المصرية وطبقا للبيان الامريكي الذي حدد السياسة الامريكية في الشرق الاوسط في ١٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ ـ قرار مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبادلة الارض بالسلام وحق جميع شعوب المنطقة في حدود امنة ومعترف بها والاعتراف بالحقوق السياسية للفلسطينيين.

٣ـ ان يجرى الحوار تحت اشراف الامم المتحدة ومصر والسويد والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

٤ـ ان يكون الحوار خطوة تمهيدية نحو عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

موقف دمشق من قرار انقرة بوقف مياه الفرات

تتمة المنشور ص ١

ويلجأ الجانب السوري الى الحكمة في معالجة هذه القضايا في كل مرة ويطوقها لكي لا يتعكر صفو العلاقات بين البلدين والتي تحرص عليها سورية دائما. حتى حادث الطائرة التركية التي اسقطتها طائرتان عسكريتان سوريتان امكن احتواؤه وتعهدت سورية بدفع التعويضات المطلوبة منها رغم ان الطائرة التركية اخترقت الاجواء السورية في مهمة لا تخلو من الريبة والشك.

وفي سياق العلاقات السورية ـ التركية تبرز مسألة المياه بشكل حاد، لتضع هذه العلاقات في مجال الامتحان القاسي. فمعظم مصادر المياه السورية تأتي من تركيا، ومعظمها تتخذه تركيا ورقة ضاغطة ضد سورية، حتى أنها قطعت معظم مصادر المياه عن سورية، وخاصة في فصل الصيف وفي أشهر الري الزراعي.

فتركيا قطعت مياه نهر قويق الذي يغذي مدينة حلب، ولم تعد تجري في واديه نقطة مياه واحدة قادمة من تركيا. وكذلك تقطع حينا نهر عفرين الذي يمر في مدينة عفرين. ونهر الساجور الذي يرفد الفرات شمال سورية. ونهر جنجج الذي يمر في مدينة القامشلي، ونهر الجراح ونهر السفان، ولم يعد يجري في الاراضي السورية سوى نهر الفرات، الذي اصبحت تركيا تتحكم في مياهه نتيجة السدود المتعددة التي بنيت في تركيا ومنها سدا كيبان وأتاتورك.

فما هو الحال اذا نفذت تركيا قرارها بقطع مياه الفرات خلال شهر عن سورية وبالتالي عن العراق؟ إن للأمر انعكاسات خطيرة على الاقتصاد السوري، فنهر الفرات الذي خرج من صيف قاحط، لم تعد مياهه كافية لا للتخزين ولا للري، ويخشى ان يصل الامر الى مياه الشرب، فمدينة حلب التي تشرب من نهر الفرات بعد قطع نهر قويق عنها، ستصاب بالعطش.

كما ان منسوب التخزين في بحيرة الاسد الواقعة خلف سد الفرات، وصل الى حد الخطر رغم عدم اعلان السلطات السورية ذلك. فالبحيرة التي كانت تكفي لادارة ثمانية توربينات كهربائية تشكل المصدر الرئيسي للكهرباء في سورية. لم تعد قادرة إلا على ادارة توربين كهربائي واحد وبالكاد. وهذا ما سبب أزمة الكهرباء الخانقة التي تمر بها سورية حاليا. وسيزداد الامر سوءا في حالة تنفيذ القرار التركي، خاصة ان الاشهر الحالية، وحتى شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) المقبلين ستكون أشهر الجفاف للنهر، لان فيضانه لا يبدأ إلا في هذين الشهرين عندما يبدأ ذوبان الثلوج في هضبة أرمينيا وجبال آرارات وطوروس التركية.

هذا الواقع سيؤدي الى انعكاسات سلبية على الزراعة السورية، التي اعلنت خطتها الشتوية، كما سيحدث الانعكاسات ذاتها على المعامل السورية التي تستمد معظم كهربائها من توربينات سد الفرات، وبالتالي سيحرم الكثير من المدن السورية من الكهرباء لساعات طويلة في اليوم الواحد.

ثم ان تنفيذ مثل هذا القرار من الجانب التركي سيشكل بادرة خطيرة في علاقات حسن الجوار بين البلدين التي تنظم العلاقات والمواثيق الدولية احقيتهما في اقتسام مياه نهر الفرات، وهنا لا يمكن اغفال الجانب العراقي الذي سيكون المتضرر الكبير في حالة وقف تدفق مياه نهر الفرات من تركيا.

ان القرار التركي بما يحمله من توقيت، يبدو ان الهدف منه سياسي اكثر منه اقتصادي والانعكاسات السياسية لا بد ان تؤثر في العلاقات بين سورية وتركيا التي تحرص عليها سورية وتريد أن تطورها وتنميها لصالح الشعبين السوري والتركي.

اسس جديدة للحوار العربي ـ الاوروبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السفير سعد الفرارجي مدير ادارة الشؤون الاقتصادية الدولية بوزارة الخارجية المصرية ان الحوار العربي الاوروبي سوف يستأنف اعماله في باريس يوم ٢١ من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي على المستوى الوزاري بهدف وضع اسس جديدة للحوار لجعله اكثر فاعلية.

وقال الفرارجي في ندوة اوروبا ١٩٩٢ التي استأنفت اعمالها امس في القاهرة انه يتعين على العالم العربي ان يتعامل مع المجموعة الاوروبية بعد عام ١٩٩٢ ليس فقط على المستوى الاقتصادي وانما ايضا على المستوى السياسي وذلك من منطلق انها لن تكون مجرد قوة اقتصادية فقط وانما ايضا قوة سياسية.

اطلاق صاروخ عراقي

تتمة المنشور ص ١

على دول محددة تقننها كما تشاء.

واشاد الرئيس صدام حسين في تعليقه بـ «الارادة الصلبة النابعة من ايمان عميق بالله والشعب والوطن وحق الاختيار لطريق حر، بما يسعد شعبنا وامتنا ويحفظ لهما حقوقهما المستندة الى عقول نيرة ليس اي مرحلة عليا من مراحل انجازاتها إلا قاعدة وثوبا لما هو اعلى».

وكان العراق قد اعلن خلال الحرب مع ايران انه صنع مجموعة من صواريخ ارض ـ أرض يتجاوز مداها الالف كيلومتر واستخدمها ضد أهداف ايرانية.

وتحدثت مصادر عدة في الشهور الماضية عن تعاون بين العراق ودول اخرى في العالم الثالث بينها مصر والارجنتين بهدف تطوير القدرات الصاروخية لهذه البلدان.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300,00 Six Months $150,00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc, 1331 Pennsylvania Avenue, N.W., Suite Washington, D.C. 20004.

الدكتور جورج سعاده لـ «الشرق الاوسط»

اتفاق الطائف الوسيلة الأكثر فعالية لتحرير لبنان أعارض الحل العسكري ومستعد لمناظرة مع عون

باريس - «الشرق الاوسط»:
قال الدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب اللبناني، ورئيس «الجبهة اللبنانية» انه يعلق اهمية كبرى على اتفاق الطائف، ولاسيما بعد ان تبنته المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية والجمهورية الجزائرية.
وقال سعادة العائد من الرياض اثر التقائه اعضاء اللجنة الوزارية العربية «ان البطء الحاصل في تنفيذ بنود اتفاق الطائف ليس ناتجا عن تراجع او انسحاب من هذه المهمة العربية، بل لافساح المجال امام المساعي السلمية الحثيثة التي نفترض انها ستتمكن من حل الازمة اللبنانية الطارئة حلا سلميا وتستبعد اي حسم عسكري».

وقال النائب جورج سعادة انه لم يشترك في حكومة الرئيس سليم الحص حتى الآن لانه يريد ان تبقى حقيبته الوزارية ورقة يمكن استخدامها لمنع الخوف عن المنطقة الشرقية من بيروت. واوضح ان الرئيس الياس الهراوي لم يهدد بسحق المنطقة الشرقية، وما نقل عن لسانه في هذا الصدد كان محاولة فاشلة لبلبلة الموقف الحكومي من ازمة العماد عون.

وفي لقائه مع «الشرق الاوسط» قال سعادة ردا على سؤال الضمانات العربية لسلام وسيادة لبنان.

«كنا نتمنى ان يتضمن بيان اللجنة العربية العليا مقررات لم نتمكن من ادخالها في صلب اتفاقية الطائف. لكن الكلمة التي القاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والكلام الذي تلاه وزير خارجيته الامير سعود الفيصل باسم اللجنة العربية العليا اكدت جميعها لنا ان الازمة اللبنانية في طريقها الى الحل، وان الضمانات التي نطلبها للبنان متوافرة لدى قادة اللجنة الثلاثية العربية العليا الذين ابدوا لنا كل اهتمام ومحبة للبنان، وقد كان يتملكني بعض التخوف من عدم تنفيذ الاتفاق الا انه بعد لقائي المسؤولين السعوديين وخاصة الامير سعود الفيصل لمست ان المملكة مستعدة لدعم الاتفاق وتنفيذه، وكذلك بالنسبة لوزيري خارجية الجزائر والمغرب، وعندما لاحظت بعض البطء في تنفيذ الاتفاق بادرت للاتصال بالمملكة وسافرت اليها واجتمعت باعضاء اللجنة الوزارية، وبكبار المسؤولين السعوديين الذين استقبلوني بكل محبة وحفاوة ونقلوا الي والى اللبنانيين تحيات ومحبة الملك فهد. وكذلك التقيت مع الامير سعود الفيصل. وقد ابلغني المسؤولون ان اتفاقية الطائف لم تتوقف وان لا تردد في تنفيذها.

● هل تعتقد ان هناك محاولات لعرقلة الاتفاق، ام انه يشير حسب الخطة المرسومة ولكن ببطء؟

- هناك اسباب متعددة حالت دون تنفيذ بنود اتفاق الطائف بالسرعة المطلوبة. ولا بد من الاشارة الى ان المهل المحددة لبدء التنفيذ لم تستكمل مراحلها بعد، ومن المعروف حسب الاتفاق ان الانسحابات وبسط السيادة اللبنانية على الارض اللبنانية لن تتم قبل انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب ورئيس للجمهورية وتشكيل الحكومة، واقرار الاصلاحات بشكل دستوري. واذا كان المقصود هو: لماذا تأخر البدء بتنفيذ الاتفاق فان البدء ابتدأ فعلا بانتخاب الرئيسين: رئيس المجلس اولا ثم رئيس الجمهورية، وبدأ ايضا بتشكيل الحكومة التي لم يعد امامها سوى الاجتماع ووضع النصوص النهائية للاصلاحات التي نص عليها اتفاق الطائف.

● هل يمكن اعتبار حكومة الدكتور سليم الحص الحالية حكومة وفاقية مادمت انت والوزير ميشال ساسين خارجها؟

- نحن كنا ضد هذه التسمية في مناقشات الطائف لانه بامكان اي وزير ان ينسحب من هذه الوزارة لتصبح غير وفاقية، وقد اعتبرنا اثناء محادثات الطائف ان الحكومة الاولى التي تشكل عقب انتخاب الرئيس الجديد تكون هي حكومة الوفاق الوطني بصرف النظر عن الاشخاص الذين سيدخلون فيها. وعندما شددنا على هذا المطلب فقد كنا نقصد عدم عرقلة مراحل تنفيذ عملية الطائف ليس من قبلنا، بل من قبل الغير.

أما لماذا حصل التأخير في التنفيذ، فاسمح لي ان اكون صريحا وواضحا. فبعد انتخاب الرئيس الشهيد رينيه معوض الذي تم اثر انتخاب رئيس المجلس واقرار الوثيقة الوفاقية.. كان هناك نوع من الاسترخاء عند جميع الاطراف، واعتبروا انهم ادوا قسطهم سواء على صعيدنا ككتائب، او على صعيد الاطراف المشتركة معنا. وفي ما يتعلق بنا ككتائب يبدو اننا اكتفينا بالانتقال من عاصمة الى عاصمة تاركين امر التصدي للتفسيرات المختلفة التي اعطيت لاتفاقية الطائف لفريق معين تصدى لذلك. واما اللجنة الوزارية العربية فلم تجتمع الا منذ ايام في المملكة العربية السعودية، لذلك كان يجب ان يكون هناك دفع جديد لهذه المهمة.

ومن بين الاسباب الاخرى التي عرقلت تنفيذ اتفاق الطائف الكلام الكثير الذي نشر وقيل عن ان الرئيس الهراوي سيصل الى قصر بعبدا بواسطة اختراق المنطقة الشرقية عسكريا، فكان ان شهدنا هذه العاصفة الشعبية ذلك اننا كنا نمنن الناس باننا جئنا باتفاق سلمي، وان من شأن اتفاق الطائف ان يحرر ارضنا وبلدنا في مهلة سنتين كمرحلة اولى.. لكن حصل ان ظن الناس اننا لا نستطيع تنفيذ الاتفاق سلميا فتوتر الوضع الامر الذي ادى الى عرقلة اتفاق الطائف، خصوصا لجهة تصدي العماد عون للاتفاق وتفسيره هذا الاتفاق تفسيرات متعددة نعرف انها بعيدة عن الواقع.

● لماذا لم تعلن حتى الان عن قبولك انت وزميلك النائب ميشال ساسين الدخول في حكومة الرئيس الحص الوفاقية؟

- في ما يتعلق بي اعتبرت نفسي غير معني بهذه الحكومة. وقد اعلنت فور تشكيلها انني فوجئت بها وفوجئت بتعييني وزيرا فيها لان امر توزيري يتعلق فقط بقرار المكتب السياسي لحزب الكتائب الذي ارأسه، انا لم ادخل هذه الحكومة. لم اتسلم الحقيبة التي اسندت الي. لم اجتمع مع اعضاء هذه الحكومة الذين اجتمعوا اكثر من مرة ومثلوا امام المجلس النيابي ونالوا ثقته. وهذه ادلة متعددة على انني لا ازال اعتبر نفسي خارج هذه الحكومة الجديدة، التقيت مكتب الحزب الاحد تمهيدا لاتخاذ القرار الاثنين. وقد كنا نعرف ان القرار سيعلن برفض الاشتراك في الحكومة لاسباب مختلفة. ويوم الاثنين اعلن عن حشود عسكرية سورية حول المنطقة الشرقية بهدف خرقها فقرر المكتب السياسي للحزب ان اشتراكنا او عدم اشتراكنا في الحكومة لم يعد هو الهدف الضروري، بل كان علينا ان نتصدى للامر الجوهري الطارئ بسبب هذه الحشود، وتركنا الاشتراك في الحكومة ورقة في ايدينا نستخدمها لتوفير المزيد من الخوف والدماء عن المنطقة الشرقية. واعتقد اننا نجحنا في ذلك. وقد اتصلت على الفور بالشيخ الياس الخازن وزير الداخلية في شتورا وطلبت منه ان يبلغ الرئيس والحكومة انني سأعلن استقالتي من الحكومة بسبب تصريحات الرئيس الهراوي حول الحسم العسكري في الشرقية بواسطة القوات السورية، لكن الشيخ الياس الخازن نقل الي بعد دقائق ان الرئيس الهراوي لم يصرح بذلك، وان رئاسة الجمهورية ستصدر بيانا بتوضيح هذا الامر.. وبالفعل حصل هذا التوضيح لكنه جاء متأخرا بعض الشيء، وكانت المنطقة الشرقية قد بدأت تغلي واختلط فيها الحابل بالنابل.

● ما هي الوسيلة البديلة للحسم العسكري التي سيدخل الرئيس الهراوي بواسطتها الى قصر بعبدا؟

- أعتقد ان الرئيس الهراوي اعلن منذ ايام قليلة انه سيترك الفرصة الان للوسائل السلمية والاتصالات الداخلية والدولية. ويجب ان اعلمك هنا ان ثمة محاولات جدية للسلم تقوم بها شخصيات لبنانية متعددة اضافة الى الوساطات الدولية. ونرجو ان تتمكن هذه الوساطات من احلال التفاهم محل الحسم العسكري في مسألة استعادة قصر بعبدا، وقد كنت شخصيا احد هؤلاء الذين يحاولون حل المشكلة سلميا. وتحركي الاخير ينذرج في هذا الاطار فهمنا اليوم هو توفير المزيد من الدم والدموع والدمار على لبنان واللبنانيين.

● هل يمكن ان تسمي لنا هذه الاطراف الساعية الى الوساطة؟

- الاطراف المعنية بمساعدة لبنان هناك فرنسا التي تقوم علنا بهذا الدور. وهناك اطراف اخرى تقوم بوساطات سرية او غير معلنة.

● هل تعرف هذه الاطراف ولا تريد ان تفصح عنها؟

- اعرف بعضها، لكنني اعرف ان ثمة محاولات متعددة من دول متعددة تسعى للحل السياسي وترفض الحل العسكري، ولا تنس ان اتفاق الطائف نفسه هو اتفاق سلمي وليس اتفاقا عسكريا. ونحن عندما وافقنا على اعتماد هذا الاتفاق فذلك لانه السبيل الوحيد والاقرب والاقل ثمنا لتحرير لبنان واستعادة سيادته.

● ما هو الاطار الذي سيتم ضمنه تدبير امر العماد عون بالوسائل السلمية؟

- العماد عون يعرف، والجميع يعرفون موقف حزب الكتائب من الحمل المحتمل للازمة الراهنة. نحن نعتبر اليوم ان حكومة الرئيس الهراوي هي الحكومة الشرعية مثلما كنا نعتبر حكومة العماد عون في الماضي حكومة شرعية. وعليه فان على العماد عون الذي يطرح طروحات هي طروحاتنا في الاساس ان يتصرف من ضمن هذا المنطق. وعلينا جميعا ان نتكتل لخدمة السلام في لبنان. وقد دعوت الى اشراك العماد عون معنا في الحكومة لنكون جميعا كتلة ولحدة متضامنة في المجلس والحكومة معا للسهر على حسن تنفيذ اتفاق الطائف. يجب ان نفعل المستحيل لكي ينجح اتفاق الطائف فاذا نجح نكون قد حققنا غايتنا من دون دم. واذا لم ينجح - لا سمح الله - نكون خارج دائرة الاتهام.

● ما هو الشيء الذي يمكن ان تقدموه للعماد عون كي يتراجع عن مواقفه وينسحب من بعبدا؟

- المسألة ليست مسألة اشخاص، او مصالح شخصية. نحن نعمل في الحقل الوطني، وبالتالي، فعندما تتحقق المطالب الوطنية التي ننادي بها عندئذ يكون العماد عون قد أستلم هديته ونحن ايضا. نحن اعتبرنا ان اتفاق الطائف هو الوسيلة الاكثر فعالية لتحرير لبنان وان كان ذلك على مراحل. فاذا كان البعض منا قد اعتبر مهلة السنتين فترة طويلة، وان بقاء سورية في بعض المناطق اللبنانية بعد ذلك امر قد يطول، فليتفضل هذا البعض ويشرح لنا ما هو البديل الذي يملكه، فاذا كان غيرنا قادرا على اخراج سورية غدا او بعد غد او بعد شهر او شهرين، فانا اعدك باننا سنقف عندئذ ضد اتفاق الطائف ونهرع للالتفاف حول الفريق القادر على التحرير السريع.

● هل حصلت محاولات للجمع بينك وبين العماد عون في الآونة الاخيرة؟

- لقد ابديت دائما استعدادي المطلق للقاء العماد عون. واتصلت بالعماد بعد عودتنا من الطائف لكنه لم يستجب. ورغم ذلك اجتمعت في اهدن بالاباتي بولس نعمان وقلت له انني مستعد للقاء العماد عون مع من يرغب من خبراء القانون الدستوري سواء في جلسة سرية او علنية لكي نناقش اتفاق الطائف بندا بندا. ثم عرضت بعد ذلك ان اجلس مع العماد في مناظرة تلفزيونية مفتوحة يقنع احدنا فيها الآخر بوجهة نظره. لكنني حتى هذه اللحظة لم اتسلم اي رد. وها انذا اعلن عبر صحيفتكم انني مستعد لمناظرة العماد عون او من يمثله في جلسة عامة او سرية او مصغرة. فمادام هدفنا جميعا خدمة لبنان واستقلال لبنان فان من حق اللبنانيين علينا ان يسمعوا ويقرأوا ويشاهدوا كيف وبماذا وبأي الاساليب الموضوعية الموجودة في حوزتنا نريد ان نستعيد الوطن والارض والسيادة. فانا اشعر بكل اعتزاز وضمير مرتاح انني عندما وافقت على اتفاق الطائف لم ارتكب خطأ او جريمة، بل انني كنت مقتنعا مع زملائي النواب بان اتفاق الطائف الذي قد لا يعبر عن طموحاتنا جميعا، قد يكون وسيلة لاستعادة سيادة لبنان خصوصا وان من يدعمنا اليوم هو المجموعة العربية الممثلة باهم واكبر ثلاث دول عربية واشدها تأثيرا في العالم.

الدكتور جورج سعادة(الى اليسار) خلال مشاركته في اجتماعات الطائف .

فكرة



مصطفى امين

لاازال على رأيي بان الزعيم جورباتشوف هو رجل العام. برغم المعارضة القوية التي يلقاها ضد سياسته التحررية الجديدة، وبرغم سوء الحالة الاقتصادية، وبرغم الحركات الاستقلالية التي تتكرر يوما بعد يوم داخل الامبراطورية الروسية.

وقد تبين حتى الآن ان خصومه غير متحدين، وانهم خائفون مترددون، وأن جورباتشوف يندفع ثم يتراجع، ويقدم خطوة ويؤخر خطوة ثم يعود ويكسب الخطوة التي فقدها.

وليس جورباتشوف وحده الذي يستحق لن يكون رجل سنة ١٩٨٩، بل ان كل رجل وامرأة وطفل في بلاد الستار الحديدي اشترك في الثورة على القيادات الشيوعية القديمة، وطالب بالحرية والديموقراطية وهتف بسقوط الطغيان والاستبداد يستحق أن يكون رجل العام.. لقد استطاع هؤلاء الشجعان ان يهدموا في ايام القلاع التي شيدتها موسكو في سنوات. واستطاعوا بغير ان يطلقوا رصاصة واحدة ان ينتصروا على الديكتاتورية المسلحة المتوحشة. لم يخافوا من الذين وقفوا قبلهم واعدموا او ماتوا في قبور السجون او مستشفيات الامراض العقلية. استطاعت عدة شعوب ان تتحرك في وقت واحد، كان الارض انشقت وخرجت جيوش متجمعة، بينما الذي حدث ان هذه الشعوب انتفضت كلها كانها وضعت ساعة الصفر وتحركت فيها، حتى تصور الناس ان جورباتشوف هو الذي وضع خطة هذه الثورة ورتبها واصدر الامر بانطلاقها ولكن الواقع ان ظروف كل دولة من هذه الدول كانت مختلفة، وكانت شعوبها تشعر بقبضة موسكو على اعناقها سنوات طويلة، وكانت تحبس في صدورها بخار السخط والرغبة في الانقضاض. وعندما تحركت بولندا بدات تنفرط الدول الاخرى كحبات العقد، ولقد سبق هذه الثورة انتفاضات صغيرة ولكنها متفرقة، ودفع عشرات الالوف حياتهم ثمنا لمطالبتهم بالحرية. وقد كانت الحركات الجديدة عاقلة حكيمة فلم تطالب بكل شيء دفعة واحدة، بل كانت تزيد مطالبها طلبا بعد طلب. فلم تطالب في اول الامر بالغاء الحزب الشيوعي، وبالقضاء على الديكتاتورية، بل طالبت باقصاء بعض الوزراء، ثم كل الوزراء، ثم رئيس الوزراء، ثم طالبت باستقالة رئيس الجمهورية، ثم طالبت بالغاء ديكتاتورية الحزب الشيوعي بعد أن اقصت اعضاء المكتب السياسي واحدا بعد اخر. وطوال هذه المطالب اعلنت تمسكها بحلف وارسو مما جعل موسكو تقبل الخضوع لارادة هذه الشعوب..

من حق هؤلاء الشعوب التي تحملت الذل والعنف والاستبداد طوال هذه السنين ان تستحق إعجاب العالم الذي يكبر بالاحرار، ويصغر بالعبيد!

تعثر محاولة لجمع قادة الألوية

العماد لحود يعد خطة لتوحيد الجيش والتمركز في اليرزة

بيروت - ا.ف.ب: أعلن بيان رسمي أمس ان قائد الجيش اللبناني العماد أميل لحود أعد خطة من أجل اعادة توحيد الجيش وتركيز قيادته في وزارة الدفاع التي تقع في المنطقة الشرقية من بيروت التي يسيطر عليها العماد ميشال عون.

وجاء في البيان الذي صدر عن رئاسة الجمهورية وانيع في بيروت «ان العماد لحود يضع اللمسات الاخيرة على خطة اعادة توحيد الجيش وتحرير القسم المخطوف منه وتركيز القيادة في اليرزة» مقر وزارة الدفاع قرب القصر الجمهوري حيث يوجد العماد عون.

وكانت حكومة الدكتور سليم الحص قد عزلت العماد عون من قيادة الجيش في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) لكنه رفض هذا القرار الذي وصفه بانه صادر عن «سلطة وهمية»، يذكر ان خمسة من الوية الجيش اللبناني العشرة تتمركز في المنطقة الشرقية التي يسيطر عليها عون

ويأتي البيان بعد اجتماع عقد امس الاول في ابلح في سهل البقاع حيث ينتشر الجيش السوري بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي والحص ووزير الدفاع البير منصور والعماد لحود.

وكان عدد من الضباط السابقين في الجيش اللبناني قد اقترحوا عقد اجتماع بين قادة مختلف الوية الجيش اللبناني ويرئاسة العماد لحود في منطقة يستطيع الجميع الوصول اليها. لكن الاقتراح لم يلق استجابة، إذ يعتبر قادة الالوية في الشرقية أن أي حوار في شأن الجيش يجب أن يتم مع العماد عون وليس معهم، في حين تعتبر حكومة الحص أنه لم تعد للعماد عون أي صفة رسمية وأنه بات «مجرد ضابط في الجيش» وضعته الحكومة بتصرف وزير الدفاع.

دمشق : عون ليس ا حرص من الهراوي ولحود

اضراب « الوحدة » شمل مناطق لبنانية واسعة واهتمام قيادي بحديث الهراوي عن احتمال استقالته

بيروت - وكالات الانباء: تجاوبت مناطق لبنانية واسعة امس مع دعوة الى الاضراب كانت قد وجهتها «الجبهة الوطنية» التي تضم الاحزاب اليسارية وحركة «امل» تحت شعار «نعم لوحدة لبنان لا للتقسيم».
وشمل الاضراب بيروت الغربية والضاحية الجنوبية ومناطق الشوف وعاليه واجزاء من الجنوب ومنطقة البقاع التي يقيم فيها حاليا الرئيس الياس الهراوي واركان حكومته وكذلك بعض مناطق الشمال.



لبناني امام محلات مغلقة في بيروت الغربية امس

وتعارض الجبهة وهي حليف رئيسي لسورية استمرار وجود العماد ميشيل عون في قصر الرئاسة في بعبدا وتطالب بما تصفه بانه بـ «الحسم» من اجل بسط سلطة حكومة الهراوي الذي انتخب في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على مختلف المناطق اللبنانية.

ويرفض العماد عون الاعتراف بسلطة الرئيس الهراوي الذي يصر على ممارسة سلطاته الدستورية من قصر الرئاسة في بلدة بعبدا حيث مقر العماد عون.

وتوقفت الجامعات والمدارس عن الدراسة امس واغلقت المحلات التجارية ابوابها تلبية لدعوة الاحزاب وخفت حركة السير في الشوارع.

ووجه الوزير نبيه بري زعيم حركة «امل» نداء باسم «الجبهة الوطنية» الى اللبنانيين للمشاركة في الاضراب «للتعبير عن تمسكهم بوحدة لبنان ورفضهم للمشروع التقسيمي».

وشمل الاضراب حوالي ثلاثة ارباع المناطق اللبنانية وهي المناطق التي تنتشر فيها احزاب مؤيدة لسورية تدعم الهراوي.

وتوقفت حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت الدولي لمدة ساعة صباح امس كمشاركة رمزية في الاضراب. وقالت مصادر المطار ان حركة الطيران لم تتأثر بالاضراب لان مواعيد وصول الطائرات واقلاعها هي عادة في غير الساعة التي توقف فيها العاملون في المطار عن العمل.

وتتهم اوساط الجبهة العماد عون بالعمل على تقسيم لبنان باصراره على عدم الاعتراف بالرئيس الجديد وحكومته وبالسيطرة على المنطقة الشرقية لكن العماد عون يرفض هذا الاتهام ويكرر مطالبته بوضع برنامج زمني لانسحاب القوات السورية من لبنان.

وقال مراقبون في بيروت ان الغرض من الاضراب هو الاظهار ان غالبية اللبنانيين لا تؤيد العماد عون والشعارات التي يرفعها. واضافوا ان الاضراب هو الخطوة الاولى في عملية تستهدف الرد على المظاهرات التي نظمت حول قصر بعبدا لدعم عون.

ووصف المراقبون الوضع الحالي في لبنان بانه «بالغ الخطورة» وقالوا ان نجاح عون في الظهور بمظهر الممثل لرأي الاكثرية في المنطقة الشرقية يهدد مسيرة السلام في لبنان برمتها. واضافوا ان عون نجح في توظيف المخاوف التقليدية لدى سكان المناطق الشرقية واقحمهم في اختيار قوة مع الحكم الجديد الذي يحظى بدعم عربي ودولي واسع.

ووصف المراقبون ما يقوم به عون بانه «مغامرة يصعب التكهن بنتائجها» لكنهم اعترفوا ان مسألة اختراق الشرقية عسكريا او سياسيا باتت الان اكثر صعوبة مما كانت عليه قبل اسبوعين.

وانهمكت الاوساط السياسية في لبنان امس بقراءة التصريحات التي ادلى بها الهراوي ولوح فيها بالاستقالة وكانت وكالات الانباء قد نقلت عن الهراوي قوله: انا ما اتيت الى كرسي الرئاسة لاكون رئيسا يكرس التقسيم ولا رئيسا يدير الازمة.

واضاف: انا اتيت لاطبق اتفاقية امنت بها لاعادة توحيد لبنان وبسط سيادة الدولة على الاراضي اللبنانية. واذا تعذر ذلك وكان هناك مخطط اكبر مني بقصد تقسيم لبنان فليبحثوا عن غيري فانا لن ابقى في كرسي الرئاسة.

وقال انه سيصدر بيانا الى اللبنانيين «اذا عيل صبري من كل الوساطات وكل ما املكه من امكانيات واقول لهم عذرا انتخبت لهذه السدة ولست مسرورا جدا بلقب صاحب الفخامة ولست هنا لادير الازمة».

ورفض الهراوي ان يحدد مدة زمنية لتخليه المحتمل عن مسؤوليته. وقال انه يعطي فرصة للدبلوماسية لحل الازمة اللبنانية بطريقة سلمية.

واعرب عن تصميمه على استعادة قصر الرئاسة وقال: لست مستعجلا لتوجيه ضربة عسكرية. انا عندي جيش لبناني يتكون تدريجيا وحال العصيان تريد ان نقابلها بدخول الجيش اللبناني حاملا غصن زيتون الى كثير من المناطق اللبنانية.

واضاف: واذا قوبل الجيش بالمدفع من قبل العصاة فالرد عليهم سيكون بالمدفع وان لم يقابل بالمدفع فيدنا ممدودة لكل اللبنانيين.

وفي دمشق شنت الصحف السورية حملة عنيفة امس على عون واتهمته بقيادة تيار تقسيمي لا مستقبل له. وشددت على انه ليس اكثر حرصا على المسيحيين والموارنة من الرئيس الهراوي وقائد الجيش العماد اميل لحود.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية: ظهرت الشرعية اللبنانية على لسان رئيس الجمهورية الياس الهراوي واثقة من خطواتها واعية لدورها الوطني والقومي حريصة على وحدة لبنان وضنينة بارواح اللبنانيين على كامل التراب اللبناني بينما ظهر التوجه التقسيمي الذي يقوده عون على انه توجه متمرد يرفض الانصياع للشرعية ويصر على اغراق لبنان في بحر جديد من الدم.

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية ان العماد عون «ليس احرص على مصالح الموارنة والمسيحيين بشكل عام من الرئيس اللبناني الياس الهراوي ولا من قائد الجيش العماد اميل لحود وان التمرد مصدر خطر كبير جدا والنجاة من الاخطار تكمن بالالتفاف حول الشرعية».

رصيد حكومة شامير مستمر في التآكل

أكثر من نصف الاسرائيليين يؤيدون التفاوض مع المنظمة

القدس المحتلة - «الشرق الاوسط» - من اريك سيلفر (خدمة الاوبزيرفر):
مع بلوغ الانتفاضة مشارف عامها الثالث، ارتفعت نسبة الاسرائيليين المستعدين للنظر في امر طرد الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في حالة عدم تحقيق السلام الى ٥٢ في المائة. وهذه هي اعلى نسبة يسجلها اكثر مستطلعي الرأي خبرة في اسرائيل، هانوك سميث، اذ كان اولئك الذين يؤيدون طرد الفلسطينيين البالغ عددهم في الاراضي المحتلة ١.٥ مليون نسمة يشكلون نسبة لا تزيد عن ٣٨٪ حتى ابريل (نيسان) الماضي.

الاستطلاع يكشف ايضا ان نسبة الاسرائيليين الراغبين في العيش بسلام مع دولة فلسطينية انخفضت من ٣٩ في المائة في ابريل (نيسان) الماضي الى ٣٠ في المائة فقط الان. وقال ثلثا الذين استطلعت آراؤهم انهم لا يستطيعون او لا يرغبون في تعايش سلمي مع الدولة الفلسطينية.

وفي اجابة على السؤال: «هل تعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت ما يكفي لاسرائيل لبدء مفاوضات معها؟» اجاب ١٣ في المائة «نعم» و١٨ في المائة «ربما» وعبر الآخرون عن رغبتهم في سماع مزيد من التفاصيل. ويقول هانوك سميث: «اقل من ثلث الاسرائيليين يعتبر ما طرحه الجانب الفلسطيني جديرا بالمناقشة. اما البقية فلا تعتقد ذلك». ورغم ان الجانب الفلسطيني على مدى عام بالتزامه المعلن بحل «الدولتين» الفلسطينية واليهودية، فان رجل الشارع الاسرائيلي ليس مقتنعا بانه يعني ما يقول.

يعزو سميث هذا النهج الاسرائيلي المتشدد في الاشهر الستة الماضية الى التغير في طبيعة الانتفاضة التي اندلعت في ٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

فقد ازداد عدد اليهود الذين تعرضوا لهجوم فلسطيني داخل الخط الاخضر الحدودي. وصار السكان انفسهم يتعاملون بشراسة مع بعضهم بعضا، اذ قتل ما يزيد عن ١٥٠ فلسطينيا لاتهامهم بالتواطؤ مع قوات الاحتلال ومعظمهم لقي حتفه هذا العام. ويقول سميث: «لقد ترك هذا الامر على العقلية الاسرائيلية انطباعا بان العرب يزدادون قسوة وان السلام غير ممكن. وهناك شعور متعاظم بان عرفات يناور وهذا في حد ذاته يسبب كثيرا من الاحباط وسط صفوف الاسرائيليين».

لكن ذلك لا يعني انهم اصبحوا متحجري العقول. الا انهم يريدون اقناعا. ذلك ان لديهم احساسا، سواء ارادوا او لم يفعلوا، بان عليهم التوصل الى تسوية مع الفلسطينيين في نهاية الامر.

فلدى سؤالهم عما اذا كانوا يؤيدون مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا اعترفت باسرائيل ونبذت العنف، اجاب ٥٥ في المائة بـ «نعم» هذه النسبة لم تتجاوز عتبة الـ ٤٥ في المائة قبل الانتفاضة ابدا. ثم بدأت ترتفع فور اندلاعها حتى بلغت ٥١ في المائة في ابريل (نيسان) ١٩٨٨ وتوّرتها ٥٨ في المائة بعد مرور عام. ولدى سؤالهم: «هل تعتقد ان اسرائيل ستتفاوض مع المنظمة خلال الاعوام الخمسة المقبلة؟» قال ٥٣ في المائة «نعم». ورغم ان هذه النسبة انخفضت من ٦٢ في المائة في ابريل (نيسان) هذا العام، فانها مازالت تشكل اغلبية واضحة.

وجد سميث ايضا ان الرأي العام الاسرائيلي حذر، وان كان غير سلبي تجاه كل من المبادرة الاسرائيلية الخاصة بالانتخابات الفلسطينية، ومقترحات الرئيس المصري حسني مبارك المتعلقة بالتعجيل بها. ووجد ايضا ان الرأي منقسم بتوازن حول مسألة «الارض من اجل السلام» رغم ان اغلبية هامشية تفضل الان مواصلة الاستيطان اليهودي عبر الخط الاخضر.

في الوقت نفسه، يتزايد مد فقدان الثقة الاسرائيلية في حكومة «الوحدة الوطنية» فقد اعتبر ٢٤ في المائة فقط ان التحالف القائم ناجح. وانخفضت شعبية رئيس الوزراء وزعيم «الليكود» اسحق شامير الى ٤٧ في المائة مقارنة بـ ٥٤ في المائة في ابريل (نيسان) الماضي. كما انخفضت شعبية زعيم «العمل» عشر نقاط، من ٤٦ الى ٣٦ في المائة.

ويعلق سميث على كل ذلك قائلا: «تبرز الان صورة مجتمع يشعر بان ما يجري لن يقدم له حلا. هذا مجتمع متوجس خيفة ومتوتر الاعصاب. فالاشياء لا تسير على درب التحسن، وهذه ظروف يمكن ان تولد ردود فعل تتسم بالعنف اولا واخيرا». ولكن هناك وجه آخر للصورة كما يرى سميث «الجمهور خامل ورد فعله سلبي ازاء ما تفعله الحكومة، ولا يدفع بأي شيء في اتجاه محدد. انه يقف منتظرا على الدوام المبادرات الحكومية، وهذا الخمول سببه ان لا شيء يحدث الآن».

«واذا كان للطرف الآخر مصداقية ما، فان الاسرائيليين سيتغيرون. الجماهير تتغير بسرعة... مثلما حدث لدى زيارة السادات للقدس في عام ١٩٧٧. انها ليست ضد التغيير. وهناك العديد من الخيارات السياسية المطروحة امام الحكومة، والتي سيقبل بها الشعب».

اتفاق جديد رغم قطع العلاقات

تنظيم رحلات جوية مباشرة بين موسكو وتل أبيب العام المقبل

تل أبيب - جنيف - وكالات الانباء:
اعلنت شركة الطيران الاسرائيلية (العال) امس انها اتفقت مع شركة الطيران السوفياتية «ايروفلوت» على البدء في تسيير رحلات مباشرة بين تل أبيب وموسكو في عام ١٩٩٠ رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية كاملة بينهما منذ ٢٢ عاما.

وقال المدير العام لشركة العال رافي هارليف انه وقع الاتفاق في موسكو امس الاول.

وقال المتحدث باسم الشركة ناتشمان كليمان ان شركتي «العال» و «ايروفلوت» ستبدأن تنظيم رحلات جوية متبادلة مرة كل اسبوع بعد مطلع العام المقبل بقليل.

واضاف كليمان: اننا نبحث عن مجموعة متنوعة من الركاب تضم مهاجرين وسائحين سوفيات بالاضافة الى السائحين الاسرائيليين الذين ابدوا اهتماما بزيارة الاتحاد السوفياتي.

وكانت موسكو قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بسبب عدوانها على الدول العربية عام ١٩٦٧ ولكنهما استأنفا اتصالات على مستوى منخفض عام ١٩٨٧ في اطار تحسن مطرد في العلاقات.

ومن جانب اخر وصل عدد اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي الى مستوى قياسي خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقالت المنظمة الدولية للهجرة التي كانت تعرف سابقا باسم اللجنة الحكومية للهجرة ان ٩.٤٩٥ يهوديا وصلوا الى فيينا وهي نقطة عبور رئيسية لليهود السوفيات المهاجرين.

تحركات مكثفة لقادة المعارضة في مصر لاحتواء الانشقاقات الداخلية في المعارضة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»
علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان قيادات احزاب المعارضة المصرية تجري حاليا مشاورات لعقد اجتماع عاجل بهدف احتواء حركات الانشقاق الداخلية التي تشهدها بعض الاحزاب حاليا. وذكرت تلك المصادر ان تشاور احزاب المعارضة المصرية يهدف ايضا الى القضاء على كل العوامل التي تستهدف ضربها من الداخل.

وقالت المصادر ان ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة في البرلمان قد ابدى استعدادا طيبا للتصالح مع المنشقين من الحزب بقيادة احمد مجاهد وايضا اعادة المفصولين والمستقلين للانضمام للحزب الجديد بشرط ترحيب المنشقين ايضا على رأب الصدع.

ومن ناحية اخرى اكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار امكانية تدارك الخلافات التي دبت حديثا بين صفوف الحزب مشيرا الى العلاقات القوية والمتينة التي تربطه هو ومحمد عبد الشافي الامين العام للحزب والمنافس الاول له على الرئاسة في المؤتمر العام القادم الذي سيعقد في الاسبوع الثالث من شهر ديسمبر الحالي.

كما اكد رئيس حزب الاحرار ان هذه الخلافات ليست جوهرية ويمكن التوصل الى حلول فورية لها خاصة انه لا توجد اية معوقات تقف في سبيل الوصول الى هذه الحلول.

وتأتي تحركات احزاب المعارضة لاحتواء الانقسامات داخلها قبل اسبوع واحد من انعقاد اول مؤتمر عام لحزب الاحرار وقبل عقد اول مؤتمر للمنشقين في حزب العمل في مارس المقبل.

ومن ناحية اخرى صرح الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان لـ «الشرق الاوسط» بأنه ليس هناك اية خلافات على الاطلاق بين الاحزاب السياسية بشأن مسار السياسة الخارجية والتي تقوم على اساس الدبلوماسية المتوازنة في علاقاتها مع كل الدول.

وقال الزيات ان توجهات السياسة الخارجية المصرية خلال هذه المرحلة محل تأييد كامل من جميع اعضاء الاحزاب.

العقيد خليفة خلال اجتماعه بالسفراء العرب والافارقة في نيروبي - صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»

خليفة يجتمع بالسفراء العرب والافارقة في نيروبي

وفد السودان حقق نتائج ايجابية وسيواصل سياسة الحوار والتفاوض

نيروبي - من موفد «الشرق الاوسط» - كمال حامد:
اشاد سفراء الدول العربية والافريقية المعتمدون في العاصمة الكينية نيروبي بمقف الحكومة السودانية من قضية السلام في جنوب السودان وذلك خلال الاجتماع الذي عقده العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ورئيس وفد السودان في مفاوضات السلام التي اختتمت في نيروبي يوم الثلاثاء الماضي.

وكان العقيد قد دعا السفراء العرب والافارقة لاجتماع في منزل السفير السوداني في نيروبي مساء امس الاول.

واوضح العقيد محمد الامين خليفة نقاط الاتفاق والاختلاف في المفاوضات وقال ان وفد السودان حقق نتائج ايجابية وسيواصل سياسة التفاوض مستقبلا بعد ان ايدت حركة جون قرنق قرارات مؤتمر الحوار الوطني واعتبرتها تحتوي على نقاط ايجابية تصلح كأساس لحل مشاكل السودان كما جاء في اعلان الحركة عقب المفاوضات.

واعلن الخليفة التزام الحكومة السودانية بالعمل على عقد المؤتمر الدستوري المقترح وقال اننا نعتبر المفاوضات ناجحة بينما يعتبرها الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر فشلا شخصيا له.

واضاف ان حركة قرنق تعتبر المفاوضات منهارة. وقال ان وصف الانهيار لا ينطبق عليها لانها ناقشت كل الأجندة وفرغت من جدول الاعمال.

واكد سفير المغرب وعميد السلك الدبلوماسي في نيروبي ان السودان لم يدخر وسعا للعمل من اجل السلام وطالب حركة قرنق بالارتفاع لمستوى المسؤولية.

وكذلك هاجم سفير العراق بشدة حركة التمرد ووصفها بالتعنت وألقى اللوم على الدول التي تمد الحركة بالدعم العسكري والاعلامي والمعنوي وقال انها بذلك تخالف ميثاق منظمة الوحدة الافريقية.

وابدى سفير العراق دهشته من مطالبة حركة قرنق للحكومة السودانية بالغاء اي اتفاقيات ثنائية مع الدول العربية الشقيقة وقال ان هذا مطلب غريب ولم نسمع به في عالم اليوم. وتساءل سفير العراق لماذا تسكت الدول المعنية بهذا الامر على هذا المطلب.

ورد السفير الاثيوبي على حديث السفير العراقي وأكد التزام بلده بسياسة حسن الحوار والعمل مستقبلا لتحقيق السلام في القرن الافريقي.

وفي ختام الاجتماع تحدث سفير مصر فاشاد بالروح الايجابية التي تبديها حكومة السودان نحو السلام وقال ان السودان وأمنه واستقراره مهم جدا لأمن واستقرار الاسرة العربية والافريقية.

الجبهة الارتيرية - التنظيم الموحد: ما دار في نيروبي لا يعنينا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلنت جبهة التحرير الارتيرية «التنظيم الموحد» في بيان صحفي ان المفاوضات التي جرت في كل من «اتلانتا» ونيروبي بين الجبهة الشعبية الارتيرية واثيوبيا برعاية الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر لا تعني الجبهة أو تلزمها لأنها لم تشارك ولم تتم دعوتها للمساهمة في هذه المفاوضات، وأنها لا تعلم شيئا «عما يدور في الغرف المغلقة بين الجبهة الشعبية وكارتر واثيوبيا».

وأشارت الجبهة الى ان تحرك كارتر واهتماماته بما يدور في المنطقة يعود إلى فترة رئاسته للولايات المتحدة، حيث تحولت اثيوبيا في عهده الى منطقة نفوذ سوفياتي.

ومن يومها وكارتر يتحرك ويخطط لزعزعة نظام منجستو عن طريق تنبيه بعض الاطراف.

وتساءلت الجبهة عما اذا كانت مبادرة كارتر الحالية تهدف حقا للوصول الى حل عادل لقضية الارتيرية واحلال السلام في المنطقة؟ أم أنها تهدف الى تحويل الحرب الارتيرية - الاثيوبية الى حرب بين الارتيريين انفسهم، كخدمة كبيرة تقدمها الى اثيوبيا مقابل عودتها الى الفلك الامريكي؟

وترى الجبهة ان مبادرة كارتر «تتجاهل الشعب الارتيري وفصائله الوطنية وتحاول أن تفرض فصيلا واحدة كمفاوض وحيد باسم الشعب الاريتري هو الجبهة الشعبية. كما اعتبرت استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اثيوبيا و اسرائيل من النتائج الاولية لمبادرة كارتر».

وترى الجبهة ان التحرك الذي يجري اليوم ليست له علاقة بوضع نهاية للاحتلال الاثيوبي لارتيريا واعطاء الشعب الارتيري حقه في تقرير مصيره وان المدخل السليم لحل الصراع هو بدء مفاوضات بوفد ارتيري موحد يمثل جميع الفصائل الارتيرية، واشتراك فاعل لدول المنطقة التي يتأثر أمنها ومصالحها بالصراع في البحر الاحمر والقرن الافريقي.

منعم يبحث مع رئيس اسرائيل الموقف في منطقة الشرق الاوسط

بوينس ايرس - وكالات الانباء:
اجرى الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج جولة ثانية واخيرة من المحادثات مع الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم قبل انتهاء زيارته الرسمية امس.

واشارت الاوساط المقربة من الرئيس الارجنتيني الى ان المحادثات التي جرت بحضور وزير الخارجية دومينجو كافالو اتاحت للرئيسين بحث الموقف في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

وكان هرتزوج قد وصف الارجنتين خلال زيارته للبرلمان الارجنتيني في وقت سابق بانها بلاد التسامح.

وقد أعلن الرئيس منعم للصحفيين انه لم يتعرض الى اي ضغط لا من قبل الدول العربية ولا من قبل منظمة التحرير الفلسطينية بشأن زيارة هرتزوج. وقال: انني كرئيس دولة تتمتع بالسيادة لست على استعداد للقبول باي ضغط.

وكانت مصادر رسمية قد ذكرت ان الرئيس منعم سيقوم بمبادرة شخصية لم تتضح طبيعتها الحقيقية للمساهمة في جهود السلام بين البلدان العربية واسرائيل. كما قبل منعم من جهة اخرى دعوة رسمية وجهها اليه هرتزوج لزيارة اسرائيل في سبتمبر (ايلول) المقبل.

مصر ترفض أي محاولات لاستغلال الموقف في جنوب السودان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»
اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة رفض مصر لأي تدخلات اجنبية لاستغلال الموقف في جنوب السودان وتهديد استقراره وأمنه، مشيرة إلى استمرار الاتصالات بين البلدين على أساس التفاهم الكامل.

واوضحت تلك المصادر في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» أن وثائق مؤتمر الحوار الوطني التي عرضها المسؤولون في مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان على مصر تتضمن اسلوب انهاء المشكلة ومعالجتها عن طريق المفاوضات خاصة لحرص كلا الطرفين على تحقيق السلام.

وأشارت المصادر إلى أن مصر ما زالت على استعداد لاستضافة الحوار في سبيل الوصول الى حلول وقرارات حاسمة ليعود الاستقرار الكامل الى السودان.

الموجز

رئيس المجر يزور اسرائيل الشهر المقبل

القدس المحتلة - وكالات الانباء: يقوم رئيس وزراء المجر ميكلوش نيميث بزيارة رسمية الى اسرائيل خلال الشهر المقبل.

وذكرت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان هذه الزيارة وهي الاولى التي يقوم بها منذ عام ١٩٦٧ رئيس حكومة من اوروبا الشرقية ستسبقها زيارة يقوم بها وزير الخارجية المجري جيولا هورن.

وكانت اسرائيل والمجر قد اعادتا علاقاتهما الدبلوماسية التي قطعت في يونيو (حزيران) ١٩٦٧. واستمرت المبادلات الثنائية في تقدم ثابت بين البلدين.

وكان حوالي ٣٠٠ الف سائح اسرائيلي قد زاروا المجر خلال العام الحالي مقابل ٢٠ الف سائح مجري زاروا اسرائيل.

خفض الخدمة العسكرية في الجزائر

الجزائر - وكالات الانباء: قررت الجزائر خفض مدة الخدمة الالزامية في الجيش الى ١٨ شهرا بدلا من عامين.

وقال مسؤولون ان الاجراء الذي يبدأ العمل به اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) المقبل يهدف الى تخفيف الضغط على الجيش الذي يواجه مشاكل بسبب تزايد السكان بمعدل يزيد على ٣ في المائة في العام.

وقررت الجمعية الوطنية (البرلمان) ايضا العفو عن جميع الجزائريين الذين تعدوا سن الثلاثين وفوقها والذين لم يلبوا نداء الخدمة الوطنية.

وقال السيد مصطفى شلوفي الامين العام لوزارة الدفاع ان ١٠ الاف جزائري سيستفيدون من العفو منهم ٢٠٠٠ يقيمون في الخارج.

محادثات للقدومي في هافانا

هافانا - وكالات الانباء: بدأ السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية محادثاته مع المسؤولين في هافانا - التي كان قد وصل اليها في زيارة رسمية.

والتقى السيد قدومي مع وزير العلاقات الخارجية الكوبي ليزيدورو ماليبركا.

وكانت كوبا قد اعترفت بالدولة الفلسطينية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

اتفاقية قنصلية بين مصر وتركيا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»
وافقت لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري على توقيع اتفاقية قنصلية بين مصر وتركيا. تقضي الاتفاقية بحق كل من البلدين في انشاء والاحتفاظ بالبعثات القنصلية على اقليم الطرف الآخر وكذلك الاحتفاظ بحجم الطاقم القنصلي في الحدود التي تعتبرها معقولة وعادية.

كما تقضي الاتفاقية بأن تقوم الدولة الموفدة بابلاغ الدولة الاخرى بالطريق الدبلوماسي بتعيينها قناصل جددا وتزويد رئيس البعثة القنصلية ببراءة التعيين.

وزير خارجية اثيوبيا اختتم زيارته لصنعاء

صنعاء - وكالات الانباء: اختتم وزير الخارجية الاثيوبي تسفاي دينكا زيارته لصنعاء أمس وغادرها متوجها الى تونس اثر زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت ٤٨ ساعة استقبله خلالها الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح.

وسلم الوزير الاثيوبي العقيد علي صالح خلال زيارته رسالة من الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام تتناول بصورة خاصة العلاقات الثنائية بين البلدين.

شكوك أمريكية حول مستقبل حكومة اكينو

استسلام المئات من متمردي وسط مانيلا

مانيلا - وكالات الانباء: سار الجنود المتمردون الفلبينيون عائدين الى ثكناتهم وهم يغنون امس منهين بذلك قتالا استمر ستة ايام لخلع الرئيسة كورازن اكينو بينما احتفل المدنيون بهذه النهاية.

وقد خرج مئات من الجنود من الأماكن التي حصنوا انفسهم فيها في منطقة ماكاتي التجارية وهم يغنون وينشدون اناشيد وحدة الكشافة وهي وحدة قتالية من القوات الخاصة ينتسب اليها معظمهم.



جموع الجنود المتمردين وهم يتوجهون الى ثكناتهم بعد استسلامهم امس الى القوات الحكومية وسط العاصمة مانيلا.

لكن على الرغم من هتافاتهم الحماسية وجو الشجاعة والمرح الظاهر فقد قال عدد من المجندين المتمردين انهم شعروا بالخوف قبل بدء المسيرة.

وتساءل جندي عادي منهم عمره ٢٧ سنة قائلا بعصبية وقلق «هل تستطيع لخباري الى اين نحن ذاهبون وما الذي سيفعلونه بنا. هل سنعدم باطلاق النار. هذه المحاولة الانقلابية هي الثانية التي اقوم بها».

وابلغ المتمردون الصحافيين قولهم انهم لم يستسلموا، بينما كانوا يتحركون في مسيرتهم التي واكبتها قوات حكومية.

وكان قادة المتمردين قد اتفقوا خلال محادثات ليل امس الأول مع عسكريين موالين للحكومة على العودة الى الثكنات ثم مواجهة عمل تأديبي محتمل بسبب التمرد.

والذين اشتركوا في المسيرة امس هم الدفعة الاخيرة من اصل ٢٠٠٠ متمرد قاموا بالمحاولة الانقلابية في مانيلا في الأول من ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وكان مئات من الجنود الآخرين قد استسلموا قبل ذلك او أسروا.

وواكب جنود من القوات الحكومية المؤيدة للرئيسة كورازون اكينو المتمردين الذين بلغ عددهم نحو ٦٠٠ رجل.

وقال شهود عيان ان الجنود المتمردين ساروا في طريق ضيقة نحو ثكناتهم منهين محاولة الانقلاب التي قاموا بها.

وقبيل بدء المسيرة تحدث الكابتن داني ليم لحد قادة المحاولة الانقلابية الى رجاله قائلا «لسنا نستسلم. أعيد عليكم القول اننا لم نستسلم».

واحاطت بالجنود المتمردين ناقلتا جند مدرعتان كتب عليهما «جو - رام» التي تعني «حركة اصلاح القوات المسلحة». وكان بعض الجنود يحمل احزمة من الرصاص لفها حول جسمه.

وهتف احد المتمردين صارخا: اننا منتصرون. ليس هذا استسلاما. وبعد ١٥ دقيقة من بدء المسيرة وصلت الوحدات الأولى منها الى قاعدة «فورت بونيفاشيو».

وقد أكد الجنرال ارتورو انريلي مندوب الحكومة الفلبينية في المفاوضات مع المتمردين استسلام قوات التمرد.

فقد وافقت مجموعات المتمردين التي كانت تحتل فنادق ومجمعات سكنية في حي مكاتي التجاري منذ يوم السبت الماضي على ترك اجهزة الأمن في هذه الأماكن تستعيد السيطرة عليها حسبما أعلن سابقا اللفتنانت كولونيل بنجامين انريلي الناطق باسم الجيش باحدى محطات الاذاعة.

واوضحت الاذاعة ان عديدا من سيارات النقل العسكرية تحمل جنودا شوهدت امام فندق انتركونتيننتال. وهو من الفنادق التي لاذ بها المتمردون.

ولم يصدر عن اللفتنانت كولونيل بنجامين انريلي اتى تلميح الى احتمال توقيع جزاءات على منفذي محاولة الانقلاب التي أسفرت عن وقوع ٧٧ قتيلا و٥٦١ جريحا منذ ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقد أجرى الجنرال ارتورو انريلي امس الأول مفاوضات مع المتمردين في حي مكاتي أدت الى جلاء حوالي ٢٥٠٠ مدني سلميا عن هذا الحي.

ومما يذكر ان قوات الجيش الموالية لاكينو هزمت الغالبية العظمى من المتمردين البالغ عددهم حوالي ستة الاف جندي خلال معارك دارت يومي السبت والأحد الماضيين.

وفي وقت لاحق قال الجنرالريناتو دي فيلا قائد القوات الفلبينية المسلحة ان المتمردين لن يستطيعوا تهديد مانيلا مرة اخرى لأنهم فقدوا معداتهم لكنه حذر من انهم قد يلجأون الى الارهاب.

وقال ان قادة المحاولة الانقلابية لايزالون طلقاء لكنهم اصبحوا دون انياب.

واضاف قوله «كل أسلحتهم ودروعهم اصبحت مدمرة او بين ايدينا. وسيكون الأمر قمة في الحماقة ان يحاول احد ان يشكل قوة اخرى ليعود ويهدد بها العاصمة من جديد».

وحث القوات الموالية على «البقاء صامدة وعدم الأخذ بدعاية المتمردين التي تقول انه سيكون هناك مرحلة ثانية او ثالثة للمحاولة الانقلابية». وقال انهم «ربما كانوا يقصدون الان انهم سيلجأون الى الاجرام والارهاب».

وفي مجال آخر طالبت الرئيسة اكينو الكونجرس امس باعطائها سلطات طوارىء واسعة النطاق بعد ان عاد الجنود المتمردون الى ثكناتهم.

وطالبت الرئيسة اكينو بسلطة اصدار القوانين لمساعدتها في معالجة الازمة وذلك وفقا لما جاء في نص مشروع القانون الذي ارسل الى السلطة التشريعية. وكانت قد أعلنت حالة الطوارىء امس الأول في المراحل الأخيرة من المحاولة الانقلابية.

وفي جزيرة سيبو استأنف موفدون مدنيون وعسكريون امس المفاوضات مع آخر المتمردين الأربعمائة المتحصنين في قاعدة ماكتان في جزيرة سيبو (وسط البلاد) لاقناعهم بالقاء السلاح وفق ما أعلن مسؤول عسكري فلبيني.

وأوضح الجنرال ريناتو بالما ان لجنة التفاوض التي يرأسها أسقف سيبو الكاثوليكي الكاردينال ريكاردو فيدال ستستأنف المباحثات مع الجنرال جوزيه كوماندادور في ضوء تطورات الاستسلام الاخير لمجموعة متمردي العاصمة مانيلا.

وكان الجنرال كومنادور قد أعلن يوم الاربعاء الماضي انه لن يستسلم الا اذا استسلم متمردو مانيلا قبل ذلك.

وذكر الجنرال بالما من جهته ان قواته تقف «على أهبة الاستعداد» للتدخل اذا ما رفض آخر المتمردين الاستسلام لكنه لم يحدد مهلة لذلك.

وأشارت حصيلة للصليب الأحمر الفلبيني ان ٧٩ شخصا قتلوا وأصيب ٥٧١ بجروح خلال المعارك بين المتمردين والقوات الموالية للحكومة في المحاولة الانقلابية الفاشلة.

وذكر متحدث باسم هذه المنظمة ان بين الضحايا ٤٣ مدنيا قتلوا إما عمدا او بالقذائف الصاروخية المتبادلة او حاصرتهم نيران الطرفين.

وأضاف المتحدث ان بين الجرحى ٢٠٣ مدنيين.

وفي واشنطن قال مسؤول امريكي كبير ان حكومة الرئيس الامريكي جورج بوش لديها شكوك كبيرة بشأن قدرة الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو على البقاء في السلطة لفترة طويلة، وتعتقد ان عليها القيام بدور افضل في حل شكاوى العسكريين.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه عندما سئل عما اذا كان الرئيسة اكينو ستتمكن من البقاء في السلطة «هذا سؤال صعب». واضاف قوله «لقد اضيرت، لا شك في ذلك».

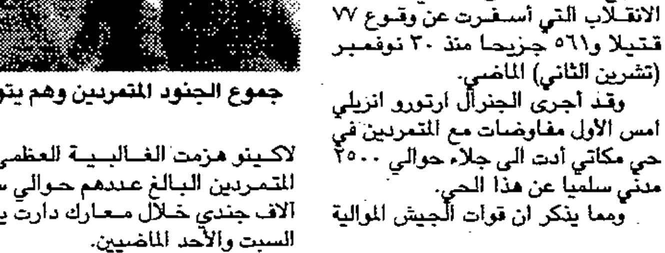
وقال المسؤول ان التمرد العسكري الذي بدأ يوم الخميس الماضي وهو سادس محاولة انقلاب ضد الرئيسة اكينو منذ توليها السلطة في عام ١٩٨٦ كسب تأييدا قويا من ضباط الجيش الذين يعتقدون انها لم تكن صارمة بدرجة كافية مع الثوار الشيوعيين وانها تجاهلت القوات المسلحة.

وقال المسؤول «وهذه مشاعر يتعين عليها كزعيمة سياسية معالجتها».

واضاف قوله ان الرئيسة اكينو لم تتخذ الخطوات اللازمة لارضاء منتقديها بعد محاولات الانقلاب السابقة.

وقال «واذا أخذت مأخذ الجد ما حدث وحاولة إزالة مصادر الاستياء فانها قد تتجاوز هذه الأحداث. لا أدري علينا ان نعيد تقييم الموقف الان».

وقال ان على الولايات المتحدة من جهتها ان «تحلل ما جرى اضافة الى المساعدة التي تقدمها للفلبين» مشددا على ان المساعدة التي قدمتها واشنطن الى اكينو في مواجهة التمرد وهي غطاء جوي للمناطق التي سيطر عليها المتمردون يمكن ان تسيىء الى حكومة مانيلا.



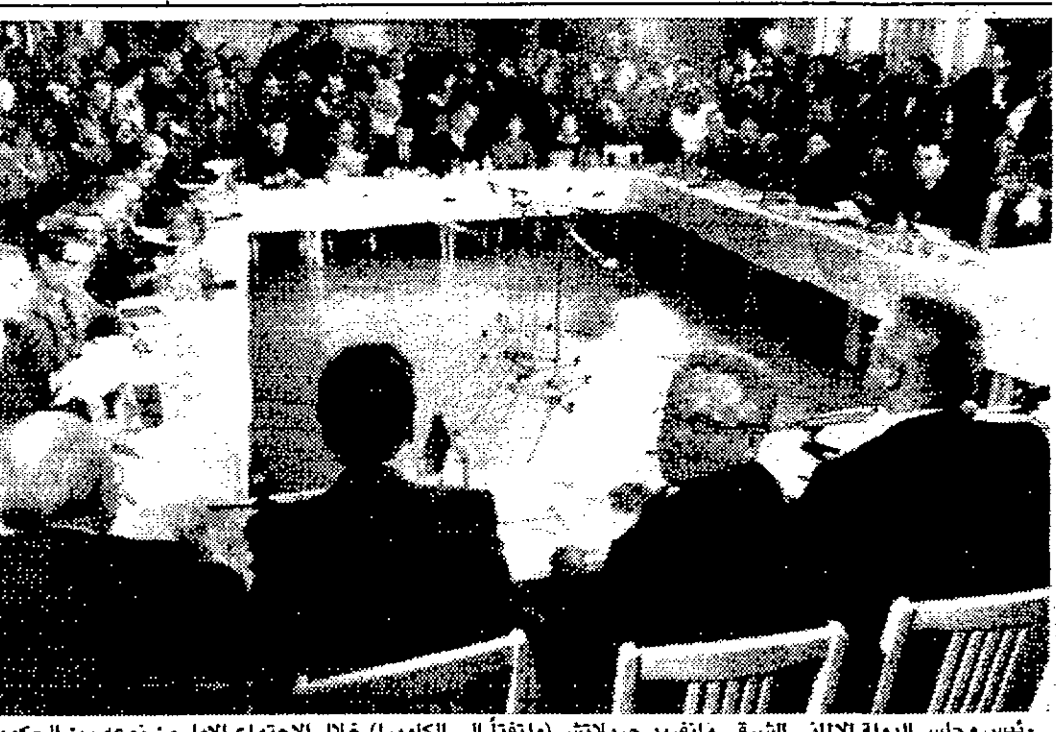
مسؤول امريكي رفيع المستوى يؤكد :
مفاهيم جورباتشوف الاقتصادية مبسطة

واشنطن - وكالات الانباء: صرح مسؤول امريكي رفيع المستوى ان المسؤولين الامريكيين الذين شاركوا في قمة مالطا صدموا بالمفاهيم الاقتصادية «المبسطة» للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف واعتبروها «بعيدة جداً عن العالم الحقيقي».

وتابع هذا المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته أن جورباتشوف الذي يقر بـ «ضخامة» المشكلات الاقتصادية التي يواجهها له ثقة كبيرة بما يفعله في حين لا يبدو ان لديه خطة محددة جيداً.

وقال المسؤول الرفيع المستوى الذي تتبع عن كثب محادثات مالطا «انه بحاجة الى مزيد من التفاصيل» في المجال الاقتصادي. وأعطى مثل التحول الى القطاع الخاص وقابلية الروبل للتحويل لكنه لم يدخل في التفاصيل وأضاف ان «لديه تعريفات وأفكار كثيرة تخرج من قالب ماركسي. كلها بعيدة جداً عن العالم الحقيقي. كما ان لديه بعض المفاهيم المسلية جداً والمبسطة جداً». وتابع المسؤول انه دهش بعض الشيء لملاحظة ذلك موضحاً ان جورباتشوف يعنى منذ بعض الوقت بالمشكلات الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي ولديه «علماء اقتصاديون جيدون». وأفاد أن الولايات المتحدة تنوي إعطاء جورباتشوف إمكان التحقق من «كيفية سير العالم الاقتصادي حقيقة» ولاسيما السماح للاتحاد السوفياتي بالحصول على مقعد مراقب في الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة ابتداء من ١٩٩١.

وأوضح ان الرئيس السوفياتي عرض مشكلات بلاده بصورة عامة ولم يدخل في التفاصيل. وأشار الى ان السوفيات لا ينوون تلقي مساعدة اقتصادية ومالية اميركية انما فقط نصائح فنية.



رئيس مجلس الدولة الالماني الشرقي مانفريد جريلاتش (ملتفتاً الى الكاميرا) خلال الاجتماع الاول من نوعه بين الحكومة الشيوعية وممثلي المعارضة في البلاد امس

اعتقال رئيس وكالة النقد الدولي في المانيا الشرقية
أول اجتماع للمعارضة مع اعضاء من الحكومة الائتلافية الجديدة

برلين الغربية - وكالات الانباء: عقدت الحكومة الائتلافية التي يهيمن عليها الشيوعيون في المانيا الشرقية أول محادثات لها مع جماعات معارضة امس في محاولة لمنع البلاد من الوقوع في حالة من الفوضى. وأصدرت قيادة الجيش بياناً قالت فيه: لن يمكننا حماية سيادة المانيا الشرقية وإنقاذ بلدنا من الفوضى الا معاً.

وستجري المحادثات في كنيسة قديمة في برلين الشرقية. وهي تعطي رئيس الوزراء الشيوعي هانز مودروف بارقة امل في إنقاذ سلطة الحزب التي لحقت بها أضرار من جراء تكشف اعمال فساد وإساءة للحكم.

ولم يكن مثل هذا الاجتماع متصوراً منذ شهرين فقط عندما هاجمت الشرطة بالهراوات متظاهرين كانوا يطالبون بالاصلاح. إلا ان موجة من الاصلاحات السياسية اجتاحت البلاد منذ إقصاء ايريك هونيكر عن زعامة الحزب في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وكان تعيين أول رئيس دولة غير شيوعي لالمانيا الشرقية أمس الاول ليحل محل ايجون كرينتس زعيم الحزب السابق بمثابة ضربة اخرى للحزب الشيوعي.

وفي برلين الغربية قالت الشرطة ان الكسندر شالك جولدكوفسكي المسؤول الالماني الشرقي الذي فر الى الخارج في الأسبوع الماضي بعد التحقيق معه بتهمة الاحتيال سلم نفسه امس الاول في برلين الغربية.

وقال شالك في بيان صدر عن طريق محاميه انه اصدر تعليمات بإغلاق حسابات البنوك السويسرية التي يمكنه التصرف فيها ووضع المبالغ التي بها وتبلغ نحو ٦٠ مليون مارك (٣٤ مليون دولار) تحت تصرف بنك التجارة الخارجية الالماني الشرقي. ونقلت وكالة الانباء الالمانية الشرقية البيان.

وكان شالك يتولى منصب رئيس وكالة النقد الاجنبي في المانيا الشرقية حتى طرد من الحزب الشيوعي يوم الاحد الماضي بعد اكتشاف انه كان يعمل في تجارة صادرات اسلحة سرية. وعزل من منصبه بعد اختفائه.

وكانت المانيا الشرقية قد طلبت يوم الاثنين الماضي مساعدة دولية للعثور عليه قائلة انه مطلوب القبض عليه لاتهامه بالاحتيال وتورطه بالعمل في تجارة أسلحة سرية.

من جهة اخرى انتحر الماني شرقي امس الاول بعد ان اعتقل في حملة صارمة على الفساد اثناء محاولته الهرب وبحوزته أكثر من نصف مليون مارك (٢٧٨،٠٠٠ دولار) بشنق نفسه في زنزانته.

وكان الرجل الذي لم يكشف عن اسمه قد اعتقل يوم الاثنين الماضي بعد ان حاول الهرب ومعه حقيبتا ملابس ممتلئتان بالنقود عندما اطبقت الشرطة على شركة حكومية للاجهزة الالكترونية في مبنى يضم في جانب منه مكاتب للشرطة.

وقالت وسائل الاعلام الرسمية ان الحقيبتين كانتا تحويان ٥٠٠،٠٠٠ مارك الماني غربي و١٠٠،٠٠٠ مارك الماني شرقي مرسلة لشركة وهمية يديرها شالك جولدتوفسكي.

وتظاهر نحو ٢٠٠٠ عامل في برلين الشرقية للاحتجاج على الفساد والمطالبة باستقالة رئيس اتحاد العمال الرسمي

انفجار كولومبيا كان يستهدف حياة رئيس المخابرات العامة

بوجوتا - وكالات الأنباء: وجه تجار المخدرات في كولومبيا أشد ضربة حتى الان الى الحكومة عندما انفجرت قنبلة ضخمة في شاحنة ملغومة في وسط بوجوتا امس الأول ودمرت مقر هيئة الامن والمخابرات الكولومبية وقتلت ما يصل الى ٥٠ شخصا.

وعلى الرغم من ان مهربي المخدرات لم يعلنوا مسؤوليتهم عن الهجوم فان مسؤولي فرض القانون حملوهم مسؤولية الانفجار الذي جرح فيه ايضا الف شخص وقد اطاح الانفجار باسقف كل المباني تقريبا في دائرة يبلغ قطرها عدة مئات من الأمتار.

وقال مسؤول كبير في وزارة الدفاع ان من الواضح أن الهجوم كان يستهدف الجنرال ميجيل مازا ماركيز الذي يشرف على عمل اجهزة المخابرات في البلاد.

وقالت الشرطة ان الجنرال ماركيز نجا من الهجوم - وهو ثاني محاولة لاغتياله في ستة اشهر لأن مكتبه في الطابق التاسع المصفح.

ونقلت شبكة ان. بي. سي التلفزيونية الامريكية عن سلطات فرض القانون الامريكية قولها ان هذا الانفجار وانفجارا آخر وقع على متن طائرة ركاب كولومبية الاسبوع الماضي «من الواضح انهما من عمل» بابلو اسكوبا وهو زعيم شهير لاحدى عصابات تهريب المخدرات.

وقالت الشبكة ان اسكوبا أمر بشن هجوم بعد أن علم بوجود فرقة سرية مخصصة للنيل منه مزودة بأوامر بقتله.

وكانت القنبلة معبأة بنحو ٥٠٠ كيلوجرام من الديناميت وكانت موضوعة في شاحنة تقف خارج مقر ادارة الأمن الاداري.

وقال مصدر عسكري رفيع انه مما لا يخلو من مغزى ان الانفجار وقع بعد ان كادت الحكومة تلقي القبض على اسكوبا في غارة شنتها يوم ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد ان تلقت معلومات من المخابرات.

تجدد المعارك العنيفة في السلفادور

سان سلفادور : جرت معارك عنيفة في الضواحي الشمالية والجنوبية الغربية للعاصمة السلفادورية قرب بركان سان سلفادور حيث قام الجيش النظامي بقصف مكثف لمواقع متمردي جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني.

وحسب مكتب الصحافة التابع للجيش السلفادوري فان أعنف المصادمات جرت أمس الأول في منطقتي سان رامون ولاس لاخاس على سفوح البركان شمال حي إل اسكالون السكني وفي قطاعي شيرو روزاريو وفينكا مونتيكريستو على بعد خمسة كيلومترات جنوب غرب العاصمة.

وفاجأ القصف مئات المزارعين الذين كانوا يجمعون محاصيل البن وسكان المنطقة الذين سارعوا الى الهرب من منطقة المعارك.

وأورد شهود عيان ان الجيش هاجم مواقع الثوار في بلانس دي لا لاجونا بواسطة اربع طائرات مروحية مجهزة بمدافع رشاشة وقذائف صاروخية.

وفي ليما قال السفير ميجيل فاريلا، العضو في جماعة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني في حديث نشرته صحيفة «لاريبوبليكا» التي تصدر في بيرو: ان القتال الأخير في شوارع سان سلفادور ادى الى قتل ٢٠٠٠ شخص معظمهم من السكان المدنيين.

وقال فاريلا للصحيفة إن عددا صغيرا من الثوار لقي مصرعه في القتال.

الشرق الاوسط - تستطلع ملفات قمة ستراسبورج

القضايا الاقتصادية والتغييرات في اوروبا الشرقية في المقدمة والشرق الاوسط على الهامش

بروكسل - اثينا - «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البحياوي ومحمود كعوش:

تبدأ اليوم في ستراسبورج بفرنسا اجتماعات القمة للمجموعة الاقتصادية الاوروبية وسط ظلال التغييرات السياسية التي طرأت على العديد من بلدان اوروبا الشرقية وفي أجواء تزايد اللغط حول النتائج التي تمخضت عنها القمة الامريكية - السوفياتية التي انعقدت في مالطا اخيراً.

والمقرر ان يفتتح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي رأست بلاده المجموعة الاوروبية خلال فترة الـ ٦ شهور الماضية القمة بمراجعة شاملة للانجازات التي تحققت والتطورات التي طرأت داخل اوروبا الشرقية خلال هذه المدة إضافة الى مسألة المصرف الاوروبي الموحد الذي كان نقطة بارزة على جدول القمة الطارئة لزعماء بلدان المجموعة التي انعقدت اخيراً في باريس.

ومن جهته صرح الرئيس جاك ديلور امس انه: «في حالة فشل القمة الاوروبية الجديدة فسينتج عنها عواقب وخيمة ستمس العلاقات الثنائية بين الشركاء في المجموعة الاوروبية». وأضاف: «انه متخوف جداً من المواقف المتباينة التي يمكن ان تؤخذ في هذه القمة».

ولم يحمل الرئيس ديلور مسؤولية احتمال الفشل المرتقب على عاتق اية دولة من الدول الاعضاء بل اكتفى بالقول: «لست اشك في سوء نية جهة واحدة ولكن في عدة دول».

وجاء هذا التصريح في الندوة الصحفية التي عقدها الرئيس جاك ديلور بمقر المفوضية الاوروبية قبل انعقاد القمة الاوروبية حيث قال: «ان على اوروبا ان تختار اليوم لنفسها. إما ان تنمو وتكبر او ان تضعف وتدخل مرحلة الانحطاط» وواصل «ان القادة الاوروبيين قد اصبحوا الآن امام هذا الخيار خاصة واننا قد وصلنا الى تحقيق نصف الطريق الذي رسمته معاهدة روما». بدا هذا القلق والتخوف من المجهول بعد ان وصل الجدل القائم بين الشركاء في المجموعة الاوروبية الى ذروته بخصوص موضوع الوحدة الاقتصادية والنقدية وما تطرحه من خلافات في وجهات النظر داخل الصف الاوروبي. وعن مشروع البنك المركزي الذي اقام الدنيا ولم يقعدها تساءل ديلور حول هذا الغموض المضروب على هذا المقترح وقال: «انني لريد ان يقول الجميع بصراحة هل نحن نريد إقامة الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية أم لا؟». وطالب الاطراف الاوروبية بتحديد برنامج زمني لتداولة قضية الوحدة النقدية الاوروبية خاصة وان الوحدة الاقتصادية قد قطعت اشواطاً هائلة ولا تتحمل العودة للوراء. وأضاف: «انه لا يجب الفصل بين الوحدة الاقتصادية والوحدة النقدية واعتبارهما نقطة تحول من محطة أ الى محطة ب لأن الاشياء مترابطة ومتممة لبعضها البعض».

وقالت مصادر اوروبية مطلعة لـ «الشرق الاوسط»: «ان الرئيس ديلور يشير باصبع الاتهام الى المواقف البريطانية السلبية تجاه قيام الوحدة النقدية الاوروبية والى المانيا الغربية التي اصبحت تتنصل عن دورها داخل المجموعة الاوروبية مفضلة عن ذلك الوحدة الالمانية على حساب الوحدة الاوروبية». وأضاف: «ان هذه المواقف المتباينة التي تتخذها بريطانيا تميل أكثر الى الاطلنطي والمانيا الغربية والى اوروبا الوسطى ومن ورائهم الحلفاء التقليديين هولندا والدنمارك مما سيجعل القمة الاوروبية تدير ظهرها لما يجري على الساحة الدولية وخاصة في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وجزر الكاريبي والباسفيك وأهمية التضامن معهم، لأن توازن وحدتها اصبح مختلا من الداخل ويجب تداركه قبل فوات الاوان».

وطالب ديلور القادة الاوروبيين اثناء لقائهم في ستراسبورج بالعمل على الوصول الى «تحليل مشترك حول ما يجري في اوروبا الشرقية وتقديم المساعدات الفعلية بعيداً عن الضوضاء». وكذلك «إعداد التصورات المستقبلية اللازمة لما ستكون عليه اوروبا الغد بفتح المجال للاشتراك لدول جديدة وبصيغ مختلفة».

وفي اثينا وحسب ما افضى به مسؤول حكومي يوناني فان خطة المستشار الالماني هيلموت كول المؤلفة من عشر نقاط تختص بوحدة الالمانيتين ستكون على رأس اهتمامات القادة الـ ١٢ اثناء غداء عمل يقيمه ميتران على شرف ضيوفه اليوم في حين تخصص جلسة الغد لمناقشة القضايا التي تتمحور حول وحدة السوق الاوروبية عام ١٩٩٢ قبل الشروع في وضع الصيغة النهائية للبيان الختامي الذي ينتظر ان يصدر في ساعة متأخرة من بعد ظهر يوم غد.

هذا وحذرت مفوضة السوق الاوروبية المشتركة للشؤون الاجتماعية والعمالية فاسو باباندريو في تصريح لها امس لـ «الشرق الاوسط» في ان الاوضاع الاقتصادية المتردية داخل بعض بلدان المجموعة مثل اليونان والبرتغال قد تكون نقطة رئيسية يقف القادة الـ ١٢ للمجموعة امامها مطولا خاصة وأن استحقاق وحدة السوق الاوروبي اصبحت واهمة.

وأبدى مصدر حكومي يوناني تخوفاً كبيراً من احتمال دخول القادة الاوروبيين في متاهات ومزالق قد تعيق المناقشات وتؤدي الى هزالة النتائج في حالة طرحت المسائل التي لم يتم التوصل الى حلول جذرية لها في اجتماع مجلس الوزراء الاوروبي الذي سبق القمة. مضيفاً انه لا يستبعد ان يعمل الرئيس الفرنسي على طرح القضايا الرئيسية والتطورات السياسية داخل المجتمعات الاوروبية الشرقية وتجنب طرح المسائل التقنية.

فرنسا تعلق مساعداتها لجزر القمر
قوات «دينار» تفرق مظاهرات احتجاج ضد حكم المرتزقة

موروني (جزر القمر) - وكالات النباء: لوحظ ان الحرس الرئاسي بقيادة المرتزق الفرنسي بوب دينار تدخل صباح امس لتفريق نحو الف شاب تظاهروا احتجاجاً على وجود مرتزقة في الارخبيل.

واستخدم عشرات من عناصر الحرس الرئاسي ضد المتظاهرين على كورنيش موروني الهراوات والقنابل المسيلة للدموع مدعومين بآليات مجهزة بالرشاشات.

وهو الحادث الثاني في موروني منذ ان استولت القوات المسلحة التابعة لبوب دينار على الارخبيل في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يوم اغتيال الرئيس احمد عبد الله في ظروف لم يكشف النقاب عنها حتى الان. وقد وصف جمهور من اربعمائة شخص تقريبا لدى خروجه من المسجد الكبير في مدينة موروني دينار بأنه «قاتل».

وتوجه المتظاهرون وغالبيتهم من طلاب المدارس الى السفارة الفرنسية قبل المرور امام المسجد الكبير هاتفين «قاتل.. قاتل».

وما لبث جنود من الحرس الرئاسي ان تدفقوا بأسلحتهم الى المكان على متن شاحنات عدة بقيادة المرتزق الاوروبي المعروف بـ «هوفمان» وهو الرجل الثالث في الحرس الرئاسي. عندئذ انتزع الكابتن هوفمان والبندقية في يده مفكرة الملاحظات من احد المراسلين الأجانب وقال له قبل ان يدفعه «اذهب من هنا. واذا لم تفعل ذلك خلال دقيقة واحدة سأقتلك».

وضبط الحرس الرئاسي الافلام ودفاتر الملاحظات لعدد من الصحافيين الآخرين والمصورين الأجانب وضربوا المتظاهرين.

وأفاد شهود ان الاطفال رموا بأنفسهم في المياه لدى وصول الحرس الرئاسي بينما فر آخرون الى الشوارع المجاورة.

وتجمع متظاهرون آخرون في وسط المدينة في وقت لاحق ودخلوا حرم وزارة الداخلية ومقر المحافظة. وتواصلت الاشتباكات فيما استخدم الحرس الرئاسي القنابل المسيلة للدموع.

امس الأول وزعت منشورات عدة في موروني تدعو الى التظاهر يوم غد امام سفارة فرنسا والى تنظيم «يوم اضراب» لارغام بوب دينار ومرتزقته على الرحيل.

وكان دينار قد صرح يوم الثلاثاء الماضي بأنه مزمع على البقاء في جزر القمر وانه ليس قاتل الرئيس عبدالله.

ويذكر ان دينار جرد القوات النظامية (خمسمائة رجل تقريبا) من السلاح بعد مقتل رئيس البلاد مؤكدا بذلك استئثار الحرس الرئاسي وعددهم ٦٥٠ رجلا محاطين بنحو ثلاثين مرتزقا فرنسيا وبلجيكيا بالسيطرة على الارخبيل الصغير.

وأعلنت فرنسا من جهتها امس تعليق مساعدتها التي تدخل ضمن اطار التعاون للارخبيل.

سينج يأسف لاحداث العنف ضد السيخ

امريتسار (الهند) - وكالات الأنباء - بدأ فيشواناث براتاب سينج رئيس وزراء الهند الجديد محاولة جادة لاحلال السلام في ولاية البنجاب امس خلال زيارته لأهم الأماكن المقدسة عند السيخ حيث أعرب عن أسفه لسنوات اراقة الدماء. وقال سينج في المعبد الذهبي في امريتسار في ولاية البنجاب الشمالية حيث لقي استقبالا حماسيا «اعرب عن أسفي لكل ما حدث في الماضي».

وكان متشددون قد خاضوا قتالا منذ فترة مبكرة من هذا العقد من اجل انشاء وطن مستقل للسيخ قد طالبوا باعتذار من الحكومة على مهاجمة الجيش للمعبد الذهبي سنة ١٩٨٤ كشرط لقبول البدء بمحادثات سلام.

ولم يعرف بعد ما اذا كان تصريح سينج سيكون كافيا لانهاء الحملة الدموية التي يشنها السيخ والتي أدت الى مقتل اكثر من ١٩٠٠ شخص هذه السنة معظمهم من السيخ.

حملة من اعداد :
الشركة السعودية للابحاث والتسويق

شركات يابانية وكورية تجدد عقودها لشراء النفط الخام العماني

طوكيو - ر - قالت مصادر في صناعة النفط ان شركات يابانية وكورية جنوبية جددت عقودها مع أطراف ثالثة لشراء نفط خام عماني في عام ١٩٩٠ بسعر يزيد ١٢ سنتا للبرميل على السعر الرسمي الذي حددته وزارة البترول والمعادن العمانية.

وسيعاد النظر في هذا السعر في منتصف العام المقبل.

وقالت المصادر ان الشركات اليابانية اتفقت على شراء ما يزيد على ١٠٠٠٠٠ برميل يوميا من النفط الخام العماني من خلال شركة شل المحدودة للتجارة الدولية في العام المقبل - وهو ما يقل قليلا عن مستويات الشراء في عام ١٩٨٩ - بالاضافة الى شراء كمية صغيرة من النفط من شركة توتال الفرنسية.

واضافت المصادر قولها ان ثلاث شركات كورية جنوبية ستشتري ما اجماليه ٦٠٠٠٠ برميل يوميا من النفط الخام العماني من اطراف ثالثة في العام المقبل. وقالت انها ستشتري ٣٠٠٠٠ برميل نفط يوميا من خلال شركة شل و ٢٠٠٠٠ من خلال شركة توتال و ١٠٠٠٠ من خلال شركة س. ايتوه المحدودة.

وقالت المصادر ان من المتوقع ان تبرم شركة شل ايضا عقودا مؤقتة لبيع نفط خام عماني لتايوان والصين.

موجة البرد القارص في أوروبا وأمريكا ترفع أسعار النفط

لندن - ر: أدت موجة البرد القارصة التي تجتاح اوروبا وأمريكا الشمالية الى تحسن مفاجىء في السوق، فقد احتفظت أسعار النفط بارتفاعها فوق المعدل الذي حددته «أوبك» للبترول في حدود ١٨ دولارا للبرميل.

ويهدف اتفاق فيينا الى تقليل الانتاج لمواجهة فترة ضعف في السوق تمتد من انتهاء شتاء نصف الكرة الشمالي الى حلول الصيف.

٣٩١ مليون دولار كلفة مصنع كويتي للورق في بلجيكا

لندن - «الشرق الاوسط»
- من سامي السيد:

قرر مكتب الاستثمار الكويتي توظيف ٣٩١ مليون دولار في مصنع لانتاج الورق يزمع اقامته في بلجيكا على أن يبدأ بالانتاج الفعلي في عام ١٩٩٢، وذكر مكتب الاستثمار الكويتي في بيان اصدره من مدريد أن طاقة الانتاج السنوية للمصنع ستبلغ ١٩٢ الف طن وأن إدارة الاستثمار ستتولاه الشركة الاسبانية - البلجيكية «سلليلوزابو لااربيناس» التي تملكها شركة «توراس بابل» المملوكة بنسبة كبيرة من قبل مكتب الاستثمار الكويتي.

تجدر الاشارة الى أن مكتب الاستثمار الكويتي اتخذ قرار الاستثمار في بلجيكا بغية التمكن من المنافسة بحرية أكبر في الاسواق الأوروبية بعد استكمال وحدة هذه الاسواق عام ١٩٩٢.

توقيع اتفاقية للنقل الجوي بين الامارات وكينيا

ابو ظبي - مكتب الخليج
«الشرق الاوسط»:

صادقت دولة الامارات على اتفاقية للنقل الجوي مع كينيا، يتم بموجبها تشغيل خطوط دولية منتظمة بين البلدين، ومنح حقوق العبور والهبوط لاغراض تجارية.

ونصت الاتفاقية على ان تعفى من الرسوم الجمركية ورسوم التفتيش، وغيرها من الضرائب والرسوم، طائرات مؤسسات النقل الجوي المعنية من قبل البلدين وكذلك المعدات المعتادة وكميات الوقود وزيوت التشحيم وخزين الطائرات، وبموجب الاتفاقية لا يحق للبلدين الغاء ترخيص التشغيل، او وقف مؤسسات النقل الجوي المعينة من احد البلدين الا اذا ثبت ان الملكية الجوهرية لهذه المؤسسة او ادارتها الفعلية في يد الطرف الآخر المتعاقد الذي عينها وليس في يد رعاياه او اذا قصدت المؤسسة في اتباع القوانين واللوائح المعمول بها لدى الطرف المتعاقد الذي منح هذه الحقوق او إذا لم تقم المؤسسة بالتشغيل طبقا للشروط.

تقرير الشرق الاوسط عن حالة الأسواق امس

أعلى سعر للمارك على الين منذ سنتين ونصف
الدولار الكندي مرشح لمزيد من التحسن مقابل الأمريكي

لندن - «الشرق الاوسط»:

مؤشر «داو جونز» ينخفض بانتظار احصاءات العمالة الامريكية ومؤشر «نيكاي» يواصل مسيرة ارتفاعه رغم الاجراءات اليابانية الرسمية «لتبريد» حرارة التداول معتمدا المزيد من القوة من احصاءات «وكالة التخطيط الاقتصادي» التي ذكرت ان الناتج القومي الاجمالي لليابان ارتفع بنسبة ٢.٩ في المائة في الربع الثالث من العام الجاري.

وعلى صعيد العملات استمر المارك الالماني في التقدم على اكثر العملات الرئيسية في وقت لم يطرأ فيه تغيير يذكر على سعر الذهب.

الاسهم

عادت اسعار الاسهم في طوكيو الى الارتفاع يوم امس الخميس واقفلت على رقم قياسي جديد وسط عمليات شراء واسعة. وكان مؤشر سوق طوكيو لقياس شامل لاداء جميع الاصدارات في القسم الاول منه قد تقدم يوم الاربعاء ٢.٧٥ نقطة ليقفل الفترة الصباحية بمستوى قياسي ايضا مقداره ٢٨٧.٠٧ نقطة. وصباح امس ارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهما بمقدار ٢٠٣.٨٢ نقطة ليصل عند الاغلاق الى ٣٧٨٥٨.١١ نقطة بعد ارتفاعه ١٦٠.١٢ نقطة يوم الاربعاء. وهذه هي المرة الحادية عشرة التي يسجل فيها المؤشر رقم اغلاق قياسيا خلال ايام التعامل الاثني عشر الماضية.

وقد ذكر محللون في سوق طوكيو ان العوامل الاقتصادية الداخلية والسياسية الخارجية واصلت اجتذاب المضاربين بالرغم من المستويات العالية التي وصلها مؤشر «نيكاي» القيادي وقال بعض المحللين ان عمليات جني الارباح ساهمت في ابطاء استجماع قوة السوق بعض الشيء ولكن الشراء النشط دفع مؤشر «نيكاي» الى اعلى وكانت الاسهم التي شهدت اقبالا من المضاربين اسهم الشركات الكهربائية واصدارات البنوك.

وفي نيويورك اقفل مؤشر «داو جونز» الصناعي يوم الاربعاء على ٢٧٦٦.٧٧ اي بتراجع ٤.٩١ نقطة عن اقفال يوم الثلاثاء وذلك وسط عمليات تداول خفيفة وكان العامل الذي اثر على اسعار الاسهم تقرير بنك الاحتياط الاتحادي (المصرف المركزي) الذي ابرز تباطؤ النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة.

العملات

بلغ سعر الدولار الامريكي عند الافتتاح يوم امس الخميس ١٤٣.٩٥ ينا يابانيا اي بزيادة طفيفة عن سعر اقفال يوم الاربعاء وكان ١٤٣.٧٥ ينا الا ان سعره استقر عند اقفال يوم امس على ١٤٤.١٣ ين محققا ارتفاعا مقداره ٠.٣٨ ين على اقفال يوم الاربعاء.

رد محللون في طوكيو الاستقرار النسبي في سعر الدولار الى انباء غير مؤكدة ذكرت ان السلطات النقدية في الولايات المتحدة لن تعدل سعر الفائدة على العملة الامريكية قبل صدور الارقام النهائية للمؤشرات العامة للاقتصاد الامريكي.

الا أن المارك الالماني ظل سيد الموقف وفي لندن سجل يوم امس الخميس ١.٧٦٤٥ على الدولار الامريكي و٢.٨١٧ على الجنيه وتقدم على الين في طوكيو. وكانت العملة الاخرى التي سجلت تقدما امس الخميس الفرنك الفرنسي الذي استفاد من احصاءات التجارة الخارجية الفرنسية وكانت قد اظهرت فائضا لصالح فرنسا.

اثرت عمليات الشراء الواسعة للمارك الالماني على سعري الدولار الامريكي والين الياباني. وفي طوكيو سجل المارك اعلى سعر اغلاق مقابل الين منذ سنتين ونصف السنة اذ اقفل على ٨١.٧٣ ين. واستمر سعر الدولار الكندي في الاستئثار باهتمام اسواق المال بعد ان وصل صباح اول امس الاربعاء الى ٨٦.١١ سنت تجاه الدولار مسجلا اعلى مستوى له منذ عشر سنوات.

وفي اتاوا حذر اقتصاديون كنديون امس من ان البلاد قد تتجه بشكل شبه مؤكد الى ركود اقتصادي خلال الاشهر القليلة المقبلة ما لم يخفف البنك المركزي الكندي قبضته المتشددة على اسعار الفائدة المرتفعة على العملة الكندية. الا ان الشعور العام كان ان احتمال خفض اسعار الفائدة يبدو ضئيلا بالنظر لسياسة البنك التي تولي محاربة التضخم الاولوية. والجدير بالذكر ان سعر الاقراض الرئيسي في كندا يراوح منذ ابريل (نيسان) الماضي بين ١٤.٣ و١٢.٥ في المائة ويزيد باربع نقاط عن مثيله في الولايات المتحدة. واستمرار هذا المعدل المرتفع يرشح الدولار الكندي للمزيد من التحسن تجاه الدولار الامريكي.

الذهب والنفط

عاد سعر الذهب الى التحرك في لندن ووصل الى ٤٠٧ دولارات للاونصة قبل ان يستقر على ٤٠٤ دولارات. وسجل سعر خام «دبي» ارتفاعا جيدا فبيع في لندن بـ ١٦.٥٣ دولار للبرميل بالمقارنة مع ١٦.٣٥ في اليوم السابق.

وكذلك سجل سعر خام «برنت» ارتفاعا صغيرا فبيع في لندن بـ ١٩.١٧ دولار للبرميل مقابل ١٨.٩٧ دولار في اليوم السابق. اما خام «غرب تكساس» فقد ارتفع في سوق نيويورك ٢٣ سنتا للبرميل اذ بيع بـ ٢٠.٤٣ دولار مقابل ٢٠.٢٠ في اليوم السابق.

المارك الالماني نجم العملات الرئيسية.

خبير مصرفي مصري لـ الشرق الاوسط:
١١ مليار دولار فائض ودائع المصارف المحلية من العملة الصعبة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

كشف محمود عبد العزيز نائب رئيس اتحاد البنوك في مصر ونائب رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي المصري النقاب عن ان العملة المصرية تشهد تحسناً واضحاً سيعطيها مركزاً قوياً يقربها من ان تكون عملة قابلة للتداول.

وذكر لـ «الشرق الاوسط» أن البنوك المصرية بلغت ودائعها بالدولار كفائض ١١ مليار دولار منها ٥٥٪ ودائع للمصريين العاملين في الخارج وأن البنوك المصرية تغطي ٨٠٪ من احتياجات السوق المصرية من ناحية الاستيراد.

ونوه الى ان اصول البنوك المصرية وصل الى ٧٠ مليار جنيه منها ٤٩ مليار جنيه مساهمات مشروعات إضافة الى ١٤ مليار جنيه سيولة مع اشياء أخرى. وأن معدل النمو بلغ من ١٥ : ٢٠٪ العام الماضي.

وأشار في حواره مع المغتربين المصريين بالمملكة الى السندات الدولارية موضحاً ما تتمتع به من مزايا وأعلن انها حققت إقبالا كبيراً خلال شهرها الاول الذي انتهى في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.. وأن أرباحها وصلت الى ٩٪ بزيادة ٥٪ عن الليبور.

وتوقع محمود عبد العزيز ان يصل الاقبال على الشراء للسندات الدولارية في شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري الى ١٠٠ مليون دولار بعد الاقبال الكبير الذي أظهرته مؤشرات الشراء على السندات من قبل المصريين العاملين في الكويت والمملكة العربية السعودية.

وذكر ان قانون الاستثمار الجديد وفر الكثير من الضمانات القانونية للمستثمرين إضافة الى اختصار الوقت بقصره التراخيص على جهة واحدة في الوقت الذي بدأت فيه بوادر تشجيع الصناعات الصغيرة وتشجيع القروض بشروط ميسرة في الوقت الذي تدعم هذا الاتجاه شركة مساهمة من ١١ بنكاً وشركة تأمين وقعت عقداً بـ٦٠ مليون دولار لتوظيفها في مجالات توظيف آمنة ومقابله لمخاطر الشركات التي تتعثر.

وأشاد بالاتجاهات الجديدة للبنوك المصرية بطرحها عدداً من الاوعية الادخارية التي كان لها اثر كبير في جذب مدخرات المصريين في الخارج مع رفع سعر الفائدة ومخاطبة العقلية الادخارية الجديدة في مصر بفكرة العائد الشهري لمدخراتها.

وحول إمكانية شراء الاجانب للسندات قال: ان هذا الامر مفتوحاً ودون قيود خاصة للاخوة الاشقاء من العرب في الخليج.. وكذلك إمكانية السائح العربي بفتح حساب له في البنوك المصرية بالعملة المصرية شرط ان يكون المبلغ المودع معلوم المصدر.

وحول إنشاء مكاتب للصرافة في مصر بجانب التعامل الرسمي في السوق الحرة المصرفية والذي يتم حالياً عن طريق البنوك أوضح ان الوقت الراهن غير ممكن لأن البنوك المصرية تغطي ٨٠٪ فقط من احتياجات الاستيراد.. والباقي عبر قنوات اخرى وعندما تصل قوة السوق الى كفاءة ١٠٠٪ ممكن ان تفتح هذه المكاتب بشروط وضوابط تمنع التلاعب أو الاضطراب في السوق المصرفية في مصر.

ومما تجدر الاشارة اليه ان عددا من مسؤولي اتحاد البنوك المركزية في مصر يقومون حالياً بجولة في دول الخليج العربية لشرح حقيقة الوضع الاقتصادي والمصرفي وشرح فكرة السندات الدولارية التي طرحت بمبادرة مصرفية من البنوك المصرية للعاملين المصريين بالخارج بهدف تدعيم الخزينة المصرية بالعملة الصعبة.

استثمار ثروات السودان النباتية في صناعة متكاملة للادوية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»
من محمد عثمان علي عثمان:

اعدت الجمعية الطبية الاسلامية في السودان مشروعا يتضمن الركائز والعناصر التي ينبغي الاعتماد عليها في وضع سياسة دواء قومية في السودان وذلك باعتبار ان السودان يحتاج الى ترشيد الاستهلاك الدوائي بادخال وتعميم نظام البطاقة الصحية والتقيد بقدر المستطاع بصرف الادوية مقابل الوصفات الطبية (الروشتات) والاهتمام بالاحصاء الدوائي والاعلام الدوائي بدءا بالطبيب ومرورا بالصيدلي وانتهاء بالمريض.

وتركز السياسة الدوائية التي طرحتها الجمعية الطبية الاسلامية على ثلاث ركائز: الاولى اعتماد النظام المتكامل لامداد الدواء وذلك باتباع اسلوب او نظام اختيار الدواء واستيراده وتسجيل الادوية، والتصنيع الدوائي المحلي للاستهلاك والتخزين والتوزيع، اما الركيزة الثانية فتختص بواصفي الدواء من الاطباء ومعاونيهم والركيزة الثالثة هي المريض او مستهلك الدواء وجمهور المواطنين.

وتهدف الركيزة الاولى اساسا لتوفير الادوية الفعالة والمأمونة الاستعمال بتكلفة مناسبة ثم ان انسياب الدواء عبر قنوات مضمونة الى المستهلك والمريض ومن عناصر الركيزة الاولى ان اتباعها يساهم في فك الاختناق الدوائي وتحسين وضعه للوصول الى مرحلة الامن الدوائي اما نظام اختيار الادوية ليتم بعد وضع قائمة قومية بالادوية الاساسية، تقترح الجمعية تنفيذها في مجالي الاستيراد والتصنيع المحلي وتتكون من ٢٤٥ مادة فعالة على أن تراجع هذه القائمة بين حين وآخر حسب مقتضيات المصلحة العامة وبالنسبة للتسجيل ينبغي ابتكار وتسجيل عبوات دوائية مأمونة ومقبولة من المريض السوداني تساهم في تقليل كلفة التعبئة والتغليف اضافة الى التركيز على تحليل الادوية المقدمة للتسجيل «بيولوجيا» و«كلينيكيا» للتأكد من فاعلية الدواء. وهذا موضوع حيوي واساسي مع اعادة النظر في الادوية المسجلة لتشطب الادوية غير الفعالة وغير المرغوب فيها لاي سبب وجيه. والى جانب ذلك دراسة امكانية تخصص شركات الاستيراد في تسجيل اصناف او مواد فعالة.

وفي التسجيل يوكل الى هذه الشركات امر استيرادها والتنسيق بين الامدادات الطبية وادارة الصيدلة في تحديد اولويات الاستيراد للقطاع الخاص مع الاستمرار في نظام المناقصات او العطاءات العالمية مع التدقيق في تحديد الكميات والاصناف المطروحة للعطاءات ويكون ذلك بقيام مؤتمرات دورية للاطباء والصيادلة بهدف التأكد من ان المصانع المتقدمة للعطاء مستوفية للشروط. وانشاء قسم للاستيراد بادارة الصيدلة وتعيين كادر مؤهل لذلك مع تسهيل الاجراءات الادارية ودراسة امكانية استيراد ادوية لصيدليات القطاع الخاص بواسطة عطاء خاص تقوم به الامدادات الطبية والغاء الصيدليات الشعبية التي تكلف الدولة اعباء مالية مع استيراد وتوفير الكيماويات الصيدلية لدعم الوحدات الانتاجية لصيدليات المستشفيات والقطاع الخاص والغاء الرخص الخاصة بالاستيراد والتي تصدر من وزارة التجارة للأدوية.

اما بالنسبة للتصنيع المحلي فقد نوه المشروع بان صناعة الادوية صناعة مهمة من الناحية الاستراتيجية وتعتبر الركيزة الاساسية لامن البلاد الدوائي وهذا يحتم العمل على تشجيع الاستثمار في مجال صناعة الادوية وتقديم جميع التسهيلات والحوافز من قبل الدولة من قوانين وموارد واعفاءات جمركية وضرائب بالاضافة للتنسيق بين المصانع القائمة والحكومة ممثلة في وزارة الصناعة ووزارة الصحة.



انهيار مبنى

إنهار مبنى من خمسة طوابق في نيويورك وأدى الى احتجاز عمال البناء عدة ساعات تحت الانقاض الى ان تمكن فريق انقاذ خاص من تخليصهم وفي الصورة يخرج افراد فريق الانقاذ عاملا كاد ان يقضي الانهيار عليه.

اقتصاديات سريعة

اسكان

● وزعت الحكومة الكويتية اخيرا ١٥١ بيتا حكوميا انجزتها الهيئة العامة للاسكان على المواطنين والاسر المشمولة بنظام الرعاية السكنية في منطقة الجهراء ٣.

وهذه البيوت تشكل الدفعة الثالثة من اصل المشروع الذي تبنيه الهيئة في محافظة الجهراء والبالغ عدد وحداته ١٠٨٨ وحدة فيما يتواصل العمل في بناء اكثر من عشرة آلاف وحدة سكنية حكومية اخرى حتى الآن.

قمح

● في اطار المساعي المبذولة لانجاح محصول القمح هذا الموسم صرح السيد عبد الحي ابراهيم مدير الادارة الزراعية بالانابة ان موقف المحصول يبشر بانتاجية جيدة ووصل مرحلة متقدمة من النضج، غير ان اثر عدم تطبيق السماد كما هو موصى به ترك اثرا واضحا في حجم النبات واصفراره في مساحات محدودة بالقسمين الشمالي والشمالي الغربي في مشروع الجزيرة.

وأكد السيد عبد الحي انه قد تمت زراعة ٣٨٠ الفا و ١٣٦ فدانا من محصول القمح هذا الموسم حتى الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من جملة المساحة المقترحة والبالغة ٣٩٤ الفا و١٠٤ أفدنة.

ضرائب

● اكد فتحي عبد الباقي رئيس مصلحة الضرائب المصرية العامة ان الحصر الذي قامت به مأموريات الضرائب للانشطة التجارية والصناعية والمهن الحرة خلال عام ١٩٨٩ اسفر عن زيادة عدد المولين باكثر من مليون ممول. وأشار المسؤول المصري في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» الى انه من المنتظر ان يرتفع عدد المولين الذين سيتقدمون باقراراتهم الضريبية هذا الموسم الى ٣ ملايين و ٥٠٠ ألف ممول في مقابل مليونين و ٥٠٠ ألف ممول في العام الماضي.

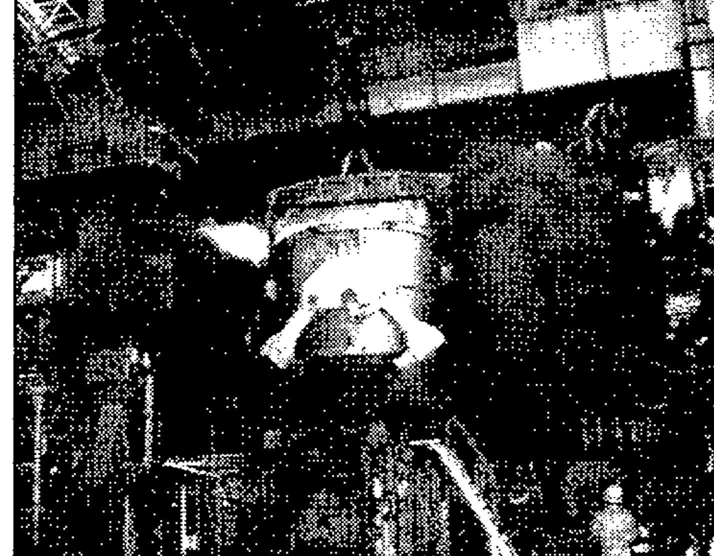
يبدأ تقديم الاقرارات الى المأموريات في الفترة من اول يناير (كانون الثاني) وحتى ٣٠ ابريل (نيسان) ليتم محاسبة المولين بدءا من شهر مايو (آيار) المقبل.

تعاون صناعي

● صرح المهندس ضياء الدين طنطاوي رئيس شركة الحديد والصلب المصرية في حلوان بانه يتم حاليا اتخاذ اجراءات سفر ٢٨٥ من الفنيين والعاملين في الشركة الى الجماهيرية الليبية للمعاونة في تشغيل مصنع الحديد والصلب المقام في منطقة مصراطة وذلك قبل نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وقال المهندس عزت عادل في تصريحات صحافية له امس - الاربعاء - ان العراق طلب ايضا اصلاح سفينة البصرة في إحدى ترسانات الهيئة مشيرا الى ان هذه ثالث سفينة يتم اصلاحها من قبل الخبراء المصريين خلال ثلاثة اشهر.

استقرار نسبي للاقتصاد القطري
٢٠٣٤٠ مليون ريال اجمالي الناتج المحلي في عام ١٩٨٨



مصنع الحديد والصلب في قطر

الدوحة - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

تأثرت الأوضاع الاقتصادية في الخليج العربي بالركود الاقتصادي المسيطر منذ فترة، وكان من الطبيعي أن يتأثر الاقتصاد في دولة قطر بهذه الاوضاع إلا ان السياسة النقدية والمالية والاقتصادية التي اتبعت والتي تتسم بدرجة عالية من الواقعية قد خففت من حدة الانعكاسات السلبية لهذه المرحلة مما جعل الاقتصاد القطري يحقق استقراراً نسبياً في هذه الظروف. فقد تابعت المصارف نموها وحققت مستويات عالية من النجاح تشهد على ذلك النتائج المحققة خلال الاعوام الاخيرة.

وفي دراسة هامة لاتحاد المصارف العربية أكدت ان الاقتصاد القطري تمكن من التغلب على الآثار السلبية التي خلفها تدهور اسعار النفط عام ١٩٨٦ حيث تابع الناتج المحلي الاجمالي تقدمه بشكل معتدل وبلغ بالاسعار الجارية ٢٠٣٤٠ مليون ريال في عام ١٩٨٨ مقابل ١٩٨٢٥ مليون ريال في عام ١٩٨٧ و١٨٣٩٣ مليون ريال في عام ١٩٨٦ محققاً بذلك زيادة قدرها ٥١٥ مليون ريال ونسبتها ٢.٦ في المائة عام ١٩٨٨ مقابل زيادة قيمتها ١٤٣٢ مليوناً ونسبتها ٧.٨ في المائة مقارنة بعام ١٩٨٧م ويعود السبب الرئيسي لهذا الارتفاع المعتدل الذي تم تحقيقه في عام ١٩٨٧ و١٩٨٨ الى التحسن الذي طرأ على اسعار النفط في السوق الدولية بعد اتفاق الدول المنتجة للنفط «اوبك» في اواخر عام ١٩٨٦ على العودة مجدداً الى نظام الحصص، إلا ان دولة قطر لم تستفد كثيراً من التطورات الدولية للعام ١٩٨٨ بالرغم من المؤشرات الدولية الطيبة التي أظهرها وقف الحرب العراقية الايرانية، أما على صعيد الانتاج النفطي فقد تراجع من ٣٣٣ الف برميل يومياً في عام ١٩٨٦ الى ٢٣٢ الف برميل في عام ١٩٨٧ وإلى ٣١١ الف برميل في ١٩٨٨ كما تشير التقديرات الى ان عائدات النفط قد بلغت ١.٨ مليار دولار في العام ١٩٨٧ مقابل ١.٥ مليار في العام ١٩٨٨.

ميزان المدفوعات

وفي ما يتعلق بميزان المدفوعات فإن الارقام المتوفرة تشير الى ان الصادرات قد بلغت ١٩٨٤.٦ مليون دولار عام ١٩٨٧ مقابل ١٨٤٩ مليون دولار في العام ١٩٨٦ اي بزيادة قدرها ١٣٥.٦ مليون دولار ونسبتها ٧.٣ في المائة. أما الواردات فقد حافظت على مستواها في عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ إذ بلغت ٩٨١ مليون دولار، وحقق الحساب الجاري في العام ١٩٨٧ تحسناً نسبته ٣٠ في المائة عن المستوى الذي بلغه في العام السابق ويعود السبب في هذا التحسن الى التقدم الذي سجله فائض الميزان التجاري.

أما موازنة الدولة للعام ١٩٨٧ - ١٩٨٨ فتشير الارقام المنشورة الى أن الانفاق الفعلي قد بلغ ٩٩٨٥ مليون ريال قطري متراجعاً بما قيمته ٤٤٨ مليون ريال، اي ما نسبته ٤.٣ في المائة عن العام الذي سبقه.. أما إجمالي الايرادات الفعلية فقد ارتفعت من ٥٨٨٤ مليون ريال عام ٨٦/٩٨٧ الى ٦٣٩٧ مليون ريال عام ٨٧/١٩٨٨ محققاً زيادة قدرها ٥١٣ مليونا ونسبتها ٨.٧ في المائة، وقد أظهرت موازنة الدولة عجزاً في العام ٨٧ - ١٩٨٨ بلغت قيمته ٣٥٩٨ مليون ريال مما اضطر الدولة لتمويله من السحب على الاحتياطيات الرسمية.

وفي ما يتعلق بتقديرات الموازنة للعام ١٩٨٩ فتشير الى ان الانفاق يبلغ ١٢٤٤٢ مليون ريال أما الايرادات فتقدر بحوالي ٦٣٣٦ مليون ريال وبالنتيجة فإن العجز للعام ١٩٨٩ يقدر بحوالي ٦١٠٦ مليون ريال.

مستويات الاسعار

وحول مستويات الاسعار في دولة قطر فقد ارتفعت قليلا في السنوات الاخيرة وقد سجل معدل التضخم ارتفاعاً بلغ ٦.٣٪ في العام ١٩٨٧ مقابل ٦.١٪ في العام ١٩٨٦ مقابل متوسط مقداره ١.٢٪ للسنوات ١٩٨٣ - ١٩٨٦ ويعتبر معدل التضخم المحقق في العام ١٩٨٧ الاعلى منذ العام ١٩٨٣ إلا انه الادنى إذا ما قورن بمعدلات التضخم السائدة في العديد من الدول النامية والمتقدمة.

في اطار تقليص دور القطاع العام في المغرب

الغاء المغربة من قانون الاستثمار اطلاق حرية الرساميل الأجنبية في التوظيف

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اتخذت الحكومة المغربية اخيراً قرارات مهمة تهدف الى تشجيع الاستثمار في المغرب، ومن هذه القرارات:
ـ إزالة العقبات الرئيسية بوجه حركة الاستيراد وتسريع البت في ملفات المشاريع الاستثمارية وتحويل جزء كبير من القطاع العام الى القطاع الخاص والغاء قانون المغربة الذي كان يحد من حصة رأس المال الاجنبي في ملكية الشركات بالمغرب.

ـ ونشط القطاع الخاص والحكومة في الاتصال برجال الاعمال الاجانب لتعريفهم بالتطورات الجديدة. وقد اهتم رأس المال الاجنبي بهذه التحولات مما يفسر توافد رجال الاعمال الاوروبيين والامريكيين مؤخراً على المغرب.

وضمن أبعاد التغييرات الجديدة التخصيص والغاء المغربة مما اثار فضول الرأسمال الاجنبي. فالقرارات التي اتخذها المغرب في الفترة الاخيرة، تقضي بتقليص دور القطاع العام في اقتصاد البلاد ليناط الدور الاساسي بالقطاع الخاص، وتنظيم قوانين السوق وحركة الاقتصاد، سواء على المستوى الداخلي، او على مستوى التجارة الخارجية.

ويتعلق الامر بأربعة قرارات تخص التجارة الخارجية والاستثمار. فإضافة الى قرار ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٨٩، القاضي بتسهيل وتبسيط الاجراءات الادارية، وتسريع البت في ملفات مشاريع الاستثمار في اجل لا يتعدى الشهرين، اتخذت الحكومة المغربية ثلاثة قرارات تقلص من دور الدولة الاقتصادي، فقد ألغت أكثر العقبات في وجه الواردات، وقررت تحويل جزء كبير من القطاع العام الى القطاع الخاص، واتخذت قراراً بإلغاء قانون المغربة.

عرف البرنامج العام للواردات في المغرب، تغييرات متتالية في الفترة الاخيرة، وكان أحدثها تعديل البرنامج العام للواردات في اول ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩. وبذلك اصبح ما يناهز ٩٠٪ من المواد المستوردة غير خاضع لنظام الاذن المسبق للاستيراد.

وقد ترافق هذا التوسع في لائحة الواردات بتخفيض للتعريفة الجمركية عبر مراحل متتالية. حيث انتقل معدلها الى ١٠٠٪ في ابريل (نيسان) ١٩٨٤، ثم ٦٠٪ في يوليو (تموز) ١٩٨٤ و٤٥٪ في فبراير (شباط) ١٩٨٦ بأفق لا يتعدى ٢٥٪ في أمد قريب.

وإلى جانب فتح السوق المغربية أمام الواردات، اتخذت الحكومة المغربية قرارين لهما علاقة مباشرة بالحركة المستقبلية للاستثمارات بالمغرب أولهما تحويل جزء مهم من القطاع العام الى ملكية رأس المال الخاص. وبعد ان كانت الحكومة قد تقدمت إلى البرلمان بمشروع قرار يستثني ست مؤسسات ذات اهمية استراتيجية في الاقتصاد من التخصيص، عادت لتتقدم بمشروع يلغي الاول، ويضع لائحة من ١١٢ مؤسسة اقتصادية ستبيعها الدولة، ٣١ منها تساهم فيها بشكل مباشر، وضمنها اربعة بنوك. وتضمنت اللائحة شركة تابعة للمكتب الشريف للفوسفات، والوحدتين الرئيسيتين لصناعة النسيج، وهما شركة «كوطيف» وشركة «ايكوز» و٣٧ فندقاً.

وقبل ذلك كانت وزارة الاشغال العامة قد اعلنت قرار تأجير الطريق بين الدار البيضاء ـ الرباط ـ القنيطرة للرأسمال الخاص.

والخطوة الاخرى التي اقدمت عليها الحكومة المغربية على طريق إزالة الحواجز امام الرأسمال الاجنبي للاستثمار في المغرب، هي مصادقتها في اول نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ على مشروع مرسوم يلغي مرسوم ٨ مايو (ايار) ١٩٧٣م المتعلق بتطبيق مرسوم ٢ مارس (آذار) ١٩٧٣ المتضمن لقانون المغربة. فبهذا يصبح ممكناً للمستثمر الاجنبي إنشاء شركة يملك ١٠٠٪ من رأسمالها بينما قانون المغربة كان ينص على ان ملكية الرأسمال الاجنبي لا يجب ان تتعدى ٤٩٪ من رأسمال المؤسسة على ان تكون ملكية الـ ٥١٪ المتبقية للمغاربة.

وقد مكن قرار المغربة المطبق منذ ١٩٧٣ من تطوير رأس المال الخاص المغربي، وتوسيع وجوده في القطاعين الصناعي والمصرفي، كما توطد تداخله مع الرأسمال الاجنبي، من خلال الملكية المشتركة لعدد من كبريات الشركات، الا ان الرأسمال الاجنبي، وخصوصاً الفرنسي، ظل وجوده قوياً في الاقتصاد المغربي.

في ظل هذه التغييرات الاربع: فتح السوق أمام الواردات، تسريع البت في ملفات مشاريع الاستثمار، التخصيص، والغاء المغربة، يتم التوافد المتزايد لبعثات رجال الاعمال الاجانب على المغرب.

لقاءات اقتصادية

زارت المغرب خلال السنة الجارية وفود من المقاولين من: مالي وافريقيا الغربية، وبلجيكا، وفرنسا، والولايات المتحدة الامريكية، وايطاليا، كما عرف في اطار اللقاءات المغربية اتصالات مع رجال الاعمال من المغرب العربي. ويبدو ان هذا الاهتمام بالمغرب سيستمر خلال السنة المقبلة، حيث ستفد اليه قريباً بعثتان من المقاولين، من بلجيكا وكندا.

آخر لقاءات بين رجال الاعمال المغاربة ورجال الاعمال الاجانب تمت خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في الدار البيضاء. وكانت مع وفد امريكي زار المغرب في الفترة من ١٢ الى ١٧ نوفمبر ومن ثم وفد ايطالي فوفد جزائري التقى بالمقاولين المغاربة من ٢١ الى ٢٣ الشهر نفسه.

زيارة وفد رجال الاعمال الامريكيين يعتبر ثالث لقاء من نوعه تنظمه الشركة الامريكية للاستثمار الخاص بالخارج «لوبيك» وقد سبقه لقاءان في المغرب بين المقاولين المغاربة والامريكيين سنتي ١٩٧٥ و١٩٨١ وقد ضم الوفد الامريكي ٢٣ مقاولا ينتمون الى قطاعات مختلفة هي:

ـ شركة جنرال موتورز (قطاع السيارات).
ـ شركة جنرال بروكومانت اند كونستراكشين كو (قطاع العقارات).
ـ انترناسيونال ريل ايستين اينستيتيوت (قطاع العقارات)
ـ كينيون أركيتكتورال كروب ايلنك (الخدمات الهندسية).
ـ انتركيتلن كوربوريشن (قطاع لوح الزجاج الخزفي، والآجر).
ـ م.س.كورميك كو (المواد الغذائية).
ـ طوندو اينرجي سيستيمز (قطاع الطاقة).
ـ بيونير اوفرسيز كوربوريشن (قطاع الاليكترونيك).

وقد عقد الامريكيون لقاءات مع الوزراء المغاربة، ومع المنظمات المهنية لأرباب العمل ومع البنوك.

وبعد الزيارة ترددت انباء عن تغير الموقف الامريكي من الاستثمار المباشر في المغرب، إذ أن عدد المؤسسات الاقتصادية الامريكية بالمغرب كان لا يتعدى ٤٧ مؤسسة، ومن بينها ١٦ فقط تملك لاستثمارات مباشرة تبلغ قيمتها الاجمالية ١٥٠ مليون دولار.

أما في المجال التجاري، فقد احتلت الولايات المتحدة الامريكية المرتبة الثانية عشرة بين زبائن المغرب سنة ١٩٨٨، حيث صدر اليها ما قيمته ٦٣٢٫٤ مليون درهم، بينما احتلت المرتبة الرابعة بين الدول المصدرة للمغرب. وتظهر الاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٨٩ ارتفاعاً بنسبة ٢١٪ من الصادرات الامريكية الى المغرب، مقارنة بالفترة نفسها من سنة ١٩٨٨، بينما لم ترتفع صادراته اليها إلا بنسبة ٩٫٧٪ اي ان التطور يسير في اتجاه تفاقم العجز التجاري للمغرب. لذلك تحدثت بعض الصحف عن توسيع قريب للاستثمار المباشر مستندة في ذلك الى اهمية الوفد الامريكي وتنويع القطاعات الاقتصادية التي تمثلت داخله، وإلى التغيرات الجارية في الاقتصاد المغربي والهادفة الى جلب الاستثمار الاجنبي.

زيارة الوفد الامريكي الذي ضم ممثلين عن شركة «جنرال موتورز كوربوريشن»، لم تتمخض عن اي مشروع تصنيع للسيارات في المغرب، بل كانت زيارة استطلاعية فقط وهذا ما استشفته «الشرق الاوسط» من حضورها لبعض اللقاءات التي اجراها الوفد الامريكي، حيث يبدو ان الاهتمام الامريكي لايزال مركزاً على المجال التجاري، إضافة الى القطاع السياحي.

أما الوفد الايطالي فقد ضم ١٦ رجل اعمال ينتمون الى الاتحاد الايطالي لرابطات التصدير «فيديويكسبور» وهو تنظيم يضم أكثر من ٦٠٠٠ مؤسسة أغلبها شركات مقاولات متوسطة وصغيرة الحجم، تحقق حوالي ١٠٪ من مجموع صادرات ايطاليا.

ويتمركز الاستثمار المباشر الايطالي في المغرب أساساً في قطاع النسيج، لكن المجال التجاري هو المهيمن في العلاقات الاقتصادية المغربية ـ الايطالية، حيث ان ايطاليا احتلت المرتبة الخامسة خلال سنة ١٩٨٨ بين زبائن وممولي المغرب. إذ أصدر اليها ما قيمته ١٦٧٣ مليون درهم مقابل ٢١٦٢٫٦ مليون درهم من الواردات منها، اي أنها حققت فائضاً تجارياً يتعدى ٤٨٩ مليون درهم في مبادلاتها مع المغرب خلال السنة الماضية.

وقد اتضح من لقاءات الايطاليين مع رجال الاعمال المغاربة ان زيارتهم تهدف الى استطلاع إمكانات الاستثمار وتنمية المبادلات التجارية مع المغرب. لكنها لم تسفر عن قرارات ملموسة.

ولعل أهم لقاء أعمال تم في المغرب كان لقاء المقاولين المغاربة والجزائريين، وقد ضم وفد من رجال الاعمال الجزائريين ٣٢ مؤسسة من بينها ١٢ شركة من القطاع الخاص، مما يظهر الاهمية التي بدأ يكتسبها الرأسمال الخاص بالجزائر. وقد استهدف هذا اللقاء درس مجالات الاستثمارات المشتركة وتوسيع المبادلات التجارية بين البلدين.

وتتضح اهمية هذا اللقاء من التنوع الكبير للقطاعات التي تكتلت داخل الوفد الجزائري. فالوفد كان بمثابة تمثيل لكل الاقتصاد الجزائري تقريباً، وضم كل القطاعات المصدرة بالجزائر باستثناء قطاع المحروقات.

من الصعب الحكم من الآن على النتائج المستقبلية للقاء المقاولين الجزائريين والمغاربة، الا ان أهمية الوفد الجزائري تنم عن اهتمام واضح بتطوير العلاقات بين البلدين، خصوصاً اذا اخذنا في الاعتبار التطور الملموس الذي سجلته العلاقات التجارية بينهما منذ تطبيع العلاقات السياسية. وإذا وضعنا أيضاً الزيارة في اطار الاجواء المغاربية التي تمت فيها، فقد بدأت في اليوم نفسه الذي اختتم فيه اللقاء الثاني لرؤساء البنوك المغاربية بالدار البيضاء، والذي انتهى الى توصيات وقرارات مهمة كما تزامنت مع حدث مهم أخر هو التوقيع في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) في الدار البيضاء على بروتوكول إنشاء شركتين مختلطتين بين المغرب والجزائر: شركة للتجارة، وشركة لتطوير الاستثمار بتمويل من اربعة بنوك مغربية وجزائرية.

وخلال نوفمبر ١٩٨٩ شهدت الدار البيضاء لقاءات اعمال كثيرة بين المقاولين المغاربة والمقاولين الاجانب. الا ان القرارات الملموسة الوحيدة التي تبلورت عنها صدرت في اطار العلاقات المغربية وحدها، متجسدة في توصيات وقرارات تطوير التعاون في المجالات التجارية والاستثمارية والتكوينية التي اتخذها اجتماع البنوك المغربية المنعقد في نوفمبر الماضي وفي التوقيع على مشروع إنشاء شركتين في قطاعي التجارة والاستثمار بين مصرفين مغربيين ومصرفين جزائريين.

ان إزالة العديد من العقبات في وجه الاستيراد، والاسراع في الحسم في ملفات مشاريع الاستثمار، وإعطاء دور أساسي في الاقتصاد للقطاع الخاص من خلال التخصيص، وفتح إمكانية الملكية الكاملة لرأسمال الشركات من قبل رأس المال الاجنبي أدت إلى الغاء المغربة، وأصبح اهتمام المستثمر الامريكي والاوروبي منصبا خلال العقد الاخير على البلدان المصنعة، حيث ان حركة الاستثمار الاجنبي عالمياً تكثف اساساً في البلدان المصنعة، بينما تم الاهتمام ببلدان العالم الثالث أساساً كمجال لتسويق البضائع والخدمات، اذ تراجع حجم الاستثمار الاجنبي كثيرا في هذه البلدان. فخلال سنة ١٩٨٨ بلغت الاستثمارات الاجنبية في العالم ١٨٠ مليار دولار، وتم ٧٥٪ منها في البلدان المصنعة، وحصلت بلدان العالم الثالث على ٢٥٪ فقط.

فالتقنيات العالية والاقتصاد في التكلفة الناجم عن المشاريع الكبيرة وعن الانتاج الضخم، والاسواق الواسعة والقريبة، كلها عوامل استقطبت الرساميل الى البلدان المصنعة، اذ ان تلك العوامل تعطي مردودية أكثر مما يوفره الثمن المنخفض لليد العاملة والمواد الاولية في بلدان العالم الثالث. كما ان افق اوروبا الموحدة، والتحولات الجارية في اوروبا الشرقية، تجعل المستثمر الاوروبي والامريكي يتطلع ويتهيأ من الآن لتلك السوق الاوروبية الكبيرة لفرص الاستثمار المربح فيها.

وعلى عكس ذلك، فالاهتمام المغاربي، وفي إطاره الزيارة الاخيرة لوفد المقاولين الجزائريين، لا يستمد سببه، اساساً، من المتغيرات الجارية في الاقتصاد، للتهيىء لمتطلبات التغيرات التي سيشهدها العقد المقبل، عقد التكتلات الاقتصادية الكبرى.

من استعراض مجمل النتائج التي خرجت بها لقاءات رجال الاعمال المغاربة والاجانب، يتضح انه باستثناء بعض الآفاق التي فتحتها اتصالات المقاولين المغاربة والجزائريين، فإن حصيلة باقي اللقاءات كانت هزيلة، ولا تنبىء بأي أفق في المدى القريب، وبالتالي لم تلب رغبة رجال الاعمال المغاربة في البحث عن شركاء من اوروبا وامريكا، إلا انه يصعب التنبؤ من الآن بانعكاسات التغيرات الاقتصادية الجارية في المغرب على المدى البعيد.

البرلمان المغربي الذي يناقش حاليا موضوع التخصيص

الشباب الامريكي وسوق العقارات في الولايات المتحدة

انخفاض اسعار البيوت الامريكية مع هبوط القيمة الفعلية للدولار

لندن ـ «الشرق الاوسط» (خدمة يو اس نيوز اند وورلد ريبورت):

يعلم الجميع ان بداية الثمانينات كانت فترة حرجة بالنسبة للشباب الامريكي الراغب في دخول سوق العقارات، فقد ارتفع معدل سعر الفائدة على الرهونات واصاب الولايات المتحدة كساد اقتصادي دفع بدوره اسعار المنازل الى مستويات عالية جدا. وكانت نتيجة ذلك ان انخفضت نسبة ملاك المنازل من الافراد دون سن الخامسة والثلاثين للمرة الاولى منذ عدة عقود.

وما لا يعلمه الجميع ان فرص الشباب الآن من المشترين للمرة الاولى قد توسعت كثيرا، وأن التوقعات لعقد التسعينات تحمل بشرى جيدة لهم، فخبراء الاسكان والعقارات يتوقعون قفزة في معدلات التملك لن تكون سهلة خاصة بين الملاك الشباب.

ورغم الحديث عن بلوغ اسعار «منازل الصناديق الثلاثة» (اشارة الى ضيق غرفها) مبلغ الـ ٦٥٠ الف دولار في مناطق قصية مثل كيب كود في باسدينا (كاليفورنيا)، فإن متوسط اسعار المنازل النموذجية قد انخفض من حيث القيمة الحقيقية. فبالمقارنة مع اسعار الدولار في عام ١٩٨٨، فإن المنزل الذي كان سعره ٧٢٫٨٨٤ دولارا في عام ١٩٨٠ يباع الآن بسعر ٦٥٫٩٤٩ دولارا، اي بتراجع قدره ١٠٪. وقد انخفضت القيمة الحقيقية للبيوت في كل مناطق الولايات المتحدة ما عدا الشمال الشرقي الذي شهد ارتفاعا بنسبة ٤٠٪ في بداية هذا العقد.

وقد هدأت التكهنات والمضاربات المحمومة في اسواق كانت تعتبر في السابق «ساخنة» مثل «ماساشوستس» و«نيوجيرزي». ويتوقع معظم الخبراء الاقتصاديين ان لا يتجاوز نسبة ارتفاع اسعار المنازل النموذجية معدل التضخم المالي طوال عقد التسعينات.

وتبعا لأحد الخبراء، جون سافوكول، فإن البلاد شهدت بعد حالة الجمود في التضخم وسنوات البطالة في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات، ارتفاعا ملحوظا في مرتبات العاملين وخاصة الشباب. وهذا يعني ان المستقبل يبشر بالاحسن، فالتنامي البطيء في حجم القوى العاملة، والمتسارع في الانتاجية، يعني رواتب اكبر مما يعني فرصا افضل للتوفير.

والانخفاض الحاد في اسعار الفائدة على الرهونات ـ من ١٥٪ في عام ١٩٨٢ الى اقل من ١٠٪ الآن ـ ساعد ايضا على زيادة عدد المشترين رغم ان قانون الاصلاح الضريبي لعام ١٩٨٦ قلل الى حد ما من الاعفاءات الضريبية بالنسبة للمشترين للمرة الاولى. وخلاصة القول هنا ان المشتري يدفع اليوم ثلث راتبه لمنزله الاول بالمقارنة مع ٤٥٪ منه في عام ١٩٨٢.

والتقسيمات الديموغرافية تعزز هذا الواقع ايضا. فانصحاب المنازل من ذوي الثلاثينات من العمر سيصبحون من ذوي الاربعينات والفئة الاقدر من غيرها على امتلاك البيوت. وفي الوقت نفسه ستتضاءل رقعة صغار السن بين افراد الاسر الامريكية ووصول الذين ولدوا بعد منتصف الستينات الى سوق العقارات مؤشر الى انعتاق الآباء ـ صغار السن نسبيا ـ من البحث عن مواصفات معينة يجب ان تتوفر في منازلهم بسبب عدد ابنائهم. وفي هذا الصدد يتوقع لتشكيلة الاسرة ان تنخفض من معدل ١٫٧ مليون شخص في السنة الى ١٫٣ مليون في بداية التسعينات والى ١٫١ مليون قرب نهايتها.

ويشير احد الخبراء الى ان رغبة ملاك المنازل متوسطي العمر في الانتقال درجة او درجتين اعلى في سلم العقارات سبب آخر قد يدفع بأسعار البيوت الى التراجع. ويقول: «اذا كنت راغبا في الانتقال الى سرايا فخم، عليك ان تجد مشتريا لمنزلك المتواضع اولا».

٤ ملايين دولار قرض من البنك الاسلامي لجمهورية بينين

جدة ـ واس: تم صباح أمس في مقر البنك الاسلامي للتنمية في جدة توقيع اتفاقية يقدم البنك بموجبها قرضا لحكومة جمهورية بينين قدره ٣ ملايين و٣٧٠ الف دينار اسلامي، أي ما يعادل ٤ ملايين و١٩٠ الف دولار أمريكي، تخصص لتمويل انشاء مدارس في المناطق الريفية في جمهورية بينين.

وقد وقع الاتفاقية بيديه داسي وزير المالية في حكومة بينين عن بلاده، ووقعها عن البنك الاسلامي للتنمية فؤاد عبد الله العمر رئيس البنك الاسلامي للتنمية بالنيابة.

نهر نيويورك الصناعي!

العمل جار على شق نفق نيويورك الذي سيتحول الى نهر صناعي كبير بعد انجازه اذ انه معد لنقل ١٫٢ مليار جالون من المياه يوميا. وفي الصورة اعلاه يبدو النفق عند بدايته.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١٫٧٦٤٥	٢٫٧٨١٧
ين	١٤٤٫١٥	٢٢٧٫٢٥
استرليني	١٫٥٧٦٥	
فرنك سويسري	١٫٥٨٧٥	٢٫٥٠٢٧
فرنك فرنسي		
ريال سعودي	٣٫٧٥٠٥	٥٫٩١٢٧
دينار كويتي	٠٫٢٩٩٨	٠٫٤٧٢٦
درهم اماراتي	٣٫٦٧٢٥	٥٫٧٨٩٧
دينار اردني	٠٫٦٧٥	١٫٠٦٤١
دينار بحريني	٠٫٣٧٧	٠٫٥٩٤٣
ريال قطري	٣٫٦٤١٠	١٢٫٩٩٠٤
درهم مغربي	٨٫٢٤	٥٫٧٤٠٠
ريال عماني	٠٫٣٨٥	٠٫٦٠٦٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما	(نقدا)	٧٫٩١١
سندات الخزينة لعشرة اعوام	(نقدا)	٧٫٨٩٧

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٥٣	نيويورك
بن	٧٣٫٢٠	نيويورك
سكر	١٤	نيويورك
قطن	٦٥٫٨٨	نيويورك
قمح	٤٠٨	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٠٤	دولار
الفضة (اونصة)	٥٫٥٧	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٩٨٫٩٠	دولار
النحاس (طن)	١٥٢٥	استرليني
الالومنيوم (طن)	١٦٦٣	دولار
النيكل (طن)	٨٦٥٠	دولار
الزنك (طن)	١٥١٥	دولار

النفط (برميل)

الاقفال السابق

دبي	١٦٫٥٣	لندن
برنت	١٩٫١٧	لندن
غرب تكساس للتوسط	٢٠٫٤٣	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك ـ لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨٫٣٧٥	٨٫٥٦٢٥	٨٫٣١٢٥	٨٫٠٦٢٥	٨	٨
استرليني	١٤٫٨٧٥	١٤٫٩٣٧٥	١٥	١٤٫٨٧٥	١٤٫٧٥	١٤٫٥٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان				للعام	
الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	اعلى	ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٧٨٥٨٫١١	٣٧٦٥٤٫٢٩	٠٫٥٤		٢٥٤٫٠٠
ان تي تي	١٤٩٠	١٤٢٠	٤٫٩٣		٦٨٠٫٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤٢١٠	٤٢٤٠	٠٫٧١-	٣٥٨٠٠	١٨٢٢٫٠٠
بنك سوميتومو	٣٨٢٠	٣٧٩٠	٠٫٧٩	٢٥٥٠	٢٢٩٫٥٠
نومور للسندات المالية	٣٨٣٠	٣٧٨٠	١٫٣٢	٤٣٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٦٢٢٠	٦٠٠٠	٣٫٦٧	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة				للعام	
الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير ٪	اعلى	ادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٣٦٫٧٧	٢٧٤١٫٦٨	٠٫١٨-	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٩٨٫٦٣	٩٩٫٦٣	١-	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٤٨٫١٣	٤٧٫٨٨	٠٫٥٢	٢٧٩١٫٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٣٫٣٨	٦٣٫٣٨	—	١٣٠٫٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤٤٫٣٨	٤٤٫٦٣	٠٫٥٦-	٤٧٫٧٥	٢١٣٧٫١٤
دوبونت	١١٩٫١٣	١١٩٫٦٣	٠٫٤٢-	٦٠٫١٣	٩٦٫٦٣

بريطانيا				للعام	
الاسم	السعر للواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	اعلى	ادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز لمئة سهم	٢٣٤٦٫٢٠	٢٣٢٦٫٦٠	٠٫٨٤	٥٠٫١٣	٤١٫٥٠
بريتيش تليكوم	٢٨٠	٢٧٦	١٫٤٥	١٢٢٫٠٠	٤٣٫٥٠
بريتيش بتروليوم	٣٢٢	٣١٤	٢٫٥٥	٢٤٣٦٫٧٠	٣٦٫١٣
جلاسكو	٧٧٧	٧٧١	٠٫٧٨	٢٩٨٫٠٠	٨٦٫١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٣٠	١١٣٢	٠٫١٨-	٣٢١٫٠٠	١٧٢٫٤٠
شل	٤٦٨	٤٦٥	٠٫٦٥	١٨٣٥٫٠٠	٢٢٦٫٠٠

المانيا الغربية				للعام	
الاسم	السعر للواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	اعلى	ادنى
مؤشر فاز	٦٨٩٫٥٥	٦٨٩٫٥٥	—	١٣٣٨٫٠٠	٢٤٩٫٠٠
ديملر بنز	٧٢٠	٧١٦	٠٫٥٦	٤٦٥٫٠٠	٧٧٦٫٠٠
سيمنز	٦٦٦	٦٥٥	١٫٦٨	٦٩٠٫٩١	١٠١٢٫٠٠
الايانس	٢٣٢٢	٢٣٣٥	٠٫٥٦-	٨٥١٫٠٠	٣٣٧٫٠٠
البنك الالماني	٧٥١٫٥٠	٧٣٥٫٥٠	٢٫١٨	٦٢٧٫٠٠	٥٣٥٫٧٨
باير	٢٨٣	٢٨٣٫٢٠	٠٫٠٧-	٣٣٠٠٫٠٠	٦٤٠٫٠٠

سويسرا				للعام	
الاسم	السعر للواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	اعلى	ادنى
كريت سويس	٦٢٥٫٤٠	٦٢٦٫٥٠	٠٫١٨-	٧١٠٫٥٠	٥٠٢٫٠٠
نسلة	٨٨٢٠	٨٧٧٠	٠٫٥٧	٣٢٢٫٠٠	١٦٧٫٠٠
هوفمان لاروش	٧٨٢٥	٧٨٧٥	٠٫٦٣-	٦٧٦٫٥٠	٤٩٨٫٥٠
سيباجيجي	٣٧٨٠	٣٨٠٥	٠٫٦٦-	٩٠٢٥٫٠٠	٢٧٤٫٧٠
ساندوز	١١٩٠٠	١١٨٧٥	٠٫٢١	٣٣٥٠٠٠٫٠	٤٠٧٫٥٠
اس بي جي	٣٩٤٥	٣٨٩٥	١٫٢٨	٠	٦٩٢٥٫٠٠

فرنسا				للعام	
الاسم	السعر للواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	اعلى	ادنى
كال جنرال	٥٤٢٫٦٠	٥٤٣٫٨٠	٠٫٢٢-	٤٧٢٠٫٠٠	٦٩٧٥٫٠٠
اكويتان	٥١٦	٤٩٦٫٢٠	٣٫٩٩	١٣٤٥٠٫٠	٣٦٧٠٫٠٠
تومسون	١٥٩	١٦٠	٠٫٦٣-	٠	٣٦٦٠٫٠٠
ايرليكويد	٦٧٢	٦٦٤	١٫٢٠	٤١٩٥٫٠٠	٥٣٣٫٥٠
بيجو	٨٦٠	٨٧٦	١٫٨٣-	٥٦١٫٦٠	٤١٧٫٩٠
ميتشلين	١٦٦٫٥٠	١٦٣٫٣٠	١٫٩٦	٥٤٩٫٠٠	٣٨٥٫٠٠

الاسعار تعطى لغرض استدلال بها كمؤشرات فقط.. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال ـ تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-٠٤٤ ـ تلكس: 885124LG

تحليل حول صناعة النفط العالمية

اربع دول رئيسية خارج «اوبك» تخفض انتاجها الاجمالي بمقدار ١٫٢٦ مليون برميل يوميا

نيويورك ـ ر ـ قال محللون في صناعة النفط ان عدة دول خارج منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» زادت انتاجها لتلبية الطلب العالمي المتزايد ولكن اكبر اربع دول منتجة للنفط خارج منظمة «اوبك» عادلت ذلك بخفض انتاجها.

واظهرت دراسة لرويتر ان انتاج الصين وكولومبيا ومصر وماليزيا والمكسيك وسلطنة عمان وسورية ازداد في متوسطه بمقدار ١٣٠٫٠٠٠ برميل يوميا في عام ١٩٨٩ ليصبح ٨٫١٠ مليون برميل يوميا.

ولكن هذه الزيادة لم تكن كافية لموازنة الخفض الكبير في انتاج اكبر اربع دول منتجة للنفط من خارج اوبك وهي بريطانيا وكندا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وقد انخفض اجمالي انتاج الدول الاربع بمقدار ١٫٢٦ مليون برميل يوميا ليصبح ٢٣٫٣٦ مليون برميل يوميا في عام ١٩٨٩ بعد ان كان ٢٤٫٥٢ مليون برميل يوميا في عام ١٩٨٨.

وتستند البيانات الى تقديرات انتاج النفط الخام الواردة من مصادر صناعة النفط ومصادر رسمية في دول ليست اعضاء في اوبك.

وكانت الزيادة الوحيدة في الانتاج في دولة بها صناعة نفط متقدمة في النرويج وازداد الانتاج في المتوسط الى ١٫٤٧ مليون برميل يوميا في عام ١٩٨٩ بعد ان كان ١٫١٠ مليون برميل يوميا في عام ١٩٨٨.

وقد زادت «اوبك» الحد الاقصى الرسمي لانتاجها في اجتماعها السنوي الذي عقدته في فيينا الشهر الماضي الى نحو ٢٢٫١ مليون برميل يوميا للنصف الاول من عام ١٩٩٠ مقابل الحد الاقصى الحالي لانتاجها الذي يبلغ ٢٠٫٥ مليون برميل يوميا في محاولة لدعم الاسعار.

وقال السيد ريلوانو لقمان وزير النفط النيجيري ورئيس اوبك ان هذه الزيادة اخذت في الاعتبار الانخفاض المتوقع بمقدار ٥٠٠٫٠٠٠ برميل يوميا في انتاج كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في عام ١٩٩٠.

وقد انخفض انتاج النفط الخام الامريكي في المتوسط بمقدار ٤٦٠٫٠٠٠ برميل يوميا في عام ١٩٨٩ ليصبح ٧٫٦٨ مليون برميل يوميا بدلا من ٨٫١٤ مليون في عام ١٩٨٨.

وانخفض انتاج النفط في بريطانيا في المتوسط بمقدار ٤٩٠٫٠٠٠ برميل يوميا في عام ١٩٨٩ بسبب سلسلة كوارث في المنشآت النفطية في بحر الشمال وأعمال الصيانة والاضرابات عن العمل.

وفي يونيو (حزيران) الماضي وصل انتاج النفط البريطاني الى اقل معدل له في هذا العقد حيث بلغ ١٫٢٥ مليون برميل يوميا وهو ما يقل بنحو ٣٠٠٫٠٠٠ برميل عن حجم الانتاج المتوقع.

وانخفض انتاج النفط الخام في الاتحاد السوفياتي بنحو ٢٤٠٫٠٠٠ برميل يوميا هذا العام.

وقال تقرير حديث اعدته هيئة كمبردج لابحاث الطاقة ان «السبب المباشر للانخفاض الحالي في انتاج النفط هو سياسة متعمدة لخفض الاستثمار».

الدوحة: ندوة حول استغلال الغاز الطبيعي في الدول العربية

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تعقد في الدوحة الندوة الثانية حول استغلال الغاز الطبيعي في الدول العربية في الفترة من ١٠ إلى ١٤ ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وتهدف الندوة إلى استعراض وضع الغاز الطبيعي في الدول العربية منذ الندوة الاولى التي عقدت في الجزائر في يونيو (حزيران) ١٩٨٠ من حيث الاحتياطات والانتاج وغيرهما من الموضوعات المتعلقة بالغاز.

يشارك في هذه الندوة مسؤولون وخبراء من جميع الاقطار الاعضاء في «اوابك» والاقطار العربية الاخرى.

تقرير لوزارة المالية والصناعة في الامارات

تعدد جهات الترخيص والمنافسة الاجنبية على رأس المشاكل التي تواجه الصناعة في الدولة

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

حدد تقرير للدائرة الصناعية بوزارة المالية والصناعة بدولة الامارات اربعة معوقات تعترض النشاط الصناعي والتي أمكن حصرها من خلال عملية المسح الصناعي الميداني الذي جرى مؤخراً، وتشمل هذه المعوقات، تعدد الجهات الرسمية المسؤولة عن الصناعة في دولة الامارات، مع فقدان التنسيق بالشكل الملائم وبما يتناسب مع الصالح العام وذلك بالرغم من وجود قانون اتحادي للصناعة منذ عام ١٩٧٩.

وأشار التقرير الى ان تعدد الجهات المسؤولة عن عملية التصنيع يؤدي الى عدم الوضوح في المهام الموكلة لكل جهة. أما المشكلة الثانية التي تواجهها الصناعة في الامارات فهي الالتزام بقانون الصناعة الاتحادي. حيث حدد ذلك القانون الدائرة الصناعية بوزارة المالية والصناعة باعتبارها الجهة الوحيدة المسؤولة عن إصدار الترخيص لاي مشروع صناعي في الدولة او لاحداث اي تغيير في مشروع قائم.

وذكر التقرير ان جهات منح الترخيص مازالت متعددة وهو امر لا بد أن يحسم، والتوصل لأسلوب تلتزم به جميع الجهات المعنية بما يسمح بوجود جهة واحدة تدير عملية الترخيص.

كذلك فإن اللجنة الاستشارية الصناعية التي ينص عليها القانون لم تشكل كما لم تلعب اي دور بالرغم من ان القانون يعتبرها الهيئة العليا للتصنيع في الدولة.

أما المشكلة الثالثة التي تواجه الصناعة في الامارات فهي ظاهرة التشابه والازدواجية، بما يعنيه ذلك من هدر مالي وإعاقة جذب رجال الاعمال لقطاعات الانتاج المجدية.

وأشار التقرير الى ان النموذج الواضح للازدواجية هو في صناعة الاسمنت رغم ضيق السوق مع فائض الانتاج الكبير وارتفاع التكلفة، فضلا عن انفتاح السوق أمام الاسمنت الاجنبي الذي لا يخضع لأي رسوم يمكن من خلالها تقليل منافسته للاسمنت المحلي.

ويقترح التقرير لحل هذه المشكلة تحقيق اندماج بين المنشآت الصناعية المتفرقة. بحيث تقل التكاليف الادارية وتنويع الانتاج حسب الضرورة.

أما المشكلة الاخيرة التي تواجهها الصناعة المحلية فتتمثل بالمنافسة الحادة التي تواجهها المنتجات الوطنية من المنتجات الاجنبية، وهو أمر يتطلب تطبيق مبدأ حماية الانتاج الوطني بأسلوب علمي ووضوح في اسلوب الحماية من حيث حجمها ومدتها.

وعرض التقرير بعض الاحصائيات عن الواقع الصناعي في الدولة فتذكر بأن عدد المنشآت الصناعية التي يعمل بها عشرة عمال فأكثر يبلغ الآن ٦٢٢ منشأة يعمل منها ٨٠ منشأة في صناعة المواد الغذائية و٤٧ منشأة في صناعة الغزل والنسيج والملابس والجلود و٥٢ منشأة في صناعة الخشب و٦٤ منشأة في صناعة الورق والطباعة، و٧٤ منشأة في صناعة الكيماويات والمنتجات الكيماوية و١٣٧ منشأة في صناعة منتجات الخامات التعدينية و١٤٨ منشأة في صناعة المعدات والماكينات و١٤ منشأة في صناعات تحويلية.

وذكر التقرير أن عدد المشتغلين في جميع المنشآت الصناعية التي يزيد عدد عمالها عن عشرة عمال بلغ ٣٩٫٠٤٤ عاملا تبلغ أجورها ١١٧٠ مليون درهم سنوياً. وبلغت قيمة الانتاج الاجمالي بسعر المنتج حوالي ٦٫٤ مليار درهم، وبلغت قيمة الاصول الثابتة في هذه المنشآت ١٣٫٦ مليار درهم.

انه لقرآن كريم

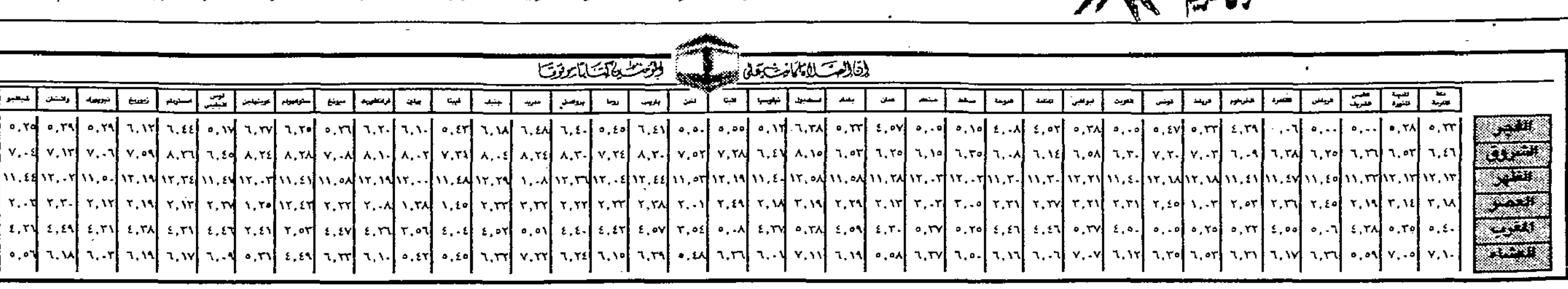
بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لاَ يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ اللَّهُ جَاءَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (٩).

صدق الله العظيم
ابراهيم

دعاء اليوم

اللهم أعظم لي نوراً، وأعطني نوراً، واجعل لي نوراً.



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	[illegible]	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٥,٣٣	٥,٢٨	٥,٠٠	٥,٠٠	[illegible]	٤,٣٩	٥,٣٣	٥,٤٧	٥,٠٥	٥,٣٨	٤,٥٢	٤,٠٨	٥,١٥	٥,٠٥	٤,٥٧	٥,٣٣	٦,٢٨	٥,١٣	٥,٥٥	٥,٥٠	٦,٤١
الشروق	٦,٤٦	٦,٥٣	٦,٣٦	٦,٢٥	٦,٢٨	٦,٠٩	٧,٠٣	٧,٢٠	٦,٣٠	٦,٥٨	٦,١٤	٦,٠٨	٦,٣٥	٦,١٥	٦,٢٥	٦,٥٣	٨,١٥	٦,٤٧	٧,٢٨	٧,٥٢	٨,٢٠
الظهر	١٢,١٣	١٢,١٣	١١,٣٣	١١,٤٥	١١,٤٧	١١,٤١	١٢,١٨	١٢,١٨	١١,٤٠	١٢,٢١	١١,٣٠	١١,٣٠	١٢,٠٣	١٢,٠٣	١١,٢٨	١١,٥٨	١٢,٥٨	١١,٤٠	١٢,١٩	١١,٥٣	١٢,٤٤
العصر	٣,١٨	٣,١٤	٢,١٩	٢,٤٥	٢,٣٦	٢,٥٣	١,٠٣	٢,٤٥	٢,٣١	٣,٢١	٢,٣٧	٢,٣١	٣,٠٥	٣,٠٣	٢,١٣	٢,٢٩	٣,١٩	٢,١٨	٢,٤٩	٢,٠١	٢,٢٨
المغرب	٥,٤٠	٥,٣٥	٤,٣٨	٥,٠٦	٤,٥٥	٥,٢٣	٥,٢٥	٥,٠٥	٤,٥٠	٥,٣٧	٤,٤٦	٤,٤٦	٥,٢٥	٥,٣٧	٤,٣٠	٤,٥٩	٥,٢٨	٤,٣٧	٥,٠٨	٣,٥٤	٤,٥٧
العشاء	٧,١٠	٧,٠٥	٥,٥٩	٦,٣٦	٦,١٧	٦,٣١	٦,٥٣	٦,٣٥	٦,١٢	٧,٠٧	٦,٠٦	٦,١٦	٦,٥٠	٦,٣٧	٥,٥٨	٦,١٩	٧,١١	٦,٠١	٦,٣٦	٥,٤٨	٦,٣٩

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	بون	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٤٥	٦,٤٠	٦,٤٨	٦,١٨	٥,٤٣	٦,١٠	٦,٢٠	٥,٣٦	٦,٣٥	٦,٣٧	٥,١٧	٦,٤٤	٦,١٢	٥,٢٩	٥,٣٩	٥,٢٥	٥,٤٠	٥,٤٦
الشروق	٧,٢٤	٨,٣٠	٨,٢٤	٨,٠٤	٧,٣١	٨,٠٢	٨,١٠	٧,٠٨	٨,٣٨	٨,٢٤	٦,٤٥	٨,٣٦	٧,٥٩	٧,٠٦	٧,١٣	٧,٠٤	٧,٠٤	٧,٣٣
الظهر	١٢,٠٤	١٢,٣٦	١,٠٨	١٢,٢٩	١١,٤٨	١٢,٠٠	١٢,١٩	١١,٥٨	١١,٤١	١٢,٠٣	١١,٤٧	١٢,٣٤	١٢,١٩	١١,٥٠	١٢,٠٣	١١,٤٤	١٢,١٥	١١,٥٩
العصر	٢,٣٣	٢,٢٢	٣,٣٣	٢,٣٣	١,٤٥	١,٣٨	٢,٠٨	٢,٣٣	١٢,٤٣	١,٣٥	٢,٣٧	٢,١٣	٢,١٩	٢,١٢	٢,٣٠	٢,٠٣	٣,٠٥	٢,٠٦
المغرب	٤,٤٣	٤,٤٠	٥,٥١	٤,٥٢	٤,٠٤	٣,٥٦	٤,٣٦	٤,٤٧	٢,٥٣	٢,٤١	٤,٤٣	٤,٣١	٤,٣٨	٤,٣١	٤,٤٩	٤,٢١	٥,٢٤	٤,٢٥
العشاء	٦,١٥	٦,٢٤	٧,٢٢	٦,٣٣	٥,٤٥	٥,٤٢	٦,١٠	٦,٣٣	٤,٤٩	٥,٣١	٦,٠٩	٦,١٧	٦,١٩	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٥٦	٦,٤٤	٦,٠٠

الشرق الاوسط تنقل من مالطا وقائع ندوة

المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر (الاخيرة)

قضايا الحركة الاسلامية والتعددية الحزبية:

حسن التل: مهمتنا أن نكون بمستوى العصر وتعاليم الاسلام
وليد نويهض: ترتيب الأولويات أفضل من جمعها في سلة واحدة

مالطا - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

في الحلقة الاخيرة من تغطيتها لوقائع ندوة مالطا عن المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر، تنشر «الشرق الاوسط» فيما يلي عرضا لورقة الكاتب الاردني حسن التل وتعقيب الصحفي اللبناني وليد نويهض عليها.

حسن التل: وحدة التصور لدى الاسلاميين

تحدث الكاتب والصحفي الاردني حسن التل في ورقته «نظرات في البعد الداخلي للحركة الاسلامية» عن ضرورة التعرف الموضوعي على الواقع القائم قبل تجديد الاجابات والحلول التي يحتاجها، ثم اخضاع تلك الاجابات الى النقد والتقييم وتبادل الرأي مع التزام ادب الاسلام.

وعرض في هذا السياق الى مشكلات الواقع الاسلامي في مطلع هذا القرن حتى دخوله مرحلة الاستقلال الوطني التي اعتبرها غير مختلفة كثيرة عن سابقتها الاستعمارية، ثم قال:

من هنا تأتي ضخامة المسؤولية وجسامة العبء واهمية الدور الذي ينتظر الحركة الاسلامية المعاصرة، لتمارس مهمتها في ترميم التشويه والخراب واعادة البناء بأناة وحذر بالغين، ووعي كامل لظروف. وفي وجه هذه التحديات والمعوقات لا بد من العمل على ايجاد وحدة التصور وتكامله لدى جميع عناصرها، وفرقها، وهيئاتها، اذ اختلف التصور لدى الكثير من الشرائح الاسلامية العاملة على الساحة، الى درجة ان بعض هذه الشرائح، يتهم البعض الآخر، ويختلف معه في بعض الكليات ويعتبره عنصر اعاقة تحول بين الحركة واهدافها الكبيرة... وهي ان فعلت ذلك، تستطيع ان تقطع الطرق على المتربصين بالاسلام في الداخل والخارج، وتحول بينهم وبين ما حققوه في الماضي، من فرقة واختلاف في شرائح العمل الاسلامي، لان وضوح الرؤية ووحدة التصور تحدد المسار الى الهدف الكبير.

ورم يحتاج العلاج

والمهمة الثانية التي تنتظر الحركة الاسلامية المعاصرة هي تحديد موقفها من الورم الثقافي السرطاني الذي رزع ونما وترعرع في المرافق الثقافية المختلفة في العالم الاسلامي، واستطاع ان يخلق تيارا عريضا، فالورم السرطاني سطا على مركز القرار الثقافي والسياسي في العالم الاسلامي واصبح يشكل مواجهة حقيقية في وجه المد الاسلامي الى الحد الذي استباح به الاستعانة بمراكز القوى الخارجية وتبعيته لها في ضرب الحركة الاسلامية، وتشويهها والاجهاز عليها. اذ استطاع ان يخلف طبقة من المثقفين، تشاركه الكثير من تصوراته، وتبعته في رؤيته الفكرية، والسياسية، وحتى في تصوره العقيدي الى الحد الذي اصبح فيه الورم يشكل تيارا، بل مدرسة متكاملة، تقف على النقيض من الحركة الاسلامية، ولا يتجاوز الاسلام في تصورها نمطا حضاريا قد يبدو في ديكور هندسي في فن العمارة او لوحة فنية وهي فيما عدا ذلك، تتبنى كل ما يتبناه الغرب عن الاسلام، في عدم صلاحياته للحياة، ومسؤولياته عن كل ما يعانيه العالم الاسلامي من التخلف والانحطاط والهزيمة.

يشكل هذا التبني تحديا حقيقيا للحركة الاسلامية المعاصرة، ويفرض عليها مسؤوليات غاية في الاهمية، في ميادين الفكر المختلفة، ويتطلب منها تناولا غاية في الحكمة، وحسن التناول، لمعالجة هذا النتق، واعادة الامور الى نصابها في قضايا الفكر والسياسة واقناع القطاعات العريضة من خريجي مدارس الفكر الغربي التي اهتزت رؤيتها للاسلام، ولم تعد تميز بين واقع المسلمين المتخلف، وبين الاسلامي الذي تنزل به الوحي، وبراءته الكاملة من انحرافات التطبيق والممارسة وقدرته على جمع الاشلاء الممزقة، وترميم الخراب الذي صنعته عصور الانحطاط والاستعمار، والمهمة الثالثة للحركة الاسلامية، والتي عليها المعول الاكبر في مواصلة مسيرتها لتحقيق اهدافها، في ان تكون على مستوى مسؤولياتها لتكون على مستوى العصر بكل انجازاته العملية واساليبه الفنية في العرض والمناقشة والجدال، وان تكون بمستوى الاسلام في فهم الاحداث والتعرض لها ومعالجة مشكلاتها.

وليد نويهض: اين الخلل الرئيسي؟

يلاحظ من قراءة الخلاصة التي وردت اعلاه ان الاستاذ حسن التل حاول قدر الامكان ان يوزع مسؤولية التقصير مناصفة بين ما يسميه بالاستعمار وهجمة التغريب والانظمة التي ورثت تلك المرحلة وبين ما يسميه بالحالة الاسلامية وما افرزته من حركات وتنظيمات ومواقف وردود فعل. وقد كان بالامكان ان يعيد صوغ تلك المسؤولية وفق تصور منهجي مختلف يقيم وردود فعل. وقد كان بالامكان ان يعيد صوغ تلك المسؤولية وفق تصور منهجي مختلف يقيم الاعتبار لمجموعة العوامل الدولية والاقليمية التي ساهمت لحظة غلبة موازين القوى، في انكسار المواقع الاسلامية وتراجعها امام الهجوم الغربي. والمعلوم ان الهجوم بعد نجاحه فرض سيطرة سياسية وعسكرية، وترافقت معه تبعية اقتصادية وثقافية ألغت اولا المركز الاسلامي (نقطة الاستقطاب) والحقته ثانيا، مع اطرافه، في دورة جديدة من العلاقات والمؤسسات المفصلة على النمط الاوروبي.

هذا الجانب الموضوعي لم يغفله الاستاذ حسن التل في بحثه، ولكنه وضعه في درجة ثانية من الاهتمام واعطى الجانب الذاتي وعوامل الوعي والتقصير الفكري اهمية اساسية في مطالعته.

عمومية وتجريد

يضاف الى مسألة تغييب العوامل الذاتية على الموضوعية مسألة اخرى وهي اقتصار البحث على الامثلة العامة، وتجريد المشاكل من دون تحديد سماتها من خلال تقديم بعض التجارب الملموسة. كنماذج، على الحالة الاسلامية والظروف التي مرت بها على امتداد القرن الجاري، وقد كان بامكان الاستاذ حسن التل اعطاء امثلة حسية، ولو قليلة. (وهو المطلع على مشاكل الحركة الاسلامية وثغراتها وسلبياتها)، حتى يمكن توضيح الصورة والتقاط طرد الخيط وملاحقة للخلل الرئيس في تلك الحركات. هل الخلل في القيادات، في القواعد، في البرامج السياسية، في عدم وضوح الرؤية، ام ان الخلل هو في عدم فهم الحركات للاسلام نفسه وفي قصور تصورها لقضايا المرحلة الراهنة ومستجداتها. ام ان الخلل هو في كل تلك العوامل والامور مجتمعة؟ لقد جمع الاستاذ حسن التل كل تلك النقاط في رزمة واحدة حيث تحولت لحيانا النتيجة الى سبب والعكس.

واعتقد انه لا يمكن وضع كل هذه السلبيات والثغرات على سوية واحدة، لانه في النهاية هناك عناصر رئيسة تتحكم بالخلل المركزي وتفتح الباب لغيرها من العوامل الثانوية التي تطرق اليها البحث وعددها كنقاط رئيسة في ازمة الحركات الاسلامية.

وما حصل في معالجة الاسباب تكرر في عرض المطالب والمهام. اذ لم يحدد البحث المهمة الاساسية التي يجب ان تعطيها الحركة الاسلامية اولوية الاهتمام من جملة عشرات المهام التي ادرجها البحث. لذلك فقط طغى في هذا الجانب من بحث الاستاذ حسن التل طرح العموميات وعرض النتائج والافرازات السياسية، وهو الامر الذي ادى به الى عدم الوصول في النهاية الى تقديم تصور ملموس يعتمد على تجارب محددة ومقرونة بالامثلة والوقائع. وانتهى مرة اخرى الى عرض سلسلة مطالب عامة، لا خلاف عليها، ولكنها كانت تحتاج الى تدقيق اكثر حتى يتم ادراجها في سلم اولويات او مهام رئيسة للحركة الاسلامية الموعودة.

سلبيات ولكن

وهنا ايضا لا يمكن وضع كل المهام في سلة واحدة وحملها دفعة واحدة في وقت يقول فيه بحث الاستاذ حسن التل: ان الحركة الاسلامية تعاني من كل هذه السلبيات والثغرات والمشاكل. فكيف يمكن ان تقوم حركة. تعاني ما تعانيه. بمهام تتطلب حالا افضل بكثير من التصور الذي تم استعراضه؟

من دون شك فان الحركات الاسلامية تعاني الكثير من السلبيات. وكذلك يقع على عاتقها الكثير من المهام. الا انه من الضروري الاتفاق على تحديد الخلل الرئيسي الذي نفذت منه عشرات السلبيات وكذلك لا بد من تحديد المهمة الرئيسية التي تواجه الامة وتعرضها لاقدح الاخطار، حتى يمكن من خلالها ضبط الخلل وادراج عشرات المهام الاخرى التي تأتي في مستوى اقل اهمية في سلم الاولويات.

وفي الختام ألفت النظر الى نقطتين مهمتين وردتا في بحث الاستاذ حسن التل واقترح مناقشتهما بروية لتحديد اسلوب العمل والصيغة الفضلى في معالجتهما.

هاتان النقطتان تتعلقان بأساليب العمل والتنسيق في المجال السياسي، واظن انهما تفتحان الباب امام نقاش واسع ومطلوب لانهما تكسبان الحركات الاسلامية شعور مختلف بالمسؤولية العامة، خصوصا عند معالجة القضايا المشتركة التي تطال الوجود الكامل والمصير الواحد للامة.

توضيح اخير

وبهذا تنتهي «الشرق الاوسط» من نقل اهم وقائع ندوة مالطا. وقد نشرنا اهم الآراء المدونة التي توفرت لنا، لكن مداخلات اخرى مهمة لم تتوفر لنا مكتوبة ففضلنا عدم نشرها لئلا يلحقها نقص او تشويه، وقد وعد القائمون على الندوة بنشر كل وقائعها في كتاب واحد.

د. عبد الهادي بو طالب يشارك في ملف الاعلام الاسلامي:

ينبغي التحرر من التبعية الغربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من منصف السليمي:

حدد الدكتور عبد الهادي بوطالب المدير العام للاسيسكو مفهوم الاعلام الاسلامي منطلقا بقوله «ان الحديث عن اي ظاهرة نطلق عليها الصفة الاسلامية، وسعينا لتحديد مفهوم هذا الوصف الكاشف لها، يضعنا امام امرين: هل ان هذه الظاهرة الاسلامية هي ظاهرة تخص المسلمين ام انها ظاهرة تخص الاسلامي كعقيدة ومنهج. اجدني مضطرا للتفريق بينهما لان واقع المسلمين ليس دائما مطابقا لتنظيم العقيدة والمنهج الاسلامي».

ومضى يقول: «ومن هنا انطلق لاعرف الاعلام الاسلامي تعريفين: الاعلام الاسلامي هو ما يصدر عن المسلمين من مساهمة في نشر الخبر والتعليق عليه وتسليط الاضواء على خلفياته ومقاصده، والاعلام الاسلامي بالمفهوم الآخر هو الاعلام المطابق لحقيقة العقيدة والمنهج الاسلامي المتقيد بتعاليمها ومنهجيتها».

واعتبر بوطالب ان الاعلام الاسلامي له مراحل وخطوات لا بد من المرور بها. وقال: «اما اعلام المسلمين بوصفه جزءا من هذا الواقع المتحرك في عالم ما يطلق عليه بثورة الاتصال فلا يمكنه ان يكون منكفئا على نفسه في هذا الخضم، او متجاهلا لهذه الثورة. لانه متفاعل معها سواء كان مؤثرا متأثرا، فاعلام المسلمين هو جزء من الاعلام العالمي عموما، ويشكل المسلمون ما يزيد على مليار نسمة وسيتعدونها سنة ٢٠٠٠م».

وتساءل بوطالب عن طبيعة ما اسماه باعلام المسلمين «هل هو منتج او مستهلك؟».

وقال: «انه مستهلك اكثر منه منتجا، وتقول مصادر احصائية ان اية نشرة اخبارية تصدر عن عالم الجنوب (والعالم الاسلامي جزء منه) تتلقى من عالم الشمال (غير الاسلامي) مجموعة من المعلومات والانباء تستهلك منها ٨٠ في المائة. وينصب الجهد الاسلامي على ٢٠ في المائة فقط وبذلك تقول ان نسبة الاستهلاك تصل الى ٨٠ في المائة بينما لا يمثل الانتاج سوى ٢٠ في المائة.

فقد وصل التأثير الى درجة اهتمام كل الصحف التي تصدر في العالم بالقضايا التي يراها عالم الشمال بمنظاره ذات اهمية.

مثلا: ننشغل الان بقضية اوروبا الشرقية التي لا تمثل سوى جزء صغير من العالم، ولكن، لانها تشغل العالم الغربي في حرب الايديولوجيات ويريد الغرب ان يؤكد بانه انتصر. فيكيفها طبقا لما يراه، ونرددها نحن كخبر رئيسي».

وخلص للقول بأن «المسلمين لا يستطيعون في الوقت الحاضر، ان يساهموا باكثر مما يساهمون به لانهم لا يملكون مصادر الاعلام الكبرى القادرة على البث في مستويات اضخم وآفاق ارحب، ولذلك لا يملكون الا ان يستهلكوا».

اما الاعلام الاسلامي بمعنى الذي يشخص النظرة والحلول والمواقف الاسلامية للمشاكل والقضايا فهو يقتضي كما يرى بوطالب قيام مسلسل متدرج لا يمكن تحقيقه باصلاح سريع او مرتجل او بالنصيحة والوعظ او بالمتمنيات وانما يتطلب تكوين الانسان فكرا وتنمية واقتصادا، وجعله عضوا نافعا في مجتمعه، ليعكس الاعلام واقعه».

واشترط لتطوير الاعلام ان يكون الانسان العامل في ظله متطورا، ومضى يقول: «وهذه عملية حضارية ذات ابعاد مستقبلية ينبغي اعتبارها هدفا لنا يستلزم تحديد وسائله».

وفي هذا السياق، اقترح بوطالب ان يتجه في العالم الاسلامي للعمل في واجهتين:

الاولى داخلية: ويقصد بها القيام بعملية تحصين الذات من الهجمة الخارجية، وتكون بالتصدي لما ينشر ضد الاسلام والمسلمين من ادعاءات وافتراءات والرد عليها بخطاب سياسي يتعمق في المسائل ويطرح المشاكل المحيطة بها، ويعي حقيقة الامور المتعلقة بمعالجتها.

بعيدا عن ردود الافعال

وقال: «وليس هذا العمل مجرد رد فعل وانما هي عملية نستهدف بها اصلاح انفسنا حتى لا نعطي صورة قاتمة ومعتمة، فيستغلها الآخرون وينطلقون منها ليزيدوها قتامة».

ينبغي ان نقدم نحن المادة الخام الى هؤلاء لاننا في حاجة لتقوية المناعة الداخلية. و الا اصبنا «بفيروس» الاعلام الخارجي، اما المستوى الخارجي وهو الواجهة الثانية فاعتبر بوطالب انه ينبغي «تقديم امتنا على وجهها الحقيقي تقديما موصلا لمقاصد. ونختار الاسلوب الذي ندافع به عن الاسلام ازاء الهجمة الشرسة التي تستهدفه، وهو ما يتطلب تجنب ردود الافعال والتشنج الاعلامي.

ينبغي ان نخاطب الرأي العام الدولي باللغة التي يفهمها ونحسن مواجهته بالمنطق الذي يتقبله ونتعامل معه بالصيغة التي يتناغم معها. وهو في نظري الاسلوب البليغ، والبلاغة هي «مطابقة الكلام لمقتضى الحال» وقال آخرون «مطابقة كلام المتكلم لحال السامع» من اجل بلوغ المقصد.

ان الدعوة تعتمد قوله تعالى: «وجادلهم بالتي هي أحسن» كأسلوب ولم يقل القرآن «بأي طريقة» مثلا وانما قال: «بالتي» وهو وصف عام له مميزاته وخصوصياته التي تميز الدعوة.

واضاف: «نريد اعلاما متحركا ومناضلا ليس روتينيا. ان عدم الانطلاق الاعلامي فكرة نضالية عند تقديمه للانباء والتعاليق، يجعل غايات الاعلام منحصرة بل منعدمة»، وتساءل عن مدى الالتزام الاعلامي الاجنبي قائلا: «يوجد فرق بيننا وبينهم، لنا قضية وليست لهم قضية، نحن معنيون بقضية اثبات ذاتنا وتقوية مناعتنا، ولذلك ينبغي ان يكون اعلامنا متحركا مناضلا يعكس فلسفة التضامن الاسلامي تضامننا لا يكتفي بترديد المبادئ واجترار الشعارات، بل تضامننا يحمي مقدساتنا الاسلامي ويتجاوب مع مطامح الامة ويعرف بقضاياها. وفي كلمة اقول: «نريد اعلاما يقظا، يتحرك للاشعار بالخطر ويتحفز ازاء كل ما يطرح ولا يكون مستسلما».

ولتأكيد ما يراه اشار بوطالب الى مثالين: «قبول الاعلام الاسلامي للجرعة المسمومة التي تبث عبر العالم ويلتقفها دون تبصر وتمحيص».

فعن المثال الاول الذي تناول فيه السودان قال: «ان الاعلام الغربي يصف السودان بانه بلاد الشريعة، ومن كلمة الشريعة نفسها عندما تذكر فتنتقل بلفظها العربي وكأنها لا يوجد لها مرادف؟

نتساءل ما هي الشريعة بالصيغة التي يطلقها الاعلام الغربي؟

انها صورة غير تلك الامر الحضاري الجديد، فتبقى مثيرة للالتباس في ذهن المواطن العربي نفسه. انها محاولة للاشارة الى عودة لعهود البدائية فهم يريدون بها الحدود. بمعنى ان ذلك البلد (السودان) يطبق الحدود الشرعية. والحالة ان الشريعة ليست الحدود وحدها، بل ان هذه الاخيرة لا تمثل سوى جزء قليل. ان الشريعة هي منهاج متكامل ينسحب على جميع مجالات الحياة، المعاملات والعبادات فيقننها من خلال كل فروع القانون: المدني والجنائي والتجاري، وفي الحقيقة لو طبق مجتمع الشريعة عندنا لما احتجنا لقطع يد سارق لاننا سنوفر التكافل بين أفراد المجتمع الاسلامي. وسوف لن ترجم زانيا اذ مخافة الله تسود العباد.

مسالة الاصولية

ومع ذلك فان الاعلام الغربي كلما ذكر المسلمين يصفهم وكأنهم قاطعو رؤوس ان المثال الثاني ويتعلق بالاردن قال بوطالب: «حدثت الانتخابات الاخيرة وكانت نزيهة وحرة بشهادة الذين علقوا عليها. فان الاعلام الغربي اثار مسألة كم عدد الاصوليين» فعلا لقد طغى عدد الاصوليين على الشيوعيين واليساريين. ولكنهم لا يهتموا الا بعدد الاصوليين لانهم مثار السخط والغضب بالنسبة للغرب.

وفي الحقيقة كانت التشكيلية مختلطة من الاصوليين وغيرهم، ونتساءل عن كلمة الاصوليين نفسها؟ من هم الاصوليون؟

هل هم كل من يشهد ان لا اله الا الله. فان كان كذلك فكلنا اصوليون، الاعلام الغربي يركز على اشياء لتشويه سمعة المسلمين، فيحاول من خلال ذكره «للاصوليين» ربط الصورة بالارهاب والخ.

وانصرف للقول: «بان الاعلام الغربي يبطن في ثنايا الانباء التي يفيد بها ونتلقفها منه النيل من الاسلام والمسلمين. وهو ما يتطلب تنسيقا وتعاونا من اجل النهوض بواقع الاعلام الاسلامي. وقد كان مؤتمر وزراء الاعلام في الدولة الاسلامية الذي انبثقت عنه لجنة متابعة، مناسبة جرى فيها التفكير حول ايجاد ميثاق شرف للاعلام الاسلامي شبيه بميثاق الشرف في النطاق العربي. اننا نحتاج الى ارادة سياسية عند كل دولة اوروبية او اسلامية لتطبيق ولو حد ادنى نشعر باننا كتلة او اننا في سبيل تكوينها، مع اعتبار الخصوصيات والظروف التي تميز كل طرف.

وكتقييم لتجربة الوكالة الاسلامية للانباء قال بوطالب: «ان هذه التجربة لم تكن ناجحة لان تسييرها خضع لروح غير نزيهة فانهارت. وهو امر يستلزم مراجعة».

واعتقد ان وكالة اسلامية عالمية للانباء لا تتحدد طريقة قيامها مثل غيرها من المنظمات الاسلامية الرسمية، ان قيام وكالة اسلامية حرة تجارية انتفاعية لكنها ملتزمة بوجهة الاسلام ومناضلة ومتحركة من اجل تحقيق اهداف الاسلام يمكن ان تنجح في انجاز ما عجزت الوكالة «السابقة» عن تحقيقه».

غداً في صفحة الدين:
حوار مع نبيل السعدون حول نشاط رابطة الشباب العربي المسلم في الولايات المتحدة

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
للولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

العراق وسورية وتركيا من الجوار الجغرافي الى التعاون الاقتصادي

مع انها ازمة قديمة تعود الى عدة سنوات خلت، فقد قرأ الناس اخبار الإشكال المستجد بين تركيا والعراق وسورية وكأنه ازمة جديدة مفاجئة قد انفجرت واخذت المسؤولين جميعا على حين غرة.

كل ذلك لأن البلدان الثلاثة عالجت المشكلة القديمة عن طريق محالفة الزمن بدلا من كشفها للرأي العام لمعرفة ابعادها كافة، والسعي من منطلقات حسن الجوار ووحدة العقيدة الدينية والتكامل في الحاجات والموارد لحلها على وجه صحيح وثابت.

ان نهري الفرات ودجلة ينبعان في تركيا ويمتد مجراهما في اقاليم البلدان الثلاثة قبل ان يصبا في البحر الاقليمي للعراق.

معنى ذلك انهما نهران دوليان وليسا نهرين وطنيين، وبالتالي فان للبلدان الثلاثة حقوقا فيهما حسب احكام القانون الدولي واعرافه.

والواقع ان نظرة تركيا الى ثروتها المائية كنظرة العراق وسورية الى ثروتهما النفطية. انها ليست موردا انمائيا يمكن توظيفه في الداخل فحسب، بل في الخارج ايضا، اي في دول الجوار الجغرافي.

غير أن ما يخفف من وطأة التنافس على الموردين قدرة البلدان الثلاثة على التعاون الوثيق في هذا المجال. فحاجة تركيا الى النفط يمكن تلبيتها من العراق (وربما من سورية ايضا في المستقبل) وحاجة العراق وسورية الى المياه يمكن تلبيتها من تركيا.

ولكن للتعاون شروطا ليس اقلها نظرة البلد المعني الى موارده من حيث الوفرة او القلة وادراكه لواقع جيرانه في المجال نفسه. فحسن الجوار لم يعد يعني استتباب الامن على الحدود والتخوم، بل يعني، في الواقع، الامن الاقتصادي من حيث اقتناع البلد الغني في مورد من الموارد بتلبية حاجة البلد المحروم منها والعكس بالعكس.

ان البلدان الثلاثة قادرة على التعاون بل حتى على التكامل اذا نظرت الى الجوار هذه النظرة الايجابية الشمولية ولم تسع الى استخدام مواردها كسلاح سياسي فحسب.

وغني عن البيان ان اشتراك البلدان الثلاثة في دين الاسلام لا يقرب بينها فحسب، بل يلقي عليها واجب التحاور والتعاضد عملا بالقول الشريف «وتعاونوا على البر والتقوى».

ان في مواجهة البلدان الثلاثة من التحديات والمشاكل ما يغنيها عن تفاقم هذه الازمة بينها. فلتكن المعالجة في الحاضر والمستقبل نابعة من احكام الواقع والعقل والدين وضرورات التعاون الاقتصادي كأساس للجوار الاخوي الصحيح على مر التاريخ.

«الشرق الاوسط»



التعليم في فرنسا: كيل للمسلمين... وكيل لليهود...!!

● ● اليوم اريد ان احدثكم عن واقعة في غاية الغرابة.

● ● واقعة تصور مدى تعنت اليهود في فرنسا.

● ● وتصور مدى خضوع بعض السياسيين للسيطرة اليهودية اذ يعارضون مجرد تغطية شعر بضع فتيات مدعين انه عمل مخالف لانفصال الدولة عن الدين ثم يوافقون على طلب يهودي يجسد فرض الدين في الدولة التي يحرص هؤلاء على انفصالها عن الدين.

● ● رفض البعض الطلب اليهودي فقامت القيامة وكأن الرافضين قد ارتكبوا جريمة لا تغتفر.

● ● تعالوا نستعرض هذه الواقعة والمواقف المتناقضة.

الطلب اليهودي...

يوم ١٣ نوفمبر الماضي اثار طلب تقدم به اليهود خلافات واسعة عندما كان المجلس المحلي لمدينة (إكس ليبان) الفرنسية يناقشه.

مدينة اكس ليبان هي مدينة صغيرة لا يزيد عدد سكانها على عشرين الف نسمة مشهورة بجمالها الطبيعي وتعتبر من اكثر المدن الفرنسية جذبا للسياحة لمياهها المعدنية ولجمال موقعها وهي تقع في مقاطعة (سافوا) القريبة من جنيف.

في مدينة اكس ليبان مدرسة لليهود المتعصبين (الارثوذكس) مهمتها تدريس اللغة العبرية والتلمود.

هذه المدرسة اصبحت على مر السنين مركز جذب لليهود الفرنسيين وغير الفرنسيين.

كان عدد اليهود الذين يقيمون في هذه المدينة لا يصل الى المائة، ولكن منذ تم انشاء المدرسة اليهودية التي يشرف عليها غلاة المتعصبين، اخذ عدد اليهود يزداد الى ان وصل الى اكثر من ٧٠٠ يهودي من بينهم ٤٣٠ طالبا قدموا ليلتحقوا بهذه المدرسة.

● ● ورغم وجود المدرسة ووجود معبد يهودي بمدينة اكس ليبان، تقدمت الجالية اليهودية للمسيو جراتين فراري عمدة المدينة بطلب تطلب فيه استئجار قطعة ارض تملكها بلدية المدينة ومساحتها ٦٢٠٠ متر مربع لتقيم عليها مدرسة كبيرة ومعبدا (سيناجوج) جديدا.

● ● يوم ١٣ نوفمبر الماضي عرض العمدة الطلب اليهودي على المجلس المحلي في المدينة وثار الجدل العنيف حول الموافقة او رفض الطلب.

●●●

اعضاء احزاب اليمين يرفضون

اعترض خمسة من اعضاء المجلس المحلي على الطلب وهم جميعا ينتسبون الى الاحزاب اليمينية.

الاحزاب اليمينية والتي اهمها الحزب الذي يرأسه (جان ـ ماري لي بن) تعترض على اقامة الاجانب في فرنسا والسماح لهم بالعمل فيها وهي في نفس الوقت تعترض على اليهود الفرنسيين اذ تعتبر ولاءهم لفرنسا مشكوكا فيه اذ ترى هذه الاحزاب ان ولاء يهود فرنسا هو لاسرائيل قبل ان يكون خالصا لفرنسا.

عندما عرض العمدة طلب الجالية اليهودية، احتج خمسة من الاعضاء على الطلب.

اعترض كل من مسيو جان ميرجيه ومسيو موريس أدام وهما عضوان غير منتخبين ولكن بصفتهما مستشارين للمجلس المحلي واعترض ثلاثة من الاعضاء المنتخبين وهاجموا جميعا موقف العمدة الذي يؤيد الطلب.

● قال المعترضون ان المدينة الصغيرة والتي من اهم مواردها السياحة يجب ألا تنطبع بطابع المركز للتعصب اليهودي.

● وقالوا ان اكس ليبان بها مدرسة تغذي في نفوس اليهود من الطفولة التعصب وهو تعصب يحولهم من الولاء لفرنسا والاندماج مع الشعب الفرنسي الى تعصب لدولة اسرائيل التي قد تضطر المصالح الفرنسية الى الاختلاف معها سياسيا كما انها تنمي لدى الاطفال الانعزال عن باقي الفرنسيين.

● ● وقالوا ان لليهود معبدا وانه لا يوجد اي مبرر لاقامة معبد ثان وانه اذا اراد اليهود بناء معبد آخر، فلماذا لا يشترون قطعة ارض بدل طلب الاستيلاء على ارض المدينة؟!

●●●

الاتهام الحارق...؟!

اكثر الاتهامات اشتعالا ضد يهود فرنسا هو اتهامهم بعدم الولاء والاندماج لفرنسا وللفرنسيين.

وعندما حاول عمدة المدينة مناقشة المعترضين على الطلب بحجة ان في المدينة مدرستين خاصتين للكاثوليك، اجاب الاعضاء المعترضون بأن الشعب الفرنسي كاثوليكي، وعاد العمدة، الذي ينتسب الى تجمع حزبي شيراك وديستان، يقول ان القانون لا يفرض على البلدية ان تساعد الطوائف الدينية ولكن البلدية قد قررت اخيرا مساعدة المدرستين الخاصتين الخاضعتين للكنيسة.

● ● وعاد المعترضون يندّدون بمقارنة ولاء المسيحيين الفرنسيين لفرنسا وولاء اليهود لها ورددوا ان المدارس المتعصبة اليهودية ترضع الاطفال لبن التعصب وتغذي لديهم الانفصال عن الشعب الفرنسي.

● ● وقال المعترضون ان المدرسة اليهودية الموجودة لا تكتفي بتعليم اولاد اليهود المقيمين في المدينة، بل جذبت اطفالا من مدن فرنسية مختلفة بدليل ان عدد الطلبة يزيد بكثير على عدد الاسر (٤٣٠ طالبا من ٧٠٠ يهودي).

● ● وقال المعترضون ان المدرسة تحوي في الواقع ثلاث مدارس (روضة اطفال ومدرسة ابتدائية ومدرسة للبنات) وفي ذلك الكفاية لزرع التعصب وعدم الاندماج في دولة تفاخر بأن التعليم فيها بل سياستها قائمة على الانفصال عن الدين.

●●●

الانسحاب والرفض والبيان

عندما طرح عمدة المدينة الاقتراح على التصويت، انسحب العضوان المعينان بصفة مستشارين وامتنع الاعضاء الثلاثة المنتسبون للاحزاب اليمينية عن الادلاء بأصواتهم تسجيلا لموقفهم الرافض.

وأصدر مسيو ميرجيه المستشار بالمجلس والذي يشغل منصب نائب العمدة اثر انسحابه من الاجتماع احتجاجا على موقف العمدة من الطلب بيانا باسم الاعضاء الخمسة الرافضين.

قال:

● «اننا نعيش ظاهرة شاذة اذ ان بيننا رجالا ونساء وأطفالا يصرون على عدم الاندماج مع الشعب الفرنسي، فهم يلبسون ملابس خاصة تظهر اختلافهم الديني ويتكدسون في احياء معينة، وعدم الاندماج هذا والاصرار على الاختلاف عن الفرنسيين هما ظاهرة يجب ابرازها ويجب ان نسأل هل يجب السكوت عليها ام السعي الى مقاومة استفحالها».

● «اننا لا نختلف مع اليهود الذين لا يتعصبون بل يندمجون مع الفرنسيين، أما الذين يصرون على التعصب والاختلاف، فاننا لا نستطيع الا ان نختلف معهم».

● «هل نترك مدينتنا لتتحول الى ميدان للتعصب وعدم الاندماج ام نسعى الى تجنيبها هذا الخطر».

● «ونظرا لعدم قيام تجمع شعبي يعترض على هذه الظاهرة، ظاهرة الاصرار على الانفصال وعدم الاندماج، رأينا ان نعترض على الاقتراح الخاص بطلب المتعصبين استئجار الارض من المدينة».

●●●

العمدة يقول: الوقت لا يسمح بحرب الاديان

عمدة مدينة اكس ليبان علق يوم الخميس ١٦ نوفمبر على بيان نائبه المسيو ميرجيه بانه (عار) فالوقت لا يسمح بشن حرب بين الاديان وذلك بتصنيف الفرنسيين الى طوائف دينية كاثوليك وبروتستانت ويهود ومسلمين فالجميع فرنسيون.

وكانت محطة اذاعة (فرنسا رقم واحد) هي التي اذاعت تعليق العمدة على بيان الرافضين للاقتراح كما دعت مسيو فرنسوا ليوتار وهو من ابرز اعضاء الحزب الجمهوري الذي اسسه الرئيس السابق جيسكار ديستان ويتولى حاليا رئاسة هذا الحزب... قال ردا على سؤال الاذاعة عن موقفه بالنسبة للطلب اليهودي:

● «اني اهنئ عمدة مدينة اكس ليبان على الموافقة على الطلب وأنتهز الفرصة لاعلن رغبتي في الاجتماع بزعماء الطوائف الدينية لرسم سياسة موحدة يجتمع حولها رجال السياسة ورجال الدين».

● ● والجدير بالذكر ان فرنسوا ليوتار كان من اشد المنتقدين لقرار وزير التعليم الفرنسي الخاص بقبول الطالبات المسلمات اللاتي يردن تغطية الرأس في المدارس الفرنسية، واتهم القرار بأنه تفريط في مبادئ الثورة الفرنسية التي فصلت الدولة عن الدين.

● واعلن مسيو الان جيبيه السكرتير العام لحزب التجمع من اجل الجمهورية وهو الحزب الديجولي الذي يرأسه جاك شيراك ان قرار وبيان الرافضين قد اثار الاشمئزاز وقال:

● «لقد حاربنا دائما التعصب والمعاداة للسامية».

● ● وجدير بالذكر ان جيبيه هو الآخر كان من اشد المعترضين على قرار وزير التعليم بالنسبة للطالبات المسلمات واتهم الوزير بالتنكر لفصل الدولة عن الدين.

● ● وهكذا يكون الكيل بكيلين، كيل الانكار للمسلمين والموافقة لليهود.

إشراقة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

مذكرات الفريق!

من سوء الحظ ان الذين يعرفون لا يتكلمون، واذا تكلموا لا يضعون كل النقط على كل الحروف.. بينما الذين يثرثرون عادة لا يعرفون شيئا، ولم يكن لهم في الاحداث الا دور المشاهد، وربما دور السميع.

وفي السنوات الاخيرة اصبح رواة المذكرات السياسية في بلادنا اكثر من الهم على القلب. ولكن اغلب هؤلاء اكتفى بكتابة تاريخه هو شخصيا. ولأن (المؤرخين) عادة يتمتعون بفضيلة التواضع، لذلك سلط كل منهم الاضواء على عبقريته، وافاض في شرح جهوده في سبيل الحرية والديمقراطية واصراره على التحرير والتأميم والوحدة اللي ما يغلبها غلاب! ولذلك اختلطت الصفحات، وتضاربت الروايات، ولم يعد أحد من القراء يعرف اين الصواب من الخطأ؟ واين الحقيقة من الخيال؟ ولذلك ايضا اتخذت قرارا لا رجعة فيه بعدم اهدار الوقت في قراءة ما يكتبه حضرات السادة اياهم من المؤرخين والمؤرخات! ولنفس السبب ايضا كانت فرحتي عظيمة بهذا الجزء من مذكرات الفريق محمد صادق القائد العام السابق للقوات المسلحة المصرية. فهو رجل يعرف كثيرا من الاسرار، وشارك في اخطر الاحداث التي شهدتها بلادنا في حقبة الستينات والسبعينات.

ولكن فرحتي لم تتم لأن الفريق صادق لم يخرج على القاعدة، ولأنه يعرف كثيرا فلم يتكلم الا قليلا، ولم يكشف الا عن القليل من الكثير الذي يعرفه. ومر مرور الكرام على ما حدث في يوم ١٥ مايو. ثم فعل نفس الشيء بالنسبة لموضوع الحرس الحديدي، وهو اول تنظيم ارهابي تشهده منطقة الشرق الاوسط وقام باغتيال بعض السياسيين والعسكريين كما حاول اغتيال الزعيم مصطفى النحاس والسيد رفيق الطرزي، وكان الرئيس الراحل انور السادات هو أحد افراد هذا التنظيم، والفريق صادق يعرف التفاصيل كما لا يعلمها أحد غيره. لأن الفريق صادق كان يومئذ يعمل ضابطا في الحرس الملكي، وكان على علاقة بأنور السادات. وهي علاقة عطف من جانب ابن الباشا الفريق صادق، على ضابط من عامة الشعب هو الرئيس السادات.. وكان مسؤولا في شبابه عن إعالة اسرة كبيرة! ايضا لم يفصح الفريق صادق في السطور التي نشرها على صفحات «الشرق الاوسط» عن السر وراء إصرار الرئيس السادات على الحاق الاهانة بالفريق صادق. لا اتكلم عن مسألة عزله من منصب القائد العام، فليس في مسألة العزل إهانة، ولكن اقصد التهمة التي لفقها له السادات وقدمه من اجلها للمحاكمة امام محكمة الجنح. ومحكمة الجنح للعلم مختصة بالنظر في قضايا النشل والبيع باكثر من التسعيرة والغش في الحليب. ونشرت الصحف صورة الفريق صادق القائد العام السابق وهو جالس في المحكمة على دكة خشبية الى جواره حارسه وهو عسكري شرطة برتبة نفر وحولهما عدد من المتهمين في قضايا نصب وسرقة غسيل من فوق السطوح!

الحقيقة انني كنت اتمنى ولا ازال ان اسمع كثيرا من الفريق صادق، وحبذا لو سلط الضوء على جوانب غامضة من تاريخ مصر المعاصر لعب فيها الفريق دورا رئيسيا بلا جدال. انها مهمة وطنية كما انها مسؤولية تاريخية بعد ان رحل عن دنيانا شعراوي جمعة وممدوح سالم، وكل منهما كان يعرف كثيرا ولكنه لم يفتح فمه على الاطلاق، حفاظا على التقاليد التي اتبعناها دائما، وهي ان يثرثر الذين لا يعرفون، وان يسكت الذين يعرفون! ولكن ارجو من الفريق صادق ان يكسر هذه القاعدة.. وان يتكلم. والعبد لله واثق ان في جعبة الفريق ما يكفي لملء صفحات «الشرق الاوسط» لمدة عام، ولكن بشرط أن يضع جميع النقط على جميع الحروف، وان لا يسكت عن الكلام المباح حتى ولو ادركه الصباح.

ارجو من الفريق صادق اعتبار هذه السطور طلبا من العبد لله لفتح جميع الملفات. وانا واثق انه قادر على اهداء الاجيال القادمة وثيقة تنير لهم الطريق وسط هذا العك الأزلي من مذكرات السادة الذين نافسوا عادل إمام في دور شاهد ما شافش حاجة!.

غورباتشوف والعاصفة و«الربيع المشتعل»

بقلم: غسان شربل

بعد ٢١ عاما لم يجدوا امامهم غير الاعتذار. فالنار التي ذهبوا لاخمادها تندلع الآن في ثيابهم. والدبابات التي هرست حلم براغ ترتجف الآن لرؤية الحلم ينقض على انظمة «الرفاق» مدحرجا الرموز وهيبة الاحزاب والحكومات. كأن ربيع براغ يثأر من قاتليه ويقتادهم الى محكمة التاريخ. وكأن التاريخ يسحب نفسه من الادراج الرسمية وأقلام الكتاب الرسميين ليعود ثانية الى نهر الشعب والناس العاديين. يخرج التاريخ من مطبعة الحزب ليكتبه الناس الذين جاؤوا من الضفة الاخرى.

قبل اعترافهم بالخطيئة التي اقترفوها في براغ في ١٩٦٨ اعترفت الامبراطورية المسلحة حتى الاسنان بهزيمتها. تغيرت الامبراطورية وتغير القيصر. فالزعيم السوفياتي الذي ذهب الى مالطا، ذهب لطلب المساعدة لا للحصول على وثيقة استسلام. كم تغيرت الايام. كان حلم ريتشارد نيكسون ان يقنع ليونيد بريجنيف بوقف الاندفاعة السوفياتية. لهذا كان يعده بالهدايا والرشاوى اذا خفف من رغبته في تحقيق الاختراقات والفتوحات. ولم يكن القيصر آنذاك شغوفا او لطيفا. في كامب ديفيد استشاط وضرب الطاولة بقبضته فارتجف نيكسون وخاف ان تأتي ساعة يطبق فيها الجيش الاحمر على هذه الديمقراطيات الاوروبية الغارقة في الجدل وثرثرة الاحزاب والخوف من القنابل الصغيرة.

ولم يضيع بريجنيف الفرصة. حرك بيادقه في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. نقل النار الى الحديقة الخلفية للبيت الابيض وراح يفاوض على الثمن. ولم يكن باستطاعة جيمي كارتر الصمود امام حاجبي محاوره الكثيفين. ووصل الغرور بسيد موسكو الى حد اخراج الدبابات خارج الحزام فارسلها الى كابول مخاطراً باغراق بلاده في فيتنام اخرى.

ثم جاء رونالد ريغان. رأى الامبراطورية مرتبكة بفتوحاتها وبحلفائها الفقراء، وعاجزة عن هضم ما اقتطعته هنا وهناك. لم يمد لها يد المساعدة ولا رمى لها بطوق النجاة. لم يصافح بريجنيف. ولم يمش في جنازة اندروبوف. ولم يسر وراء نعش تشيرنينكو. وضع موسكو امام الخيار الصعب: إما سباق تسلح لا طاقة لها على احتماله وإما العودة الى بيت الطاعة الدولي مع كل ما يستلزمه من تنازلات في الداخل والخارج. وحين وافق ريغان على مصافحة «فتى الكرملين»، كانت نتيجة المعركة قد ظهرت. ولهذا بدا واضحا ان مهمة جورج بوش ليست الانتصار على الشريك السوفياتي، بل منع هذا الشريك من الوقوع في هزيمة كاملة توقظ صقور الكرملين وتجدد رهانهم على الترسانات والاختراقات وتعيدهم الى عقدة الحصار.

في مالطا كانت الصورة مختلفة تماما. فالقيصر المهذب يحلم بالعيش في البيت الاوروبي المشترك متخليا عن هموم تصدير الثورة والنموذج. وهو يتطلع الى نادي الدول الصناعية الكبرى ويأمل ان يأخذ سيد البيت الابيض بيده. ومطلبه الفعلي ان توافق الولايات المتحدة على المزيد من اتفاقات الحد من التسلح ليتفرغ لانتاج السيارات وصناعة الصابون.

تغيرت الايام. كانت الدبابات السوفياتية تقف وراء الجدار ومدافعها متجهة الى الغرب. وكانت موسكو تأمل بتفكيك روح حلف شمال الاطلسي وانتزاع الحلقة الالمانية مرة بالترهيب واخرى بالترغيب. لكن قبل ان يأتي القيصر الى مالطا، تساقط الرفاق واحدا بعد الآخر. اريك هونيكر حارس الجدار تساقط مع جداره، وسقطت معه صورة الحزب وقياداته وانجازاته.

وبولونيا التي احتفظت بالجنرال ياروزلسكي رئيسا ادخلت «التضامن» الى مقر رئاسة الحكومة.

والمجر التي انتظرت طويلا اعادت الاعتبار لايمري ناجي وتعيش في ظل المعجبين به. وبلغاريا دفعت تودور جيفكوف الى التقاعد ومحكمة التاريخ. اما تشيكوسلوفاكيا فجاء ثأرها عظيما. الكسندر دوبتشيك الذي اجهضت دبابات بريجنيف حلمه بـ «اشتراكية ذات وجه انساني» عاد الى براغ فوجد الناس في انتظاره.

كم تغيرت الايام. هذا الرجل الذي دفعوه الى وظيفة في دائرة الاحراج بعدما دفعوه الى الصمت الكامل رجع فجأة. اطل واطلق ابتسامته الحزينة فرأى الربيع يصرخ في عيون من ولدوا بعد مجيء الدبابات.

ولم يكن امام قادة حلف فرصوفيا غير الاعتذار عما ارتكبوه. فرياح الربيع تضرب كل انحاء اوروبا الشرقية. سقط الجدار فانكشفت الحقائق وتحولت العاصفة اعصارا.

لكن هذا الزلزال الذي يثير الفرح، يثير المخاوف ايضا. والسؤال هو عمن يمسك الزلزال وعمن يمنعه من الاستعجال والاخلال بموازين القوى و«الحدود التي لا بد من المحافظة عليها».

لا شك ان جورباتشوف هو الذي اطلق العاصفة ودفع «الرفاق» الى مصيرهم. وبادانته لغزو تشيكوسلوفاكيا وجه رسالة صريحة الى الجميع مفادها ان عليهم انقاذ انفسهم بأنفسهم وبما يتلاءم مع تطلعات شعوبهم. غير ان السؤال الآن هو عما اذا كانت شعوب اوروبا الشرقية ستتحلى بالقدر المطلوب من الواقعية لتتم عملية التغيير بلا فصول دامية. والسؤال يصدق بالدرجة الاولى على الالمان الشرقيين. فالافتقار الى الواقعية في التعامل مع مسألة اعادة توحيد المانيا لا يهدد ما تحقق في برلين الشرقية حتى الآن فقط، بل يهدد ايضا جورباتشوف نفسه. وغياب بائع العواصف سيكون مؤلما حتى ولو كان واضحا انه من المستحيل اعادة الاحداث الى الوراء.

حرق الدم:

سعيد الكفراوي

لا عمل لنا الآن سوى تعذيب سعيد الكفراوي، إذ نقوم بين وقت وآخر بتدشين كاتب لا تصل قامته الى ركبة سعيد الكفراوي، فهذا فتح بابا للروايا العربية، وهذا أعاد للقصة الحديثة رواءها «وكأنها قد فقدته على يد الآخرين»، وذلك افضل كاتب انجبته مصر، ونقوم بسكب زيوت البركان على الرأس الضامر وتضميخ الرقاب والاكتاف بالمسك الصناعي المفتعل، وكل هؤلاء لم يقرأوا سعيد الكفراوي في مجموعتي القصص القصيرة اللتين اصدرهما في السنوات الاخيرة لأن قراءة عمل لمثل هذا الفنان تحتاج إلى بعض الصبر والذكاء والحب، فهو لن يقدم لك القصص الطائرة العائمة المتناثرة - كل قصة في سبعة أسطر تقليدا لسولجنستن الروسي ليصبح التهام مجموعة من أربعين قصة أسهل من قراءة قصة واحدة لسعيد الكفراوي، انما هو - سعيد الكفراوي - يوشي أقاصيصه بجماليات عذبة ومعذبة، ليخرج بها عن المذاق السهل والمدار المعهود، حتى الحادثة التي نشرتها صحف القاهرة عن التهام كلب وولف لخادمة صغيرة أمام سيدها صاحب الكلب، هذه القصة يصوغها هذا الفنان فتصبح بذرة الحزن المستقر في الوجدان الانساني كله، بل يحاول أن يوسع من بنيانها لتشمل أكبر قدر من التعاسة الجميلة، وأحيانا - كالموسيقى - تتفرع القصة الام لتصبح حركتين أو ثلاثا كما في «الوارث» - والصبي الجليل - و«قلب العائلة». ثم يكاد سعيد الكفراوي يزاحم شعراء الملاحم فيبدأ القصة «الحركة الموسيقية» باستهلال يثبت فيه شجنه وفلسفته وسخريته وكل هذه الأنواع من الكتابة تشاكل المتلقي وتتفاعل مع عقله ووجدانه وتجادله في ما هو معروف لتسبغ عليه غلالة الغرابة والدهشة.

إن «مدينة الموت الجميل» بقصصها الثلاث عشرة، و«ستر العيوب» بقصصها الاربع ذات الحركات القصصية المتعددة تغمر الحياة الأدبية بفيض من الاحساس بالذنب والتي جعلتنا نحتفل بمحدودي الخيال وفقيري الابداع، ولا نمنح سعيد الكفراوي اهتماما يناسب ما أبدعه حتى الآن، ذلك لأن كاتبا مثله يحتاج من المحتفلين ثقافة وجدية وذكاء وشجاعة، وهي أمور مرهقة لا يصح ان يتسلح بها المحتفلون بدون مقابل إلا تعذيب سعيد الكفراوي وأمثاله وهم قليلون.

محمد مستجاب

المسرحي العراقي جواد الأسدي:
أتوق إلى المسرحية المكتنزة برعشة القصيدة

دمشق - «الشرق الاوسط»
من كريم عبد:

أن تكون مخرجا مسرحيا، من الطبيعي أن تتحمل مسؤولية إدارة فرقة أو عدة فرق بكل ما تعني هذه الادارة من أبعاد إبداعية وعلاقات انسانية، وأن تكون على تماس مباشر مع الجمهور من جهة، ومع التجارب المسرحية العربية من جهة أخرى. إنها مهنة شاقة بالتأكيد، وهذا ما اختاره جواد الأسدي وكرس حياته له. فمنذ حصوله على شهادة الدكتوراه (١٩٨٠) قدم الأسدي اكثر من عشرة اعمال مسرحية لسعد الله ونوس وبريشت ولوركا وأوركيني ومعين بسيسو، وبعض هذه الاعمال كانت من تأليفه، من ضمنها «خيوط من فضة» التي نالت الجائزة الكبرى في مهرجان قرطاج المسرحي (١٩٨٥). عرضت أعمال الاسدي في مصر وتونس وسورية والجزائر والبحرين والامارات وقطر والمغرب، بالاضافة الى تجربته في العراق، وهو يعمل الآن مخرجا لفرقة المسرح الوطني الفلسطيني. اخر أعماله كانت «رقصة العلم». مشروعه الجديد والذي يعول عليه كثيرا هو الشراكة الابداعية - على حد تعبيره - مع سعد الله ونوس في اعادة «المسرح التجريبي» الى الحضور بعد أن توقف لعدة سنوات، حيث سيباشر هذه الايام التمرينات «البروفات» على مسرحية جورج بوشنر «موت دانتون».

كان لنا مع جواد الأسدي هذا اللقاء، حيث تحدث عن عودة «المسرح التجريبي» وشؤون مسرحية أخرى. استهل حديثه قائلا:

«- ما يهمني من «المسرح التجريبي» بالتحديد هو الشراكة الابداعية مع سعد الله ونوس، باعتبارها مدخلا مفتوحا لأسس وتقاليد مسرحية يمكن بلورتها عبر مشروع «المسرح التجريبي»، كونه مساحة استثنائية لاعادة النظر في العلاقة مع النص الدرامي من جهة، والبحث عن اسلوبية اخراجية متطورة من الجهة الاخرى، ثم اعادة كشف العلاقة بين الاخراج وبين التأليف والتمثيل. إن الريبتوار - البرنامج - المسرحي المقبل عبر العروض الانتقائية ذات النزعة التجديدية هي التي ستحوي في طياتها أفقا واسعا لنكهة مسرحية أخرى.

مدلولات اللغة

المدخل للمسرح لا يمكن أن يقوم إلا على الابحار، وللغة مدلولات مخبوءة لا تفصح عن نفسها الى حين التوحد معها. فعملي مع المسرح هو بالضبط العمل على روح القصيدة، والمسرحية التي تخلو من رعشة القصيدة اعتبرها مسرحية مجزوءة، دائما اتوق الى الفكرة المكتنزة بالشعر والتي تحيل خيالي وعملي مع جسد الممثل الى مرتبة بصرية وحركية. هنا لا أقصد الشعر المنظوم أو الشعر الخطابي، أو دلالات القصيدة المباشرة، اقصد الفكرة الشعرية على أنها كينونة غزيرة بالمعاني والاصوات والاشارات التي لا تعلن عن نفسها بوضوح بقدر ما تحيل الفن الى الدلالات الايحائية البعيدة. ربما من المناسب أن ادعي الميل لعالم لوركا لأنه يعطيني فرصة كمخرج أن أدخل معه عبر مفرداته ذات الأبعاد المتحركة فالمسرح لا يطلع إلا من الارسال الروحي للقصيدة التي تدفع خيال المخرج وعقل الممثل الى التفتيش عن معان ورموز وألوان وأطياف تعلن عن بزوغها لحظة الكشف الآني. ان علاقة القصيدة بالمسرح تكون معيقة ومعرقلة عندما توضع هذه العلاقة على أساس الخطاب المباشر أو الخطاب التوضيحي (وسيلة ايضاح)، أو عندما تكف القصيدة عن زخها لصور فنية تصعد بصريات العرض المسرحي. القصيدة ضرورة ملحة والشعر المستتر الذي يمنح المناخ المسرحي حضورا رفيعا مهم ايضا، على أن الحس الشعري المرسل من النص إلى عقل المخرج، سيمنح المخرج فرصة للجنوح أو للتحليق - كذلك سيجد المخرج والممثل نفسيهما أمام حالة من الصعود صوب حركة جسد تصبح أساس اللغة المسرحية في العرض المسرحي.

للمفردة الشعرية في النص المسرحي الايحائي وجوه وامكانات وتركيبات بصرية، تدخل المخرج في غموض والتباس فنيين يفيدان التنقيب عن مدلول وعن معادل وعن قرين... أو عن مساحة خارج سطح الكلام والترتيب الخارجي لمنظومة الاصوات. والمفردة المكتنزة بالتعددية المفتوحة أمام المساحة أو المكان تعطي للاخراج وللتمثيل وجودا اختباريا غير مسطح. إنها رحلة الفنان مع تعدد الممكنات داخل التركيبات الصوتية والبصرية. إن الكلمة المرتكزة على المدلول الشعري المجازي العميق ستقدم للمخرج والممثل والجمهور قدرات تأويلية تبعده عن التفسير الواحد».

من بين الاعمال التي اخرجها جواد الاسدي، عملان مستعاران من التراث: الاول هو «رأس المملوك جابر» لسعد الله ونوس، والثاني هو «ثورة الزنج» لمعين بسيسو. والسؤال هنا يتعلق بطبيعة استعارة الدراما التاريخية، وبما أنه قد تدخل بسياق النصين واحداثهما بالاضافة الى مسؤوليته الاخراجية، فقد بدا العمل الأول محتشدا بأحداثه، من حيث الايقاع الدرامي والنسق الجمالي، في حين كان العمل الثاني مختلا اخراجيا من جهة، ودون أن تبدو أحداث المسرحية موازية لاحداث التراجيديا التاريخية المعروفة من الجهة الاخرى. وتأسيسا على هذه الملاحظة، لا بد من توضيح مبررات استعارة الدراما التاريخية لجهة جماليات الاخراج المسرحي مع ما تحمله هذه الدراما من طاقة رمزية لها علاقة بموضوع محدد.

«ليس هناك أي معنى للاستعارة التاريخية عبر نص درامي ما، اذا لم تكن هذه الاستعارة متساوقة مع الحياة المعاصرة من حيث بنيتها المعرفية والجمالية، على ان نصا مسرحيا كـ «رأس المملوك جابر» تبقى حيويته وديمومته من خلال دلالاته الفكرية والمقترحات المهمة التي تفتحها المسرحية أمام البصر.

الفرق بين «المملوك جابر» و«ثورة الزنج» هو في البناء الدرامي لكل منهما، ففي الوقت الذي تمنح فيه «المملوك جابر» مخرجا ما، فرصة لميكانيزم اللعبة الاخراجية لما تحويه من مقترحات فرجة تعطي للنص مدى مفتوحا، يفتح الطريق أمام عقل المخرج والممثل في عملهما المسرحي، فان «ثورة الزنج» تبدو مغلقة تحتاج إلى اعادة تأسيس في طابعها الحكائي. لهذا انطلقنا من فرضية دعم الحكاية الاصلية بقصيدة معين بسيسو «سفر» كي تكون موازية من أجل تثبيت بنيتين للفرجة، احداهما كلامية والثانية بصرية. حقيقة ان نص «ثورة الزنج» يشكو من وجود علل ونواقص في بنيته الدرامية، ولكن على أي حال للنص عناصر جذب مهمة مخبوءة في زوايا النص ومنتشرة على مساحته الكلية.

جماليات الاخراج ينبغي أن تكتشف عبر بنية النص وتقترح من خلال دلالاته وليس من خارجه. إن المقارنة بين التاريخ والحياة المعاصرة أصبحت اليوم واحدة من الأمور الشائكة التي تنصب الفخ للدراما - وربما في أحيان أخرى تؤذيها وتعرقلها. لم يعد بالامكان العمل مع الفن من ناحية الاسقاط (أي اسقاط دلالة ما لعصر على دلالة ثانية لعصر اخر. الأجدر بدراما اليوم ان تنتهج سياقها مع عصرها من خلال رموزها ودلالاتها).

إن نص «ثورة الزنج» مدنا بالديناميكية وقدم لنا أسسا ومنطلقات للحركة غير الرتيبة وأعطى للممثلين فرصة مهمة للتمثيل الحي.

«رأس المملوك جابر» و«ثورة الزنج» مسرحيتان منحتانا فرصة للتنويع في الشكل وفي العمل على خاصة التمثيل الشعبي. ربما تكون هذه واحدة من أهم مميزات هذين العملين».


مشهد من مسرحية «العائلة توت»


جواد الاسدي

المسرح وعلم النفس

المسرح هو علم دراسة النماذج البشرية في لحظات شعورية مكثفة، وفي سياق تصادماتها الشخصية والاجتماعية، فقد أنجز علم النفس المعاصر الكثير من المفاهيم والطروحات بهذا الصدد، وهذا يقودنا الى ملاحظة علاقة المسرح العربي بعلم النفس. ومن هنا يتفرع الحديث الى مستويين - يقول جواد الاسدي - في الاول لا بد لنا أن نشير الى فقر العلاقة بين النص العربي وبين مضمونه على صعيد البحث النفسي. فشخصيات أغلب النصوص الدرامية العربية احادية ذات بعد واحد، تفتقر الى المزيج المركب، وعلم النفس والبحث النفسي سيكون ظاهرا وواضحا مع شخصيات لها مستوياتها المتعددة في صداماتها المتنوعة، انحلالها وإعادة صيغ تكوينها، في صعودها وهبوطها لمستويات معرفية متناقضة، هو الذي سيسمح ببروز الشخصية النفسية المركبة كما في عوالم كافكا أو دوستويفسكي أو كامو أو شكسبير أو تشيخوف.

الطابع النفسي ومفهوم البحث في جوهر الانسان والتراكمات المعقدة الشائكة سنجدها في المسرح الأوروبي بكثرة. لهذا اذا ما أراد المتتبع مراقبة الاخراج واهتمامه بالشخصيات، فانه لا بد أن يتتبعها مع النص العالمي وليس مع النص العربي. في «العائلة توت» للمجري ستيفان اوركيني يطرح القائد (بطل أوركيني) مدخلا جديدا للعلاقة مع الكوميديا عبر شخصية تبدو للوهلة الاولى (مخبولة) أو مصابة بـ (الشيزوفرينيا) ولكن سرعان ما يتوضح عبر تصاعد أفعال المسرحية وفلسفتها، القانون التركيبي العميق لشخصية القائد التي تعلن عن طابعها الفاشي بالتدريج، انها على العموم شخصية مأزومة مريضة لكنها في أقصى حالات الصحو، صاحية يقظة لكنها منشطرة ومقسومة، هكذا الحال مع «عنبر رقم ٦» لتشيخوف وكذلك «ريتشارد الثالث» عند شكسبير أو «فونسيسكا» عند لوركا.

إن الدرامية ستكون في أحسن حالات صعودها إذا ما توفرت وتركزت مع نص يمرر البطل الدرامي بموشور متكسر فيه الافقي يتداخل مع العمودي. كي تتقدم الشخصية السيكولوجية تقدما حثيثا باتجاه التركيب الملتبس.

من عيون الشعر

شجا عسر مخرجه
شعر: سويد بن أبي كاهل

كيفَ باستقرارِ حُرٍّ شاحطٍ	ببلادٍ ليسَ فيها مُتَّسَعْ !
لا يُريدُ الدهرَ عنها حِوَلاً،	جُرَعَ الموتِ، وللموتِ جُرَعْ
ربَّ مَن انضجتُ غيظًا قلبَه	قد تمنى ليَ موتًا، لم يُطَعْ،
ويراني كالشَّجا في حلقِهِ	عَسِراً مخرجُه، ما يُنتزَعْ،
مزبدٌ يخطِرُ، ما لمْ يرَني،	فاذا اسمعتُه صوتي، انقمَعْ،
قدْ كفاني اللهُ ما في نفسِهِ،	ومتى ما يَكفِ شيئًا لا يُضَعْ
بئسَ ما يَجمعُ أنْ يغتابَني،	مُطعَمٌ رَخَمٌ وداءٌ يُدَّرَعْ،
لمْ يَضِرْني، غيرَ أنْ يحسُدَني	فهوَ يَزْقو مثلَما يَزقو الضُّوَعْ
ويُحَيّيني، اذا لاقيتُه،	وإذا يخلو لهُ لحمي، رَتَعْ
مُستسِرُّ الشَّنءِ، لوْ يفقِدُني،	لَبَدا منهُ ذُبابٌ، فنَبَعْ

معاني الكلمات:

● شاحط: بعيد ● الضُّوَع: ذكر البوم ● الشَّنء: البغيض

الى الشرق الاوسط

المراسلة الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

تعقيب على مقال حوار هادئ في قضية ساخنة
ليس من الصواب الاحتجاج بالآيات القرآنية في غير محلها

حوار هادئ في قضية
يقف الاسلام من الحداثة قضية

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم السبت الماضي الموافق ١٩٨٩/١٠/٢٨م في صفحة البريد وتحت عنوان - حوار هادئ في قضية ساخنة.

موقف الاسلام في الحداثة قضية مفتعلة أم حقيقة؟ للقارئ غالب درويش.

وأنا هنا لست بصدد موقف الاسلام من الحداثة والحداثيين وذلك لأنني لست مفتياً ولست أهلاً للفتوى لأن للفتوى رجال فقه وعلماء هم وحدهم الذين يقررون ويبثون في هذا الامر من خلال قراءتهم لما يكتب على بساطة من خير أو شر.

ولكني بصدد الآيات التي استدل بها الكاتب واستشهد بها لقد ذكر من الآيات الكثير.

ولكنها بعيدة بعد المشرق عن المغرب عن الموضوع الذي تكلم أو كتبه ذلك الكاتب:

ان الاسلام لا يرفض التجديد أو التغيير أو التقدم مهما كان شكله أو جوهره بشرط ان يكون ضمن أطر اخلاقية وفكرية غير ضارة بالانسان فاذا كانت الحداثة هي التجديد فان الاسلام أول من دعا اليه عبر القرآن.

وذكر الآيات التالية محتجاً بها:

«إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

«قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين».

«اقرأ باسم ربك الذي خلق».

ليت الكاتب قبل أن يأتي بالأدلة نظر الى تفسيرها والى أقوال اهل العلم والتفسير قبل الخوض فيما لا علم له به.

ذكر الكاتب قوله تعالى «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» وفسرها على النحو التالي: انهم لا بد وان يجددوا ويحدثوا ويغيروا. سبحان الله العظيم.

قال تعالى: «في سورة الرعد الآية ١١».

«له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال».

«له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله»

ذكر ابن الجوزي يرحمه الله تعالى في زاد المسير في تفسيرها أربعة اقوال اقربها الى الصحة ان لم يكن أصحها المجمع عليه.

انهم الحفظة من الملائكة اثنان بالنهار واثنان بالليل اذا مضى فريق خلف بعده فريق.

وقال ابن كثير رحمه الله تعالى: أي للعبد ملائكة يتعاقبون عليه، حرس بالليل وحرس بالنهار يحفظونه من الأسواء والحادثات كما يتعاقب ملائكة آخرون لحفظ الأعمال من خير أو شر.

وأما قوله: «**ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم**» والتي استدل بها الكاتب محتجاً ومؤيداً بها على الموضوع الذي كتبه فمعناها كالآتي:

قوله تعالى: «**ان الله لا يغير ما بقوم**» أي لا يسلبهم نعمة أنعمها عليهم حتى يغيروا ما بانفسهم. فيعملوا بمعاصيه.

وإذا أراد الله بقوم سوءا: فيه قولان أحدهما العذاب والثاني البلاء، فلا مرد له. أي لا يرده شيء ولا يمنعه شيء. سبحانه وتعالى.

وما لهم من دونه: يعني من دون الله.

من وال: أي من ولي يدفع عنهم العذاب والبلاء.

والسؤال الذي يجب ان يطرح على الكاتب. كيف استدليت بهذه الآية على أن الاسلام يدعو الى التجديد عبر القرآن؟

وهذه الآية ذكرها الله في كتابه وحذر فيها من الخروج عن الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها وهي عبادته وحده وعدم انتهاك حرماته وبين سبحانه وتعالى ان عاقبة التعدي وتغيير الفطرة التي فطرهم عليها سبب من أسباب ازالة النعمة ووقوع أو حل البلاء محل النعمة. فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وأما الآية الاخرى التي ذكرها الكاتب واستدل بها ضمن الآيات المذكورة هي قوله تعالى «**قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين**».

والآية كما يلي:

قال تعالى في سورة النحل الآية ٣٦.

«ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين».

أنكر الكاتب بمقولة قالها سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه:

قال: أي أرض تقلني وأي سماء تظلني اذا قلت في كتاب الله بما لا أعلم؟

أي تجديد دعا الاسلام اليه في هذه الآية؟

«ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً»: أي كما بعثناك يا محمد في هؤلاء، ان اعبدوا الله: أي وحدوه.

«واجتنبوا الطاغوت»: أي الشيطان. والطاغوت كل ما عبد من دون الله وهو راض.

فمنهم من أرشده الله تعالى ومنهم من خالف أوامر الله وعصى وانحرف فحقت عليه الضلالة.

«فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين» فسيروا في الأرض معتبرين بآثار الأمم التي سبقتكم، حتى لا يصيبكم ما أصابهم بتكذيبهم لآياتي وبأنبيائي ورسلي.

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يلهمنا رشدنا وان يوفقنا لما يحبه ويرضى وان يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم.

محمد علي ابراهيم الشقيري
جدة - السعودية

الاسلام يقف من الكلمة موقف المؤيد المناصر

اللسان في الانسان أداة التعبير، وطريق الافصاح عما تجيش به الأفئدة، ويعتمل في الحنايا، ويمور في النفس، لأن كما عني الشاعر حين قال:

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما
جعل اللسان على الفؤاد دليلا

ومن ثم كان للألسنة حصاد، وهو إما حلو يزين المرء ويرفع قدره، أو مر يشين الانسان ويخفض ذكره... ومن هذا المنطلق اصبح للكلمة - في التصور الاسلامي - وزنها وثقلها، كما أن لها مسؤوليتها المنوطة بها، ونتائجها المترتبة عليها، ان كانت خيرة أو شريرة!!

ولعظم دور الكلمة: ضرب الله لها مثلا في كلتا الحالتين: فقال تعالى:

«ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون، ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار..» ابراهيم ٢٤ - ٢٦.

ويقول الشاعر:

يموت الفتى من عثرة بلسانه
وليس يموت المرء من عثرة الرجل

واذا كان الأمر كذلك فان للكلمة سلاحها الذي لا يفل له حد، وصولتها المتوثبة في معترك الجهاد، وفي حقله الخصيب.

وإذا كان الاسلام قد كفل حرية الفرد، في حدودها الضابطة التي لا يتأذى معها الآخرون - فان حرية الكلمة تأتي لونا من ألوان التعبير عن الحرية العامة للانسان.

والاسلام يقف من الكلمة موقف المؤيد المناصر، اذا كانت خالصة جريئة، يعلو بها حق، وينحسر بها باطل، أو انطلقت من الحناجر، لتعبر عن وجهة راشدة في هذه الحياة، أو كان المقصود بها هداية ضال، أو نصيحة عابث غوي، أو كانت تحمل فكرا مستنيرا، وتصور رأيا ثاقبا، أو كان الهدف منها نقدا نزيها، يظهر المحاسن، ويبرز المساوئ».

ان الكلمة اذا امتلكت هذا الرصيد، وسارت في تلك القنوات، فانها ستكون طاقة بانية، تتغير بها معالم الحياة، وتشاد بها للفضيلة دولة، ويقوم بها للحضارة سلطان.

واذا قرأت كتاب الله المجيد، وتصفحت سنة النبي الكريم: وجدت حشدا من النصوص التي تزكي الكلمة العاقلة، وتبارك الكلمة الشجاعة، التي تتحطم بها مواقف اليأس، وتتفجر منها وثبات العزيمة، وتشرق من ثناياها ومضات الاقدام.

فمن القرآن الكريم نقرأ:

«الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء...». آل عمران ١٧٣ - ١٧٤.

«إلا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها...» التوبة ٤٠.

«قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا، لكن هو الله ربي ولا أشرك بربي أحدا...» الكهف ٣٧ - ٣٨.

ومن السنة النبوية نقرأ:

«أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر..».. مسلم.

«سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى سلطان فأمره ونهاه فقتله».. النسائي.

«إن أمتي اذا استحيت أن تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منها..». الترمذي.

ولقد شهد التاريخ دور الكلمة في خلق المواقف، في أشد الساعات حرجاً وضراوة... فلقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه في غزوة بدر:

«قوموا الى جنة عرضها السموات والأرض..».

فقال عمير بن الحمام: «بخ بخ»!!

فقال له الرسول الكريم:

«لم تبخبخ يا عمير؟».. فقال: رجاء أن أكون من أهلها فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: فانت من أهلها!! فقال عمير: والله لئن بقيت حتى آكل هذه الثمرات إنها لحياة طويلة».

ثم امتشق الرجل حسامه وهو يرتجز ويقول:

ركضا الى الله بغير زاد
إلا التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد
وكل زاد عرضة للنفاد
إلا التقوى والبر والرشاد

وما زال يجالد القوم حتى قتل..

والتاريخ الصادق مازال يردد في فخار، كلمة القائد الاسلامي الماجد «طارق بن زياد».. بين جنوده، عند فتح الاندلس.

لقد قال لرجاله الغر الميامين:

«أين المفر؟ البحر من ورائكم، والعدو أمامكم، وليس لكم والله إلا الصدق والصبر..».

فحمل اصحابه على الاعداء، وهزموهم هزيمة نكراء.

أما عن دور الكلمة في مجال النقد: فحسبك ان تعلم: ان عمر قال لاصحابه يوما: «**من وجد في اعوجاجا فليقومه**»... فنهض أعرابي في جوف المسجد وقال: «**والله لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا..**»..

تلك هي الكلمة - حصاد اللسان - وذاك دورها، في المعترك الجهادي.. ومن ثم احترمها الاسلام، وتسامى بها، لأنه دين لا يكمم الأفواه، ولا يحبس الحناجر، ولا يطارد الفكر الحر، ولا يخاصم الرأي المستنير، لأنه ليس دين كهنوت، ويرفض التحجر العقلي، ويزري على الجبناء، ويمقت السلبية وعدم الشجاعة في ابداء الرأي، متى لم يكن الباعث عليه هوى مطاعا.

أما اذا انحرفت الكلمة عن رسالتها، فاصبحت لاهية عابثة، مخربة مدمرة، تقوض أركان الفضيلة، وتحيي موات عصبية ذميمة.. أما اذا استحالت الى غمز ولمز، وقدحة على الاعراض، وتطاول على الكرامات... أما اذا خفت بها صوت الحق، وانتفش بها ريش الباطل، فان الاسلام حينئذ يلاحقها ويحاصرها ويطاردها، لأنها أصبحت معول هدم، وأداة تعويق وتخريب، بل ما أشبهها بالشجرة الخبيثة. «اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار».

د. عبد الفتاح محمد سلامة

الطب النفساني

خلال جلسات المؤتمر العالمي الثامن للطب النفساني

رهاب الايدز أحدث الامراض النفسانية ..

على الرغم من ان الامراض النفسانية تحتل المرتبة الاولى في سلم المعاناة والاضطرابات الصحية في العالم لكن الاسرار ماتزال تكتنف معظم الامراض النفسانية الشائعة. وما يتوفر اليوم من معلومات في هذا المضمار لا يوازي قطرة ماء في بحر لا اول له ولا آخر. وقد انعقد المؤتمر العالمي الثامن للطب النفساني في اثينا مؤخرا وتقاطر الاطباء النفسانيون من كل حدب وصوب ليناقشوا نتائج ابحاثهم في هذا الحقل الحساس. «الشرق الاوسط» تسلط الضوء على بعض الجوانب المهمة التي تناولها المؤتمرون في مؤتمرهم هذا..

احتضنت أثينا منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الماضي نشاطات المؤتمر العالمي الثامن لطب النفس. وقد شارك اكثر من خمسة الاف طبيب وعالم متخصص في انجاح هذا المؤتمر الضخم الذي ناقش على مدى سبعة ايام ٢٤٠٠ ورقة علمية، تناولت شتى المواضيع ذات الطابع النفساني. وتميزت انجازات هذا المؤتمر عن بقية المؤتمرات السابقة خصوصا في مضمار مكافحة الادمان على المخدرات والجديد في علم العقاقير والمعالجة اضافة الى تناول الحالات الشائعة بتوسع وجدية في محاولة لفهمها بشكل افضل، كاضطرابات النوم والكآبة وسلس البول الليلي والفصام وامراض الخرف المبكر والقهم العصبي .. ورهاب الايدز ..

● ادمان الكوكائين

سلط الضوء اثناء جلسات المؤتمر على طريقة علاجية جديدة لعلاج ادمان الكوكائين اكتشفها اطباء نفسانيون امريكيون يعملون في جامعة مينيسوتا الامريكية. وتتخلص الطريقة العلاجية باستخدام عقار يستعمل عادة لمرضى داء الصرع «كاربامازيبين» CARBAMAZEPINE. ويذكر الاطباء المعالجون ان عشرة مدمنين من اصل ستة وعشرين عولجوا بهذا العقار تخلصوا نهائيا من شرك الادمان على الكوكائين. كما حصل تحسن جزئي لدى عشرة آخرين. وما يدعو الى التفاؤل في هذا الصدد ان داء الادمان كان متأصلا في المرضى المتعالجين كما ان اغلبهم كان يتعاطى مادة الكوكائين النقي من نوع «كراك»: كما ان جميع المتعالجين سبق وان فشلت مختلف الاساليب العلاجية في انقاذهم من قبضة الادمان. من جانب آخر تأكدت فائدة الطريقة الجديدة في معالجة المرضى المدمنين على الميثادون.

● شخصية متعاطي الكوكائين

في دراسة اخرى عن ادمان الكوكائين ذكر الطبيب النفساني فريدريك ليمير من سياتل الامريكية ان عددا كبيرا من المتعاطين لمادة الكوكائين يتملكهم هوس او مس داخلي طفيف يجذبهم الى تجربة مثل هذا النوع من المخاطر، وما يميز المتعاطي للكوكائين من هذا النوع انه ذو شخصية اجتماعية يحب الاختلاط تغلب عليه صفات المرح وحب التسلية والمداعبة والمغامرة، محب لتحقيق الاهداف، يتجه انتباهه اتجاها كليا او شبه كلي نحو ما هو خارج عن الذات. ويتفق اطباء النفس ان أحاسيس الكآبة تعتبر من المضاعفات الشائعة للادمان لدى ٨٠ في المائة من المدمنين.

● رهاب الايدز

من بين ما ذكر في اثينا ان رهاب الايدز حالة نفسانية بدأت تجتاح جزر اليابان. وعلى الرغم من ان اصابات الايدز بقيت محدودة نسبيا في اليابان (٩٧ حالة مسجلة حتى عام ١٩٨٨) اصبح الخوف من الايدز ظاهرة محلية اثارت انتباه اطباء النفس هناك. ويبدو ان المشكلة بدأت عام ١٩٨٧ عقب الاخبار المثيرة التي نشرتها الصحف اليابانية عن وفاة احدى بائعات الهوى في طوكيو بسبب الايدز. وقد تناولت وسائل الاعلام الطبي ما ذكره تيتسو كوماكورا الطبيب النفساني في مستشفى طوكيو العام، ان المشكلة (الخوف) أصبحت واسعة الانتشار مما حدا الى تسميتها «رهاب الايدز». ويعزو الدكتور كوماكورا انتشار هذا الرهاب الى جذور المجتمع الياباني التي تؤكد على الطهارة المحلية والنجاسة الاجنبية. والمفاهيم الطبية اليابانية تركز منذ العصور القديمة على ان الجراثيم المرضة تأتي عادة من الخارج. وما مرض الايدز بنظر اليابانيين سوى مرض ناجم عن جرثومة مستوردة من الخارج.

● العصاب والذهان

من انجازات المؤتمر الثامن للطب النفساني انه توصل اخيرا الى الغاء المصطلحات العلمية المتعارف عليها حتى وقت قريب، وهي الامراض العصابية Neuroses والامراض الذهانية PSYVHOSES. وتم رفعها من قائمة التصنيف العالمي للاضطرابات النفسانية لدى منظمة الصحة العالمية. ولكي تواكب المصطلحات الطبية التطور الهائل في حقل الطب النفسي الذي شهده العقد الاخير تجري الآن محاولات لاعادة صياغة المصطلح الطبي في هذا المضمار وتضمين المصطلحات الجديدة في الطبعة العاشرة للتصنيف العالمي. وعلى ضوء ذلك لن يعاد تدوين المصطلحين ILLNESS و DISEASE وسيحل محلهما مصطلح DISORDER .. أي الاستعاضة عن كلمة مرض بكلمة اضطراب في حقل طب النفس. ومما يذكر ان التصنيف العالمي للمصطلحات يشرف على تشذيبه وتدوينه اطباء نفسانيون يعملون في اكثر من ٢٦٠ مؤسسة صحية في اكثر من ٦٠ بلدا.

● الفصام .. والكآبة .. والخرف

ناقش المؤتمرون حوادث الانتحار في اوساط مرضى الفصام والكآبة وتولدت لديهم قناعة في ان خطر الاقدام على الانتحار بين مرضى الفصام أمر وارد ويجب الانتباه اليه. وبناء على ما ذكره اطباء نفسانيون من جامعة كولومبيا فان ١٠ في المائة من مرضى الفصام يحاولون الانتحار .. وان هذه النسبة تماثل الى حد كبير نسبة محاولات الانتحار وسط مرضى الكآبة.

وفي مجال الخرف المبكر وخرف الشيخوخة وضع اطباء النفس حدا فاصلا بين الاثنين فيما يتعلق بعلاقتهما مع عوامل الوراثة. فالخرف المبكر صفته الوراثية متغلبة اي انه يمكن ان ينتقل الى جيل الابناء اذا ما كان الأب (او الأم) حاملا لهذه الصفة. اما انتقال خرف الشيخوخة الى جيل الابناء فصفته متنحية (غير متغلبة) ويقتضي ان يحمل صفته الوراثية كل من الأم والأب حتى يتأكد انتقاله. ومما يذكر ان اضطراب «الزيمر» يطلق على كل من خرف الشيخوخة والخرف المبكر. وفيما يتعلق بعلاقة نقص العناصر الغذائية مع نشوء المرض تركز اهتمام الباحثين على مادة الزنك. ومن بين ما ذكر ان بعض اضطرابات «الزيمر» تتولد بسبب نقص الزنك. هذا ما ورد على لسان متخصصين من السويد واليونان. وتشير التجارب العلاجية في هذا المضمار ان ثلاثة مرضى من بين ستة عولجوا بالزنك تحسنت لديهم مهارات الادراك والمعرفة. ويتوفر الزنك بمقادير جيدة في لحم الضأن والبقر والطيور وفي السمك والبيض والحليب ومنتجات الألبان وفي نخالة الحبوب.

● عقاقير المستقبل

سيشهد عقد التسعينات وما بعده نماذج جديدة من العقاقير المضادة للقلق والكآبة وغيرهما. وقد تطرق عدد من المتحدثين اثناء المؤتمر الى شريحة عريضة من المركبات الكيماوية المزمع استخدامها مستقبلا لاغراض المعالجة. واوردت وسائل الاعلام الطبي مجاميع العقاقير المستقبلية التي استعرضها الدكتور الالماني لوكس من جامعة وورزبرج، ويمكن عرضها كما يلي:

- LOW POTENCY NEUROLEPTICS مماثلة لعمل بينزوديازيبين.
- SEROTONIN UPTAKE INHIBITORS مضادة للكآبة ذات مضاعفات جانبية منخفضة.
- SHT a - AGONISTS مضادة للكآبة والقلق.
- REVERSIBLE MAOIs مضادة للكآبة وتتميز بعدم تعارضها مع الاصناف الغذائية التي تحتوي على مادة تايرامين.
- CYCLOPYRONLES مجموعة عقاقير منومة تتميز بانها لا تحدث مضاعفات جانبية بعد التوقف عن استعمالها.

طبيب يهدىء احد مرضى الايدز المصاب بالرهاب



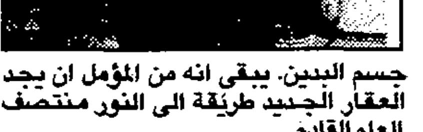
الزميل الدكتور حسام الراوي (الى اليسار) يحادث الدكتور مونتجمري خلال المؤتمر



اخبار طب وعلوم

البدانة .. وحريق الشحوم ..!

البدينون وحدهم يعرفون مدى المعاناة التي يتعرضون لها اثناء محاولاتهم المتكررة لخفض اوزانهم. وعلى الرغم من توفر عدد كبير من العقاقير المخسسة، ظل الفشل يتهدد نسبة كبيرة من البدينين وحتى لو نجحوا في بداية الامر ربما يعود الحال الى وضعه السابق بعد حين. ويبدو ان الاطباء البريطانيين في كلية كنج اللندنية توصلوا الى تركيب دواء مخسس جديد يجمع بين مادتي الافدرين والاسبرين الكيماويتين. وميزة هذا الدواء المركب انه يديم عملية احتراق الغذاء (تمثيله) في جسم البدين، ويمنع تباطؤ هذا الاحتراق او انخفاض حدته لدى المدمنين الذين يتبعون برامج الحمية الغذائية لتخفيض الوزن. ويمكن تشبيه عمل هذا العقار كمن يضيف البترول الى نار الحطب فيزيدها استعارا حتى يكتمل احتراق الحطب .. وخزين الحطب في جسم الانسان هو الشحوم المكدسة في



جسم البدين. يبقى انه من المؤمل ان يجد العقار الجديد طريقة الى النور منتصف العام القادم.



الانجاب المبكر .. افضل



● الزواج المبكر بالنسبة للفتى والفتاة افضل من الزواج المتأخر وانجاب الاطفال في

سن الاخصاب المبكرة اصح واسلم للأم وطفلها من الانجاب في سن الاخصاب المتأخرة. هذا المفهوم الصحي عاد ليسترد موقعه بعد ان كثرت محاولات التشويش عليه في الاوساط الطبية.

آخر الحقائق ما اشارت اليه دراسة حديثة اشرف عليها اطباء من مستشفى رويال فري البريطانية. تقول الدراسة التي اختبر خلالها ٢٥٠٠ طفل في سن التلمذة ان الاطفال الذين انجبتهم سيدات تعدى عمرهن الثلاثين سجلوا اعلى المستويات بالنسبة لضغط الدم. مقابل ذلك سجل الاطفال الذين انجبتهم سيدات لم يتخط عمرهن الثانية والعشرين، اقل المستويات بالنسبة لضغط الدم. وهذه النتيجة تعني ان الزواج المبكر والانجاب المبكر هما الطريقان الصحيحان لحفظ صحة الاسرة والنسل.

أمل .. لأطفال السكري ..



الاطفال المصابون بداء البول السكري سيكونون اسعد حظا في المستقبل القريب عما هم عليه الآن. ذلك لانهم سيتمكنون من تناول جرعة الانسولين عن طريق الفم عوضا عن طريقة الزرق اليومية المرهقة. تقنية العلاج الجديدة هذه تم تطويرها مؤخرا في امريكا. ومن المعروف ان مادة الانسولين لا يمكن تناولها عن طريق الفم لان حوامض المعدة تتلفها بسرعة قبل ان يتمكن جسم المريض من امتصاصها. اما الطريقة الجديدة فتتضمن اذابة مادة الانسولين في ماء خاص جرت معاملته مسبقا بمواد بروتينية. وفي هذا الماء تتصلب قطرات الانسولين لتصبح على شكل مادة جلاتينية. وبهذه الطريقة تنجح مادة الانسولين في النفاذ عبر محيط المعدة دون ان يلحق بها تلف كبير. ويجري في الوقت الحاضر تقييم هذه التقنية سريريا على اطفال مصابين بداء البول السكري.

غذاء القرود .. دواء للقلوب ..!



اذا ما تناولت موزة واحدة في كل يوم قد تأمن شر امراض القلب والاوعية الدموية .. ذلك لان الموز غني بمادة البوتاسيوم. وهذه المادة ضرورية لحفظ صحة القلب. هذا ما ذكره واكد عليه البروفسور ميلتون باكر من مدرسة «ماونت سايناي» الطبية في نيويورك خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماع رابطة القلب الامريكية في نيو اورليانز هذا ما اوردته وسائط الاعلام الطبي:

وعلى ضوء هذه المعلومة من المتوقع ان يشهد العقد القادم حملات صحية تثقيفية توضح للناس مخاطر نقص البوتاسيوم على الصحة. وتجدر الاشارة هنا ان اساليب حفظ الطعام الحالية او طرق طبخه غالبا ما تؤدي الى اتلاف مادة البوتاسيوم، يقابلها اضافة مادة الصوديوم وفق مقادير وفيرة تضر بالصحة. مثل هذه الاساليب يجب ان يعاد النظر في طريقة تطبيقها بما يحفظ مستوى البوتاسيوم ويؤمن حاجة الجسم اليه خصوصا وان البوتاسيوم يلعب دورا مهما في عملية حفظ ضغط الدم والاحالة دون ارتفاعه. ومن ضمن المواد الغذائية الغنية بالبوتاسيوم الحليب واللحوم والخضار الطازجة وبالاخص لحم الدجاج والبطاطس المشوية وسمك السالمون مشويا او معلبا.

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

لثتي تنزف..

● انا شاب في الخامسة والثلاثين من عمري تكمن مشكلتي في لثتي واسناني، اذ غالبا ما يصف لي طبيب الاسنان كبسولات «الانتي بايوتيك» وخصوصا التتراسيكلين لمكافحة الالتهابات في الفم. وانا بدأت الاحظ في الآونة الاخيرة ان لثتي تنزف من ادنى دعك بفرشة الاسنان، وانا لا ادري ما اذا كنت اعاني من نقص في التغذية او انني احتاج الى فيتامين ما يحفظ لي صحتي العامة .. فهل تعتقدون ان حالتي من النوع الخطر..؟

ربيع الشمري
الخرطوم - السودان

- اعتقد ان الرجوع الى طبيب الاسنان هو الخطوة الصحيحة الاولى التي ينبغي التفكير بها ونحن على ثقة في انه سيتشاور مع اطباء البدن في هذه الشأن. وتجدر الاشارة الى ان كلا من الفيتامين C و K يلعبان دورا اساسيا في حفظ صحة اللثة والاسنان من جهة وحفظ صحة الدم من جهة اخرى. ونقص هذين الفيتامينين يحدث هشاشة في مرونة الاوعية الدموية الشعرية الدقيقة فتصبح عرضة للتصدع لقاء ادنى كدمة او ضربة او ضغط كما ان الفيتامين K بالذات عنصر ضروري يدخل في عملية صنع مادة البروثرومبين. وهذه المادة بدورها تشكل ركنا اساسيا في عملية التخثر الطبيعي في جسم الانسان. والمرضى الذين يستعملون الانتي بايوتيك (المضادات الحيوية) عادة ما يشتكون من انخفاض او نقص الفيتامين K فهذه المضادات تتلف هذا الفيتامين. ذلك ان المضادات تقضي على الكائنات الحية في الامعاء المسؤولة عن انتاج كمية كبيرة من الفيتامين K لذا ينصح المرضى هنا بتناول اللبن الرائب بشكل يومي مساء كل يوم لغنى اللبن بالفيتامين.

ومن المواد الغذائية الاخرى الغنية به الملفوف (اللهانة) والقرنبيط وزيت عباد الشمس وزيت فول الصويا واللحم الهبر وزيت كبد الحوت والطماطم وعشب البحر والبطاطس والسبانخ والبيض والحليب. اما الفيتامين C فتجده في الفواكة الحمضية كالبرتقال وكذلك في فاكهة الكيوي. ولربما انت تحتاج الى حصة ثابتة من هذين الفيتامينين.

فجأة..!

● فجاة وبلا مقدمات اتضح لنا ان ابننا (٦ سنوات) مصاب بداء البول السكري. حدث ذلك قبل تسعة اشهر تقريبا ونحن نستعمل زرقات الانسولين يوميا. وقد ذكر لنا اطباء واصدقاء ان هناك اجهزة تساعد في عملية الزرق وتخفف ألم الوخز الذي يحس به الطفل فهل لديكم معلومات واضحة عن هذه الاجهزة..؟

ع.ج.
تونس - تونس

- نعم هناك اجهزة تساعد على زرق ابرة الحقنة في الجلد. واذكر منها PALMER INJECTOR GUN. وهذا الجهاز المسدس تثبت فيه حقنة الانسولين بعد ملئها ثم يوضع رأسه على موقع الزرق. ثم يضغط الزناد فتندفع الحقنة الى المقدمة وتنغرز الابرة بسرعة في الجلد. بعد ذلك يضغط على مضغاط الحقنة لدفع الانسولين في الجلد. والجهاز الآخر يدعى PAINLESS INJECTOR وهو اسطوانة حديدية تثبت فوق مقدم حقنة الانسولين لكي تخفي منظر ابرة الزرق. يلي ذلك وضع الاسطوانة على سطح منطقة الزرق، وبمجرد ضغطة طفيفة تنغرز الابرة في الجلد ويلي ذلك دفع مضغاط الحقنة باليد. وعادة ما تتوفر مثل هذه الاجهزة في الصيدليات. اذا تعذر الحصول عليها اكتبوا لنا لنرى كيف يمكن مساعدتكما. وتجدر الاشارة ان استعمال هذه الاجهزة يخفف كثيرا من عناء عدد كبير من اطفال السكر. يضاف الى ذلك ان الابرة تنغرز في الجلد بالصورة الصحيحة وبالزاوية المطلوبة علاوة على انها تقلل من احتمالات ازرقاق الجلد او كدمات الزرق. يبقى ان من المهم تدريب الطفل على استعمال حقنة الزرق مع هذه الاجهزة وفي معزل عنها حتى لا يعتمد عليها كليا وبالاخص في حالة تعرضها للعطل او التلف.

على كتفي.. شامة!

● انا فتاة في التاسعة عشر من عمري توجد على كتفي الايمن شامة حجمها بقدر حبة الحمص بنية سوداء اللون. وهذه الشامة لازمتني على ما يبدو منذ طفولتي. وقد انتبهت اليها قبل حوالي شهر وقد بدا لي انها ازدادت حجما كما تتملكني رغبة في حك المنطقة المحيطة بها بين حين وآخر حتى انني بدأت اتحرج من الناس وما يمكن ان يقولونه عن فتاة تمارس هذه العادة. هل تعتقدون ان ازالتها امر سليم..؟ يتردد على مسامعي ان ازالتها قد تجلب عددا اكبر من الشامات الى البشرة او انها يمكن ان تعود فتنمو من جديد وكثير من هذه الاعتقادات..؟ اريد منكم نصيحة فما هو الحل..؟

فدوى
الزرقاء - الاردن

- نرجح ان الحل الصحيح يكمن في استئصالها جراحيا ذلك لانك ذكرت معلومات وعلامات خاصة بالشامة يستوجب على ضوئها الاستئصال الجذري .. ويدعيك من الاقاويل واحتمالات ظهور شامات اخرى. وعلى الرغم من ثقتنا في ان هذه الشامة لا تشكل خطرا على صحتك نقترح عليك الاسراع في طلب المشورة الطبية والاسراع في اتخاذ قرار الموافقة على العملية الجراحية .. ونستبعد ان يترك موضع العملية اثرا ندبيا ذا شأن. اعتقد أن في عمان مستشفيات متخصصة بهذا النوع من الاضطرابات او الامراض الجلدية ويمكن اجراء العملية هناك.

جسم غريب.. في حنجرتي..؟

● انا سيدة متزوجة عمري ٣٦ عاما ولدي ثلاثة اطفال. قبل حوالي اربعة اشهر مرت بي ازمات عائلية كئيبة المتني كثيرا وارهقتني. وخلال الفترة المذكورة انخفض وزني بشكل ملحوظ وبدأت احس كأن جسما غريبا يقبع في حنجرتي لا يزول اثناء البلع .. وقد دعاني هذا الى استشارة عدد من اطباء الغدد لانني خفت من ان تكون الغدة الدرقية في الرقبة قد اصابها مرض ما ظننته مرضا خبيثا. وقد اكد الاطباء سلامة الفحوصات. ولم اقتنع بل ذهبت الى طبيب آخر متخصص بجراحة الانف والاذن والحنجرة فاقترح ان يأخذ عينة من نسيج الحنجرة ليفحصه تحت المجهر حتى يتأكد من سلامة الحنجرة. وانا الآن محتارة وفكري مشغول. هل استمع الى كلام الاطباء الاوائل ام اسير على رأي الطبيب الاخير..! انا حائرة واتطلع الى نصيحتكم قبل ان اقرر عملية فحص النسيج..؟

س.ع.ع.
الطائف - المملكة العربية السعودية

- في مثل حالتك يميل رأينا الى التريث وعدم التسرع. هذا يعني اننا نرجح كفة الرأي الاول وذلك يعني انك سليمة. طالما ان اطباء الغدد اكدوا سلامتك فمعنى ذلك سلامة الغدة الدرقية ايضا، وهذا امر مهم في مثل شكواك، ثم انك ذكرت لمحة سريعة عن ظروف اجتماعية المت بك .. ونحن لا نعرف طبيعة هذه الظروف ولكننا نعتقد ان هذه الظروف هي وراء انخفاض وزنك. ويبدو انها ظروف ذات وزن ثقيل ارهقت فكرك وبدنك الى درجة افقدتك التوازن الصحي، وما الاحساس بوجود جسم غريب (وهمي) في الحنجرة الا عامل من عوامل الضغوط النفسانية التي تراكمت عليك خلال فترة وجيزة وبصورة فجائية. اعتقد ان الحل السليم يكمن في التريث وصرف النظر عن عمل تشخيص النسيج، ومن المتوقع انك ستشعرين بالتحسن قريبا ان لم تكوني كذلك الآن ومع ذلك يستحسن ان تعودي الى أحد اطباء الغدد مرة اخرى بعد شهر او شهرين لاعادة الفحص حتى تطمئني بشكل كامل. حاولي ان تلخذي قسطا كافيا من النوم كل يوم وحاولي ان تلتزمي بنظام غذائي جيد وحاولي ان تصطحبي اطفالك وزوجك في رحلة او خلوة لبضعة ايام ان امكن.

مناجم الصحة

العناب
JUJUPE

- شجر مثمر ومن الفصيلة السدرية.
- ثمره لحمي كالزيتون لبه أبيض هش.
- الصين موطنه الاصلي.
- وصفه الأطباء العرب للسعال والربو.
- استعمله الاقدمون مع العسل علاجا للقروح.
- عالج الاطباء العرب الحكة بوصف ماء العناب المطبوخ شربا.
- مضغ ثمار العناب جيدا وبلعه في الفم يساعد على حفظ صحة اللثة والاسنان.
- فيه فعل مهدىء ومسكن.
- استحسنه العرب لاوجاع المثانة والكليتين.
- ثمره يخفف من حدة الصداع وداء الشقيقة.
- ينفع لنزلات الصدر وأوجاعه.
- فيه فعل مدر للبول.
- وصفه العرب الاقدمون مسهلا ينبه حركة الامعاء.
- غرغرة نقيع العناب تنفع للحنجرة الجافة.
- وصفه ابن البيطار غذاء ودواء لمرضى الجدري والحصبة والبثور والدمامل.
- قال فيه ابن جزلة إنه يسكن الحدة واللذع في المعدة والامعاء.
- يخفف من فرط نشاط الاطفال اذا ما تناولوه.

لاعبو فيردر بريمن طوقوا مارادونا وأفشلوا فريقه

خروج نابولي من بطولة كأس الاتحاد الأوروبي

لندن - ر: صعد فيردر بريمن الالماني الغربي الى دور الثمانية لكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم حيث سحق نابولي الايطالي حامل اللقب ٥ - ١ في مباراة الاياب في الدور الثالث.

وكان الفريق الالماني الغربي قد فاز بمباراة الذهاب التي اقيمت في نابولي ٣ - ٢ وقد قضى على آمال الفريق الايطالي بسحقه اول من امس (الاربعاء) في المباراة التي اقيمت في مدينة بريمن.

كما صعد كولونيا الالماني الغربي الى دور الثمانية للبطولة بفوزه على ارضه ٣ - صفر على رد ستار بلجراد اليوغوسلافي. وكان رد ستار بلجراد قد فاز في مباراة الذهاب ٢ - صفر.

وكان كارل هاينز ريدل هو بطل فريق فيردر حيث سجل له هدفين في مرمى نابولي الذي جاءت نتائجه في البطولة الاوروبية مناقضة تماما لادائه في الدوري الايطالي حيث يتصدر القائمة حاليا.

وقد سجل ريدل الهدف الاول في الدقيقة ٢٥ مما صعب على الفريق الايطالي مهمته بعد هزيمته في مباراة الذهاب على ارضه ٣ - ٢.

ورغم المجهود الذي بذله الارجنتيني دييجو مارادونا، الا ان فريقه نابولي الذي يعاني من الاصابات بين لاعبيه لم يكن ندا للفريق الالماني الغربي.

وتعرض مارادونا لمخاشنات عديدة من جانب اللاعبين الالمان الذين نجحوا في افشال مجموعة من هجماته دون تورع من استعمال الايدي.

وقد قاتل الفريق الالماني الغربي على كل كرة فسيطر على المباراة أمام ٤٠,٠٠٠ متفرج امتلأ بهم الاستاد.

وفي الدقيقة ٥٥ اضاف النيوزيلندي ونتون روفر هدف فيردر الثاني وذلك بعد ان احرز له هدف الفوز في نابولي قبل اسبوعين. وسجل ريدل الهدف الثالث بعد سبع دقائق ليتأكد من الناحية الفعلية خروج نابولي من البطولة.

وفي الدقيقة ٧٠ احرز كاريكا البرازيلي هدف نابولي وقد كانت الفرصة الوحيدة التي سنحت للتهديف للفريق الايطالي طوال المباراة.

وقبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة اضاف جونار ساور الهدف الرابع لفيردر ثم سجل ديتر ايلتس هدفه الخامس في الدقيقة الاخيرة.

وكان شتوتجارت الالماني الغربي الذي هزم في المباراة النهائية للبطولة الموسم الماضي قد خرج يوم الثلاثاء الماضي على يد انتويرب البلجيكي.

وسجل فالكوجويتس هدفين لكولونيا في الدقيقتين ٥٩ و٨٣ من المباراة التي شهدها ٣٥,٠٠٠ متفرج الا ان رد ستار بلجراد تعرض لضربة قاصمة عندما احرز فرانك اوردينيفيتس هدف كولونيا الثالث في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وقد حالف الحظ فريق كولونيا حيث ان الفريق اليوغوسلافي كان متألقا في مباراة اتسمت بالخشونة وطرد فيها الحكم اوفي ران مهاجم كولونيا وميلوس دريزيتش الظهير الحر في رد ستار كما انذر ستة لاعبين.

واستشاط دراجوسلاف سيكولاراتش مدرب رد ستار غضبا بعد المباراة حتى ان البعض منعوه من مهاجمة الحكم.

وقال ديتمار بولتن رئيس كولونيا ان سيكولارتش كان يسب ويلعن كل شخص بعد الصفارة النهائية وحطمت نظارته اثناء شجار مع رجال الامن.

وقال كريستوف داوم مدرب كولونيا: «ما فعلناه في الشوط الثاني يعد معجزة صغيرة. لقد القينا بالحذر عرض الحائط ولست اجد عبارات اعرب بها عن شكري للاعبين».

وقال سيكولاراتش وقد هدأت ثورته بعد نصف ساعة تقريبا من نهاية المباراة «كان يمكن لكولونيا ان يفوز في بلجراد لأنه لعب حينها افضل من اليوم. ولكن اللوم يقع علينا في هذه الهزيمة».

وصعد لييج البلجيكي لدور الثمانية ايضا بفوزه ٣ - ١ على رابيد فيينا النمساوي في مدينة لييج بعد ان هزم في مباراة الذهاب ١ - صفر.

وسجل اهداف الفريق البلجيكي فريديريك فاسييج في الدقيقة الرابعة ولوك ايرنس في الدقيقة ٣٥ وداني بوفين في الدقيقة ٤٥ من المباراة التي شهدها ١٠,٠٠٠ متفرج.

وبعد ان احرز يان فيورتوفت هدف فيينا الوحيد قبل عشر دقائق من نهاية المباراة بدا ان الفريق النمساوي سيحقق مفاجأة ويصعد لدور الثمانية عندما احتسبت له ضربة جزاء في الدقيقة ٨٤.

الا ان جاكي مونارون حارس مرمى لييج تمكن ببراعة من صد الكرة التي سددها فيورتوفت النرويجي ارضية في الزاوية اليمنى.

وصعد من ايطاليا فريقان لدور الثمانية هما يوفنتوس الذي فاز بالبطولة عام ١٩٨٧ وفيورنتينا الذي يسعى لانتزاع ثاني بطولة اوروبية بعد ان حصل على كأس الاندية ابطال الكؤوس عندما اقيمت اول مرة عام ١٩٦١.

وقد فاز يوفنتوس على ارض كارل ماركس شتات الالماني الشرقي ١ - صفر وذلك بعد ان فاز ايضا في مباراة الذهاب ٢ - ١.

وسجل لويجي دي اجوستيني هدف يوفنتوس اول مرة امس في الدقيقة ٢٠ من المباراة التي شهدها ٢٧,٨٠٠ متفرج.

وفي مدينة كييف تعادل فيورنتينا مع دينامو كييف السوفياتي بدون اهداف امام ٧٠,٠٠٠ متفرج فصعد الفريق الايطالي حيث انه فاز في مباراة الذهاب ١ - صفر.

وصعد اوكسير الفرنسي لأول مرة الى دور الثمانية لبطولة اوروبية وذلك رغم تعادله على ارضه مع اولمبياكوس بيريه اليوناني بدون اهداف امام ١٨,٠٠٠ متفرج حيث انه كان قد تعادل ١ - ١ في مباراة الذهاب فاحتسب الهدف الذي سجله في اليونان بهدفين.

وتأهل هامبورج الالماني الغربي لدور الثمانية رغم خسارته على ارض بورتو البرتغالي ٢ - ١.

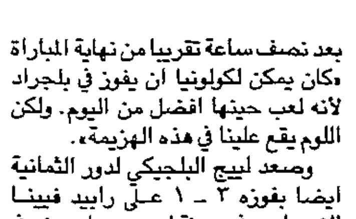
وكان هامبورج قد فاز في مباراة الذهاب ١ - صفر فاحتسب الهدف الذي سجله اول من امس بهدفين.

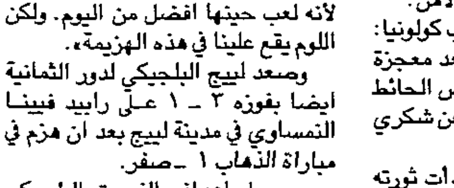
ويرجع معظم الفضل في خروج الفريق الالماني الغربي فائزا الى براعة حارس مرماه ريتشارد جولتس الذي حال هو والقائم دون احراز الفريق البرتغالي مزيد من الاهداف.

وفي الدقيقة ٢١ انقذ جولتس فريقه من هدف مؤكد عندما صد قذيفة من الجزائري رباح ماجر الذي كان قد سدد هدفا وهيأ الآخر عندما خرج فريقه فائزا ٢ - ١ على بايرن ميونيخ الالماني الغربي فحصل على البطولة عام ١٩٨٧.

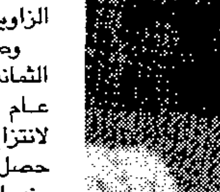
وقد تقدم هامبورج في الدقيقة ٤٢ بهدف من ايك ران ولكن بعد دقيقة واحدة من بداية الشوط الثاني تمكن بورتو من التعادل بهدف من روبي ناسيمنتو.

وفي الدقيقة ٦٤ اتى الهجوم الشامل الذي شنه بورتو ثماره عندما سجل خورخي كوتو هدفا برأسه ثم كاد الفريق البرتغالي ان يتعادل عندما لعب الالماني الغربي ديتمار بايرسدور كرة برأسه ارتطمت بقائم مرماه.





فرانك نيوبرث من فيردر بريمن يحكم شد ذراعيه حول مارادونا



مارادونا يصارع للافلات من قبضات اللاعبين الالمان



بوروكا مدافع فيردر بريمن يعرقل مارادونا

الرياضة المصرية — الأهلي يطمع في الكأس والرقم القياسي اليوم

المصري يأمل في اول بطولة منذ عام ١٩٣٧

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تتكرر ظهر اليوم للمرة الثامنة المواجهة التقليدية السلختة على الكاس حيث يلتقي الاهلي والمصري الساعة الثالثة على استاد القاهرة في نهائي كاس الاتحاد لكرة القدم.

يلعب الفريقان المباراة بدون نجومهما الدوليين سواء الكبار او الشباب وهو الامر الذي يحرم الاهلي من ١٦ لاعبا والمصري من لاعب واحد هو طارق سليمان. ورغم ذلك، فكفة الاهلي (بطل الدوري والكأس) ارجح وهو يلعب وسط جمهوره وفي ملعبه. وبعد سلسلة انتصارات وصل عددها الى عشرة متتالية، أهلته لمعادلة رقمه القياسي السابق عام ١٩٨٥ وفوزه اليوم يعطيه رقما قياسيا جديدا.

يدخل الاهلي المباراة بعد ان تصدر المجموعة الاولى بجدارة على حساب الترسانة والمحلة والسويس والاتحاد والمنيا وجمهورية شبين. والاهلي هو الفريق الوحيد في المسابقة الذي لم يهزم بالاضافة الى انه صاحب اكبر عدد من مرات الفوز والنقاط والاهداف وأقل مرات التعادل وأقوى دفاع، ولديه هداف المسابقة عادل عبد الرحمن برصيد ٦ اهداف.

اما المصري، فقد مر بمشاكل متعددة في الدور الاول عندما تولى تدريبه البرازيلي بلتراو وهبط للمركز السادس في الاسبوع الرابع. ولكن اموره تحسنت في الدور الثاني بعد رحيل بلتراو وتولى مساعده ميمي عبد الرزاق مهمة التدريب. ورغم أن بدوي عبد الفتاح قد تعاقد مع المصري لتدريبه، الا ان مهمته تبدأ رسميا من الغد.

صعد المصري لقمة المجموعة آخر لحظة ويفارق نقطة واحدة عن المنصورة بفضل مساعدة مخلصة من جاره الاسماعيلي الذي هزم المنصورة ١/صفر بينما فاز المصري على الاوليمبي ١/صفر فارتفع رصيده الى ٢١ نقطة مقابل ٢٠ للمنصورة.

والطريف أن رصيد الاهلي في المجموعة الاخرى بلغ ٣٢ نقطة من نفس عدد المباريات. صعد المصري على حساب المنصورة والزمالك والاسماعيلي والمقاولون العرب والاوليمبي والمريخ. ويأمل المصري ان يحرز أول بطولة له منذ عام ١٩٣٧ يوم هزم المختلط «الزمالك» ١/٣ ونال الكأس السلطاني وهي آخر بطولة عرفها المصري. وسبق للأهلي والمصري ان التقيا في نهائي كأس مصر الاخيرة قبل ستة اشهر وألحق الاهلي بالمصري هزيمة قاسية بثلاثة اهداف نظيفة لأيمن شوقي وطاهر ابو زيد وحسام حسن وكلهم غائبون اليوم.

يمثل الاهلي: ثابت البطل - علاء عبد الصادق - ضياء السيد - محمد سعد - محمد يوسف - علاء ميهوب - عمرو انور - محمد عبد الجليل - طارق خليل - عادل عبد الرحمن ووليد صلاح الدين.

ويمثل المصري: محمد عاشور - مصطفى ابو الدهب - اشرف عبد الله - هاني عبد اللطيف - سيد عيد - إينو ومحمد مشالي - محمد السعيد - علي السعيد - جمال جودة وهاني حمدان.

الزمالك يقيد مدحت مكي

اكمل نادي الزمالك قائمة فريقه الاول لكرة القدم هذا الموسم بقيد مدحت مكي ليكون اللاعب رقم ٣٠ في القائمة وبذلك ينتهي مسلسل محاولة ضم هشام عبد رب الرسول نجم المنيا لصفوف الزمالك.

وكان مدحت مكي قد سافر لليونان للانضمام لنادي باوك الذي يلعب له زميله مجدي طلبة ووعده المسؤولون هناك بالتعاقد معه بعد الاستغناء عن احد اللاعبين الاجانب الثلاثة في الفريق فعاد للتدريب مع الزمالك وتم قيده بكشوفات الفريق امس وسيلعب مع الزمالك في الدوري العام.

شقة مفروشة لمدرب الزمالك البرازيلي

استأجر نادي الزمالك شقة مفروشة في حي المهندسين المجاور للنادي لاقامة المدرب البرازيلي خوان كارلوس وزوجته واللذان سيصلان الى القاهرة بعد غد الاحد بعد ان ارسل لهما الزمالك بتذكرتي طيران. والمعروف ان كارلوس سيتقاضى خمسة آلاف دولار شهريا فقط ولم يشترط اية مبالغ عند التوقيع.

وفي اتصال هاتفي بين حمادة امام عضو مجلس ادارة الزمالك وخوان كارلوس امس طلب المدرب البرازيلي اقامة مباراتين وديتين للفريق قبل لقائه بالسويس في الدوري العام يوم ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الجاري للاطلاع على مستويات اللاعبين. وكذلك اعداد شرائط فيديو لمباريات الزمالك لمشاهدتها.

ابو الفتوح يرفض مدربي الكرة ويؤيد بقاء مدرب السباحة

يستغرب المسؤولون في نادي الزمالك مواقف المهندس حسن ابو الفتوح رئيس النادي المتناقضة. فبعد اعلانه عن ضرورة التعاقد مع مدرب عالمي لفريق الكرة، يعود ويضع العراقيل امام المدرب الفرنسي الشهير هنري ميشيل والمدرب البرازيلي فاريا ويرفض حصولهما على مقدم التعاقد الذي اشترطاه.

وفي الوقت نفسه يقرر المهندس أبو الفتوح تحمل نفقات ومرتب مدرب السباحة الالماني اولمان والذي يبلغ ثلاثة آلاف دولار شهريا من ماله الخاص بعد قرار مجلس ادارة الزمالك الاخير بالاستغناء عن خدماته بعد قضائه عاما في تدريب فرق السباحة في الزمالك.

وصرح اكثر من مسؤول في الزمالك لـ «الشرق الاوسط» بأنهم لا يفهمون سياسة رئيس النادي في الادارة حتى الان. وهل الزمالك بنى شعبيته على كرة القدم ام السباحة؟

اليوم الانتخابات في اكبر ناد رياضي عربي

يشهد نادي الشمس اليوم (الجمعة) اعنف جمعية عمومية لانتخاب مجلس ادارة جديد للنادي يقوده للسنوات الاربع المقبلة بعد سلسلة من المشاكل ادت لحل المجلس السابق، وعانى النادي طوال عامين من وجود مجلس معين وهو ما يدفع الاعضاء الى التوجه للنادي اليوم لاختيار مجلس جديد. ويأمل الجميع أن يخرج متناسقا ومتجانسا ليحقق الهدف المطلوب.

وتعقد الجمعية العمومية في الثانية عشرة ظهرا، فاذا لم تكتمل بحضور نصف عدد الاعضاء، تؤجل لمدة ساعتين وتستمر بحضور عشرة في المائة او مائة عضو ايهما اقل، وبرغم ذلك وتيسيرا على الاعضاء، فقد تقرر ان تبدأ عملية تسجيل الاسماء والادلاء بالاصوات من الثامنة صباحا ويتم تحديد مدى اكتمال الجمعية العمومية في المرة الاولى او الثانية في موعدها ثم تستمر اجراءات التصويت حتى السادسة مساء حيث تبدأ عمليات الفرز بعد ذلك عن طريق لجنة واحدة على طلب الاعضاء ولهذا فانه من المنتظر ان تستمر عملية الفرز لمدة يومين على الاقل حيث انه من المنتظر ان يصل عدد الحاضرين للجمعية العمومية الى ما لا يقل عن تسعة آلاف عضو من بين ٦١٤٥٣ عضوا لهم حق الادلاء بأصواتهم وهو اكبر عدد من الاعضاء في تاريخ اندية الشرق الاوسط وخاصة ان نادي الشمس اكبر الاندية ايضا مساحة.

ومع قدوم الانتخابات، تشهد المعركة ثلاثة مرشحين على الرئاسة و٨٦ مرشحا للعضوية لاختيار عشرة من بينهم وهناك جبهتان بصفة اساسية الاولى برئاسة الوزير عصام راضي ومعه المستشار سمير دنانه والمهندس شريف محمود والعميد عبد رب الرسول الغرباوي والمهندس عبد الفتاح المتولي والدكتور عبد الفتاح محمد واللواء عبد اللطيف عبد الهادي والمهندس محمد الملاح والدكتور محمد عمران والطيار محمود هاني رضوان ونجوى شلبي.

وتضم الجبهة الثانية اللواء كمال خير الله للرئاسة ومعه حاتم شلبي ومحمود حفيظ وألفت الباجوري والمستشار محروس عبد الحليم ونبيل ثروت واللواء عبد الغفار خاطر ومحمد عمارة ومحمد سعيد وسامح شلبي.

وهناك ايضا العديد من الشخصيات التي دخلت الانتخابات مستقلة ومن بينها آمال مرزوق ومصطفى البهبيتي.

وتشير كل الدلائل الى ان التنبؤ بمن يفوز في الانتخابات المقبلة في نادي الشمس شيء مستحيل وان اعضاء الجمعية العمومية مختلفون ومنقسمون فيما بينهم. فالبعض مع التجديد وآخرون مع القدامى وستلعب الشركات دورا في ذلك باعتبار ان اعضاءها يتفقون دائما على قائمة موحدة. وقد تقرر ان يكون هناك ٤٠ لجنة للادلاء بالاصوات بها.

نظام الادوار النهائية ونبذة عن الملاعب الايطالية حيث تقام نهائيات كأس العالم ١٩٩٠

روما - ا. ف. ب: تضم نهائيات كاس العالم الرابعة عشرة التي ستقام بين ٨ حزيران (يونيو) و٨ (يوليو) المقبلين ٢٤ منتخبا كما في كاس العالم ٨٢ و٨٦ في اسبانيا والمكسيك. وعلى مدى ٣١ يوما ستقام ٥٢ مباراة في النهائيات على ملاعب ١٢ مدينة ايطالية. سيكون الافتتاح في الساعة ١٨,٠٠ بالتوقيت المحلي (الساعة ١٧,٠٠ بتوقيت جرينتش) على ملعب سان سيرو في ميلانو والاختتام في الساعة ١٩,٠٠ بتوقيت جرينتش على ملعب روما الاولمبي.

تقام مباريات الدور الاول بين ٨ و٢١ يونيو (حزيران) بعدما تكون المنتخبات الـ ٢٤ وزعت على ست مجموعات. وعدد المباريات في الدور الاول هو ٣٦ مباراة تقام على ملاعب ١٢ مدينة. وباستثناء مباراة الافتتاح تجري مباريات كل مجموعة في وقت واحد اي الساعة ١٦,٠٠ ثم الساعة ٢٠,٠٠ بتوقيت جرينتش. اما نظام الدور الاول، فهو دوري من مرة واحدة في كل مجموعة على ان يصعد الى الدور الثاني الاول والثاني من كل من المجموعات الست بالاضافة الى افضل اربعة منتخبات تحتل المركز الثالث. ويكون العدد الاجمالي في الدور الثاني ١٦ فريقا. وترتاح المنتخبات جميعها في ٢٢ يونيو (حزيران).

وفي الدور الثاني الذي تقام مبارياته من ٢٣ ولغاية ٢٦ يونيو (حزيران) تجري ٨ مباريات في ٨ مدن مختلفة. ويستبعد الخاسر في كل مباراة وتصعد المنتخبات الثمانية الفائزة الى ربع النهائي. وترتاح المنتخبات في ٢٧ و٢٨ و٢٩ من الشهر ذاته.

وفي ربع النهائي تقام ٤ مباريات في ٣٠ يونيو وأول يوليو (تموز) في ٤ مدن. وترتاح المنتخبات في ٢ يوليو.

وتقام مباراتا الدور نصف النهائي في ٣ و٤ يوليو في نابولي وتورينو وترتاح المنتخبات في ٥ و٦ يوليو.

وتجري مباراة المركزين الثالث والرابع الساعة ١٩,٠٠ بتوقيت جرينتش في ٧ يوليو في تورينو.

وتقام مباراة القمة الساعة ١٩,٠٠ بتوقيت جرينتش في ٨ منه على ملعب روما الاولمبي.

المجموعات والمدن والملاعب

تقام مباريات كأس العالم في ١٢ مدينة هي:

روما وفلورنسا - المجموعة الاولى.
نابولي وباري - المجموعة الثانية.
تورينو وجنوى - المجموعة الثالثة.
ميلانو وبولونيا - المجموعة الرابعة.
فيرونا واودين - المجموعة الخامسة.
كالياري وباليرمو - المجموعة السادسة.

المجموعة الاولى

روما (٢,٨٢٦,٧٣٣ مليون نسمة). الملعب الاولمبي. عدد المقاعد ٧٩٥٧١. بعيد عن المدينة ٣كلم. تقام عليه ٦ مباريات في الدور الاول وواحدة في كل من الدور الثاني وربع النهائي والمباراة النهائية.

فلورنسا (٤٣٥٦٧٨ نسمة). الملعب كومونالي (البلدي). عدد المقاعد ٤٥٤٨٥. يبعد عن المدينة ٤كلم. تقام عليه ٣ مباريات في الدور الاول وواحدة في ربع النهائي.

المجموعة الثانية

نابولي (١,٢٠٦,٩٥٥ مليون نسمة). ملعب سان باولو. عدد المقاعد ٧٦٢٢٤. يبعد عن المدينة ٣كلم. تقام عليه مباراتان في الدور الاول وواحدة في كل من الدور الثاني وربع النهائي ونصف النهائي.

باري (٣٦٨٢١٦ نسمة). الملعب نووفو كومونالي. عدد المقاعد ٧٥١٨٦. يبعد عن المدينة ٦كلم. تقام عليه ٣ مباريات في الدور الاول وواحدة في الدور الثاني ومباراة المركز الثالث.

المجموعة الثالثة

تورينو (١,٠٤٩,٩٩٨ مليون نسمة). ملعب جديد. عدد المقاعد ٦٧٠٢٨. يبعد عن المدينة ٥,٥كلم. تقام عليه ٣ مباريات في الدور الاول وواحدة في الدور الثاني واخرى في نصف النهائي.

جنوى (٧٢٨٠٩٩ نسمة). ملعب فيراريس. عدد المقاعد ٤٣٠٥٨. يبعد عن المدينة كلم واحدا. تقام عليه ٣ مباريات في الدور الاول وواحدة في الدور الثاني.

المجموعة الرابعة

ميلانو (١,٥٣٥,٧٢٢ مليون نسمة). ملعب سان سيرو. عدد المقاعد ٧٧٢٣٦. يبعد عن المدينة ٦كلم. تقام عليه ٤ مباريات في الدور الاول منها مباراة الافتتاح ومباراة واحدة في كل من الدور الثاني وربع النهائي.

بولونيا (٤٤٢٣٠٧ نسمة). ملعب دال ارا. عدد المقاعد ٣٨١٢٢. يبعد عن المدينة ٢,٥كلم. تقام عليه ٣ مباريات في الدور الاول وواحدة في الدور الثاني.

المجموعة الخامسة

فيرونا (٢٦٠٥٩٤ نسمة). ملعب بنتيجودي. عدد المقاعد ٤٣٣٠٨. يبعد عن المدينة ٢,٥كلم. تقام عليه ٣ مباريات في الدور الاول وواحدة في الدور الثاني.

اودين (١٠٠٩٦٧ نسمة). ملعب فريولي. عدد المقاعد ٤٠١٨٢. يبعد عن المدينة ٣كلم. تقام عليه ٣ مباريات من الدور الاول.

المجموعة السادسة

كالياري (٢٢٤٠٠٧ نسمة). ملعب سانت ايليا. عدد المقاعد ٤٠٩٥١. يبعد عن المدينة ٤كلم. تقام عليه ٣ مباريات من الدور الاول.

باليرمو (٧١٦١٤٩ نسمة). ملعب لا فافوريتا. عدد المقاعد ٣٨١٤٧. يبعد عن المدينة ٣كلم. تقام عليه ٣ مباريات من الدور الاول.

أنجلترا تفوز بالقرعة كرأس مجموعة

روما - رويتر: قال بيرت ميليشيب رئيس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم ان اللجنة المنظمة لكأس العالم لكرة القدم اختارت اليوم الخميس انجلترا على رأس إحدى مجموعات البطولة التي تقام في ايطاليا العام المقبل.

وقال السيد ميليشيب ان اللجنة المنظمة لكأس العالم والتابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) اختارت الارجنتين حاملة اللقب وايطاليا الدولة المضيفة والمانيا الغربية والبرازيل وبلجيكا لتكون على رؤوس المجموعات الاخرى.

الرياضة التونسية — حكام أجانب لمقابلتي الدور نصف النهائي للكأس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

ما ان وضعت عملية القرعة للدور نصف النهائي لكأس الموسم الماضي في كرة القدم بين النجم الساحلي والترجي الرياضي، حتى تحرك مسيرو هذين الفريقين مطالبين بحكام اجانب تفاديا للمشاكل التي قد ترافق هذا اللقاء المهم الى جانب المباراة الاخرى بين النادي الافريقي وشبيبة القيروان.

وأمام هذا الموقف الرافض للحكام التونسيين بادر الاتحاد التونسي لكرة القدم بالاستنجاد بطاقمي تحكيم من الخارج، على الارجح من ايطاليا.

المنتخب الانجليزي

تأكدت لدينا بصفة رسمية ان المنتخب الانجليزي لكرة القدم سيحل ضيفا على نظيره التونسي خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل، وسيتباريان وديا يوم ٣ من الشهر ذاته في الملعب الاولمبي في المنزه.

دورة دولية للشباب

تحتضن تونس في الفترة الفاصلة بين ٢٧ و٣١ ديسمبر (كانون الاول) الجاري دورة دولية للشباب في كرة القدم بمشاركة العراق والجزائر والمغرب والسنغال وبلجيكا وسان مارجريت الفرنسي.

وستتوزع مقابلات هذه الدورة على ملاعب المنزه وزوتين ومعزين والمرسي.

استعدادات حثيثة

انصرف رباعي الدور نصف النهائي لكأس الموسم الماضي التي تأجل موعدها بسبب مشاركة المنتخب الوطني في تصفيات كأس العالم الى الاعداد على نسق حثيث. فالنجم الساحلي بعد عودته من مراكش دخل في معسكر تدريبي بسوسة. والترجي ظل يستعد منذ اسبوعين في العاصمة، والنادي الافريقي قام بتربص لاسبوعين كاملين بعد ان تأجل لقاؤه في الدوري مع النجم الساحلي.

اما شبيبة القيروان التي تنتمي الى القسم الشرقي فانها على اتم الاستعداد ايضا.

البطولة العربية النسائية للطائرة

بعد سورية اكدت الجزائر والعراق والمغرب مشاركتها في البطولة العربية الثالثة للأمم للسيدات في الكرة الطائرة التي ستحتضنها تونس في النصف الثاني من الشهر الجاري.



الرياضة السعودية — هل يواصل الاهلي تقدمه في ختام الجولة العاشرة للدوري الممتاز؟

حذر لدى الاتحاد والقادسية من مفاجآت الرياض والنهضة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من عبد اللطيف أبو علامة:

تستكمل مساء اليوم الجمعة لقاءات الاسبوع العاشر للدوري الممتاز بثلاثة لقاءات في الرياض وجدة والدمام حيث يلتقي في الرياض فريقا الرياض والاتحاد، وفي جدة يستضيف الاهلي فريق الشباب فيما يشهد ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية في الدمام لقاء النهضة والقادسية.

الاهلي والشباب

واصل فريق الاهلي في الاسبوعين الماضيين تقدمه للامام في لائحة الترتيب بعد فوزه على الاتحاد والنصر على التوالي رافعا رصيده النقطي الى العدد ٩ في المركز الرابع واهدافه ١٢ - ٦ ويرغب اليوم في مواصلة عروضه الجيدة في لقائه امام الشباب على ملعب رعاية الشباب في جدة وفي المقابل يمثل فريق الشباب المركز الثاني بـ ١٠ نقاط بعد خسارته نقطة ثمينة امام الاتحاد في الاسبوع الماضي بعد تعادلهما بهدف لمثله.

لفريق الشباب ١١ هدفا وعليه خمسة اهداف وله لقاءان مؤجلان امام الاتفاق والهلال في حين بقي للاهلي لقاء واحد مؤجل امام الهلال.

يشرف على تدريب الفريقين مدربان برازيليان: كارلوس زاناتا للاهلي ولوري ساندري للشباب. ومستوى الفريقين الفني متقارب، مع تفوق نسبي لفريق الاهلي في الجانب الهجومي. ويجيد الفريقان لعب الكرات البينية القصيرة في التحول من الدفاع للهجوم.

القادسية والنهضة

في الدمام يلتقي فريق القادسية متصدر الفرق وافضلها اداء حتى الان بفريق النهضة متذيل القائمة في لقاء تنافسي جماهيري بين ابناء المنطقة الواحدة قد يساهم في الغاء الفوارق الفنية بين الفريقين. فريق القادسية يتصدر منفردا لائحة الترتيب بـ ١٢ نقطة وأهدافه ١١ - ٥. وقد حقق الفريق فوزا ساحقا على فريق الرياض في الاسبوع الماضي بـ ٥ اهداف مقابل هدف واحد.

وفي المقابل، يأتي فريق النهضة في ذيل القائمة بـ ٤ نقاط وله من الاهداف ٦ وعليه ١٧ هدفا. حقق الفريق فوزه الاول في الدوري الاسبوع الماضي امام فريق الوحدة بهدف دون مقابل.

يدرب فريق القادسية المتطور المدرب العربي محمد صديق «شحته»، ويعتمد الفريق طريقة متوازنة دفاعا وهجوما برسم ٤ - ٤ - ٢ فيما يشرف على تدريب فريق النهضة الهولندي لويس هانك. يلعب الفريق بطريقة ٤ - ٤ - ٢ دون نهج تكتيكي واضح مع قصور في الجانبين الدفاعي والهجومي يعزا لقلة خبرة معظم افراده من الشبان الواعدين.

الرياض والاتحاد

على ملعب الملز في الرياض يستضيف فريق الرياض منافسه فريق الاتحاد في لقاء قد يكون من طرف الاتحاد الذي اقصى مدربه الالماني الغربي هاينز هوهر واسند مهمته لمدرب الاشبال في النادي طه بصري. وتمكن الفريق تحت اشرافه من التحسن نفسيا وكسب نقطة ثمينة من الشباب على ذات الملعب يوم الاثنين الماضي.

يمثل فريق الرياض المركز الحادي عشر قبل الاخير برصيد ٤ نقاط وله ٧ اهداف وعليه ١٧ هدفا وقد تلقى الفريق هزيمتين في الاسبوعين الثامن والتاسع ١ - ٤ و١ - ٥ من الوحدة والقادسية على التوالي. ويشرف على تدريبه البرازيلي جيلدو ويعاني الفريق من اهتزاز واضح في الدفاع وحراسة المرمى.

في المقابل يمثل فريق الاتحاد المرتبة السابعة برصيد ٦ نقاط واهدافه ٦ - ١٠ ويعيش الفريق في دوامة ادارية وفنية منذ مطلع الموسم لازالت تؤثر على نتائجه حتى الآن وعلى عروضه الفنية المتأثرة سلبا وايجابا بالاوضاع غير المستقرة اداريا وفنيا.

كتاب الأسبوع

هونج كونج.. على حافة الهاوية

عندما تدق الساعة الثانية عشرة بعد منتصف ليل ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٩٧ سوف تجد بريطانيا نفسها مرغمة على تنفيذ بنود الاتفاقية المبرمة بينها وبين الصين في عام ١٩٨٤ والتي تقضي بتسليم مستعمرة هونج كونج الى الحكومة الصينية.. والجدير بالذكر ان ثلاثة ملايين مواطن في هونج كونج يحملون جوازات سفر بريطانيا من الدرجة الثانية. هذه الوثائق لا تخول لهم حق الهجرة الى بريطانيا مثل مواطني الدرجة الاولى، وذلك بمقتضى قانوني الهجرة البريطانيين واللذين صدرا في عام ١٩٦٢ وعام ١٩٨١ على التوالي:

عرض: فوزية سلامة

وعلى الرغم من ان النظام الشيوعي يلفظ انفاسه الاخيرة في اوروبا الشرقية الا ان اعادة هونج كونج الى الصين املا في ان تحترم الصين بنود المعاهدة والحقوق المدنية والحريات المتوفرة حاليا لسكان المستعمرة النشطة لهو اشبه باطلاق ثعلب في حظيرة دجاج بعد ان يبذل وعدا بالصيام!

يمكن القول بان هذا الكتاب يعبر عن موجة الاحتجاج التي اعترفت جميع الاوساط البريطانية حتى داخل مجلس العموم خصوصا في اعقاب الاحداث التي وقعت في بكين في الصيف الماضي. انه كتاب يستعرض انجازات المستعمرة المزدوجة التي ادهشت العالم بنموها السريع، ثم يطلق تحذيرا للعالم بان هونج كونج تتأرجح على شفا الهاوية. ولا يرى المؤلف مبررا لموقف بريطانيا الغريب، خصوصا وان العالم يعيش حاليا حالة من السلم.

ومعنى ذلك ان تنفيذ المعاهدة احترام للصين، رغم ان الصين ضربت بعرض الحائط جميع الاعتبارات الانسانية في محاولاتها للسيطرة على مظاهرات الطلبة، هو توقيع على وثيقة تمنحها حق ارتكاب الجريمة في حق مواطني هونج كونج.

مؤلف الكتاب كيفن رافرتي صحافي في الشرق الاقصى اكثر من عشرين عاما، وعاصر احداث بكين في شهر يونيو الماضي وسجل ردود افعال سكان هونج كونج في وجع الفجيعة والمذابح الدامية. ولنطلاقا من تجاربه تلك يذكر القارئ بميوعة موقف الحكومة البريطانية التي تفترض ان المعاهدة مع بكين تلزمها بتسليم المستعمرة بصرف النظر عن اية اعتبارات اخرى، على امل ان تتجاوب الصين مع هذا الالتزام بالتزام مماثل يجبرها على احترام بنود المعاهدة.

علاقة معقدة

ويستعرض المؤلف الخلفية التاريخية التي ادت الى نشوء تلك العلاقة المعقدة بين بريطانيا وهونج كونج والصين. ولكي يحقق ذلك يعود بالقارئ الى القرن التاسع عشر، والمواجهة بين امبراطورية مانشو المتداعية واطماع المستعمرين الاوروبيين.

ويعترف بأن الاتفاقية التي منحت بريطانيا حق السيطرة على هونج كونج بمقتضى عقد ايجار ينتهي في عام ١٩٩٧ لم تكن اتفاقية عادلة بالنسبة للصين. ولكن لعدة اسباب اصبح وضع هونج كونج يختلف عن اوضاع المستعمرات الاخرى. فعلى الرغم من انها لاتزال رسميا مستعمرة بريطانية خاضعة لنظام اداري استعماري عفا عليه الزمن خصوصا وان وزارة المستعمرات لم يعد لها وجود واصبحت مجرد قسم في وزارة الخارجية البريطانية، اصبحت هونج كونج في عداد الدول المتطورة اقتصاديا، اي انها تقف جنبا الى جنب مع الدول الصناعية المتقدمة. ويقدر مستوى الدخل القومي للفرد حاليا بعشرة الاف دور. ولن دل ذلك على شيء، فان المستعمرة الصغيرة قد حققت رقما قياسيا في التنمية علما بانها لا تمتلك اية موارد طبيعية تذكر. واعتمدت في تحقيق هذا الرخاء على النشاط التجاري الذي يمارسه السكان بهمة منقطعة النظير.

والجدير بالذكر ان الغالبية العظمى من السكان ينحدرون من اصول صينية، مهاجرون وابناء مهاجرين هربوا من النظام الشيوعي في الصين. ويقول المؤلف ان هونج كونج هي نموذج حي على نجاح اقتصاديات السوق الحرة. والطريف ان هونج كونج حملت هذا النجاح التجاري الى منتهاه عندما بدأت قبل سنوات في تشغيل العمالة الصينية داخل الصين نظرا لانخفاض الاجور هناك.

ولهذا لا ينكر المؤلف ان اقتصاد هونج كونج مرتبط بالاقتصاد الصيني، فالمستعمرة تعتمد على الصين لامدادها بالماء والمواد الغذائية. ويذكر ان اعلى مبنى في هونج كونج هو مبنى بنك الصين. كما ان الصين هي واحدة من كبار المستثمرين في هونج كونج لا يسبقها في حجم الاستثمارات سوى اليابان والولايات المتحدة. ويقول المؤلف ان حجم الاستثمارات الصينية في هونج كونج بلغ في عام ١٩٨٧ ٦٦٪ من مجمل الاستثمارات الصينية في الخارج عامة. ولا يدهشنا ان اثرياء هونج كونج يتمتعون بعلاقات طيبة مع الصين مما جعل المدن الصينية المتاخمة لهونج كونج تتمتع بقدر من الرخاء نتيجة لرغبة هؤلاء الاثرياء في افتتاح المدارس وانشاء المستشفيات على نفقتهم الخاصة.

وعود صينية

وعلى الرغم من هذا النجاح قد تفقد هونج كونج قدرتها على الاستمرار اذا قررت الصين ان تسترجعها بالقوة. فالاتفاقية تنص على رجوع المستعمرة للسيادة الصينية في عام ١٩٩٧ على ان تتمتع بقدر من الاستقلال والحق في الاحتفاظ بالنظام الرأسمالي ونمط الحياة الذي ازدهر فيها زهاء ٥٠ عاما.

والسؤال المطروح حاليا هو: هل تفي الصين بوعودها؟ الحكومة البريطانية توهم نفسها بان الصين سوف تلتزم، متجاهلة ان النظام الرأسمالي الذي تعتمده هونج كونج والذي اثبت جدواه هناك يتعارض تعارضا كاملا مع النظام الذي تعتمده بكين، وان الصين قد تتنازل عن اية امتيازات اقتصادية في سبيل تعميم ايديولوجيات النظام.

الراي العام البريطاني ينقسم الى فرعين. الفرع الاول يطالب الحكومة باصدار قرار فوري يمنح حملة الجوازات البريطانية في هونج كونج حق الهجرة الى بريطانيا والاستقرار بها فورا. والفرع الثاني لا يعتبر ذلك حلا. لان هجرة ثلاثة ملايين صيني يختلفون في الدين واللون واللغة عن سكان بريطانيا في الوقت الحالي الذي اقترن في الاذهان بالبطالة والركود والغلاء لن يحل الازمة بل سوف يزيدها تعقيدا. غير ان اصحاب الرأي الاول يعتبرون ان اجراء منح حق الهجرة ما هو الا اجراء معنويا لن يحمل سكان المستعمرة على هجرة موطنهم الاصلي الا اذا اقتضت الضرورة ذلك. وان عدم حصولهم على هذا الحق المعنوي سوف يحمل نفرا كبيرا منهم على الهجرة الى بلاد اخرى. ومعنى ذلك ان بريطانيا تمهد لحرمان هونج كونج من نشاط هؤلاء الذين بنوا اقتصادها الناجح عالميا. ويشعر هؤلاء ان الاحتمال الاوحد الذي قد يقنع الصين باحتفاظ هونج كونج بقدر من الاستقلال هو استمرارها كمصدر جيد للدخل القومي. غير ان هجرة العقول المنتجة سوف تضع نهاية لذلك الاستمرار ويفتح الباب للصين لفرصة السيطرة الكاملة عليها.

حاليا يتمتع مواطنو دول السوق الاوروبية المشتركة بحق الاقامة في بريطانيا متى شاءوا. وعلى الرغم من ذلك تظل الحكومة البريطانية على اصرارها بان مواطن هونج كونج حامل جواز سفر بريطانيا من الدرجة الثانية لا يستحق هذا الامتياز.

من المفارقات التي سجلها التاريخ الاستعماري ان وزير المستعمرات البريطاني اعلن في عام ١٩٢٢ ان: المبدأ الاساسي الذي تقوم عليه سياسة حكومة صاحب الجلالة في المستعمرات هو الحفاظ على مصالح السكان المحليين اولا. لو بعث هذا الوزير لادرك ان حكومة صاحبة الجلالة قد دارت دورة كاملة بحيث اصبح الحفاظ على العلاقات الطيبة مع الصين اهم بكثير من مستقبل سكان واحدة من اخر المستعمرات البريطانية.

السيدة تاتشر

City On The Rocks
By Kevin Rafferty
Viking


هونج كونج: خلاف بريطاني - صيني على مستقبلها


احداث بكين الدامية

فكر في كلمات

ابو السعود ابراهيم ولحن الحرية

القاهرة- مكتب «الشرق الاوسط»

ابو السعود ابراهيم رئيس قسم المعلومات والابحاث بجريدة الأهرام القاهرية.

عن قراءاته يقول: بحكم عملي اقرأ جميع الاصدارات الجديدة في مجالات السياسة والاقتصاد والأدب ايضا والفكر والفلسفة لأنني ارى ان هناك رابطة تجمع بين هذه الاتجاهات حيث تعنى بمشكلة الانسان سواء في الماضي أو في الحاضر او المستقبل.

وحاليا اقرأ كتابين الاول عنوانه «للفجر نغني» وهو من تأليف الاميرة دينا عبد الله وهو عبارة عن صفحات من النضال الفلسطيني وسبق أن صدر بالانجليزية بعنوان «لحن ثنائي في سبيل الحرية» وهو يحكي ملحمه أشجار الصنوبر الشامخة في معتقل الأنصار الصهيوني.

والكتاب صدر في احد عشر فصلا يبدأ بالغزو الاسرائيلي للبنان في ٥ يونيو ١٩٨٢ ويحكي تجربة المناضلين الفلسطينيين المعتقلين. وهي تجربة حية لمقاومة الشعب الفلسطيني الباسل للممارسات الاسرائيلية العدوانية التوسعية القمعية التي تستهدف تحطيم الذات العربية والغاء الشخصية الفلسطينية وطمس وانكار هذه القضية «قضية الشعب الفلسطيني».

والكتاب يؤكد ان مسيرة النضال مستمرة وان أهم جذور للنضال تكمن في رفض أبناء فلسطين للقهر والاحتلال وتصميمهم على الاستقلال واستعادة ديارهم منذ اكثر من اربعين عاما خاصة اذا عرفنا ان اطفال الانتفاضة عازمون على المضي في طريقهم من خلال قول احدهم: أن فقدت ذخيرتنا من الحجارة فلدينا حجارة بيوتنا الصامدة نلجأ اليها عند الضرورة في مقاومة هذا العدو المحتل.

والكتاب الثاني هو «السياسة بين السائل والمجيب» وصدر في جزئين عن مركز الاهرام للترجمة والنشر ومادته سبق اذاعتها في الـ "B.B.C." وهو أيضا يضم طائفة عريضة من الموضوعات التي تهم القارئ المعاصر وتكتسب اولوية في قائمة الحقائق والمعلومات التي يجب ان يلم بها.

والكتاب يشمل اجابات عن اسئلة صدرت عن آلاف المستمعين في الوطن العربي وجهوها الى هيئة الاذاعة البريطانية وتولى الرد عليها خبراء متخصصون في الرد على ما يشغل بال مستمع الاذاعة البريطانية من اسئلة عن احداث وقضايا تعكس بجلاء دائرة اهتمام مواطني العالم العربي وتشكل في مجموعها حصيلة قيمة، لما ينبغي ان يعرفه المواطن من متابعة احداث وطنه والعالم من حوله.

واذا نظرنا الى هذا الكتاب نجد آلاف الاستفسارات التي تلقاها برنامج «السياسة بين السائل والمجيب» على مدى اربعين عاما حيث يطلق عليه البعض وصف كلية الاقتصاد والعلوم السياسة المسموعة.

والكتاب يغطي اسئلة في القضايا العسكرية والاستراتيجية والاقتصادية والمالية والمعاهدات والاتفاقيات والمنظمات والهيئات الدولية والاقليمية والاحزاب السياسية والانقلابات

اوسع الكتب انتشارا

عن الصنداي تايمز

Around The World In 80 Days By Michael Palin	حول العالم في ٨٠ يوما رحلة يكتبها نجم مسرحي بريطاني
The Time Of My Life By Denis Healey (M. Joseph)	مذكرات دنيس هيلي، احد البارزين في حزب العمال البريطاني
A Vision Of Britain By H.R.H Prince Charles (Double Day)	عشر قواعد ملكية لبناء معمار جديد في بريطانيا
Walking Tall By Simon Weston (Bloomsbury)	قصة جندي اصيب اصابات بالغة في حرب الفولكلاند
The Guiness Book Of Records 1990 Ed.D.Mcfarlan (Guiness)	كتاب جنيس للارقام القياسية طبعة ١٩٩٠

عن النيويورك تايمز

My Turn By Nancy Reagan With Willian Novak (Random House)	مذكرات نانسي ريجان عن الحياة في واشنطن
Liar's Poker By Michael Lewis (Norton)	الثمانينات الصاخبة في وول ستريت كما شهدها احد تجار البورصة
A Brief History Of Time By Stephen Hawking (Bantam)	نظرية كونية يقدمها عالم في الفيزياء النظرية
Head First By Noman Cousins (Dutton)	كيف يؤثر المخ على الغدد الصماء وجهاز المناعة في الجسم
The Jews in America Four Centuries Of An Uneasy Encounter By Arthur Hertzberg (Simon & Shuster)	اليهود في امريكا نظرة شمولية نحو الماضي ونظرة تشاؤمية نحو المستقبل

مكتبة الشرق الاوسط

عصر الخميني

In The Name Of God
The Komeini Decade
By Robin Wright
(Simin & Shuotes)

مازالت ملامح عصر الخميني في ايران تلهب خيال الباحثين عن صيغة مناسبة لتفسير الاحداث للعقل الغربي: العنف والرغبة الانتحارية في استمرار القتال، والصبية الذين حملوا السلاح والرهائن. وعلى الرغم من موت الخميني فان تركة عهده مازالت حية في ايران. هذا الكتاب يتتبع احداث ايران في عهد الخميني والذي بدأ بعودته الى ايران في عام ١٩٧٦ وانتهت بموته في عام ١٩٨٩. ويعد هذا الكتاب واحدا من افضل الدراسات التي كتبت عن تلك الحقبة من تاريخ ايران. ربما لسهولة اسلوبه وبساطة التحليل. والصيغة التى اختارتها المؤلفة هي صيغة البحث الذاتي. فقد توجهت الى ايران في عام ١٩٧٣، قبل الثورة واختزنت من ملامح تلك الفترة الكثير عندما كانت حركة النقل الجوي لا تكف عن نقل الاثرياء وكبار الزوار الى مطار طهران الدولي ومع ذلك وعندما تنتقل للحديث عن قيام الثورة في ايران تتمسك بالحياد رغم صعوبة تلك المهمة. فهي وعلى الرغم من كل ما كتب عن عصر الخميني تؤكد بان طهران تشبه كهفا من كهوف الجحيم. فالحركة مستمرة في قلب المدينة والحديث مع سائق التاكسي يقنعها بان رجل الشارع لم يفقد القدرة على توجيه النقد للحكومة. كمثل رجل الشارع في اية عاصمة دولية.

الهدف من الدراسة هو محاولة لفهم ايران من الداخل والدور الذي لعبته في الشرق الاوسط. وعلاقتها المعقدة مع الولايات المتحدة. ولتحقيق ذلك الهدف اختارت المؤلفة اسلوب المواجهة المباشرة مع كافة القطاعات. فالكتاب يشتمل على احاديث مطولة مع رجال الدين والقضاء وبعض زعماء الشيعة، وتقول ان محصلة تلك الاحاديث هي التضارب الشديد. ففي احدى المناسبات التقت برجل يحاول ان يرسل ولده الوحيد الى الخارج حتى يهرب الابن من نظام الخميني. ومع ذلك انقطع الحديث بينهما عندما اذاع المذياع نبأ يفيد بوفاة الخميني، فاذا بالاب يعبر عن انزعاج شديد قائلا ان نبأ وفاة الخميني هو نبأ حزين لايران. وتكشف المؤلفة ايضا ان المثقفين الايرانيين رغم اعتناقهم للفكر الغربي والثقافة والسلوكيات ظلوا حاقدين على الولايات المتحدة لان الامريكيين ساندوا الشاه طويلا مؤكدين ان امريكا لم تفهم ايران على الاطلاق، وانها ساندت الشاه لانه كان يتحدث الانجليزية بطلاقة.

وتتحدث المؤلفة بصراحة مؤلمة عن فشل الادارة الامريكية في فهم ابعاد ثورة الخميني. فاما الفشل الاول فقد كان رفض الادارة الامريكية الاعتراف باهمية الخميني كقائد للثورة، ولم تهتم الادارة بظاهرة تيار التطرف الديني الا بعد ان نجحت الحملات الانتحارية في تدمير السفارة الامريكية وثكنات البحرية في بيروت. ثم جاءت فضيحة ايران كونترا فوضعت ايران في مازق حرج ازاء علاقتها مع الولايات المتحدة واشعرت الحكومات العربية التي تربطها بالولايات المتحدة علاقات طيبة بالخديعة والخذلان.

وتسلط المؤلفة الضوء على امتزاج الدين بالسياسة بالقومية في ايران. وتقسم المؤلفة الثورة الايرانية الى مراحل ثلاثة. المرحلة الاولى تبدأ في عام ١٩٧٩ وتستمر حتى عام ١٩٨٢. هذه المرحلة كانت مرحلة من اجل الاستمرار، فعلى الرغم من قيام الثورة لم يكن زعماؤها على دراية كافية بشؤون الدولة من هنا نشأت المعارضة. وتذكر بان عام ١٩٨١ وخلال فترة لا تزيد عن ٤ شهور تم اغتيال ١٠٠٠ مسؤول حكومي. اما المرحلة الثانية من الثورة (١٩٨٣ - ١٩٨٦) فقد كانت في رأي المؤلفة مرحلة توسع. فقد استطاعت طهران أن تدير دفة الحرب ضد العراق واتقنت استغلال الارهاب كسلاح. وتأثرت الرئاسة الامريكية سلبيا بسياسة طهران. ولكن بحلول المرحلة الثالثة (١٩٨٦ - ١٩٨٨) تداعت قوى الثورة. فقد كانت ايران في الطريق الى الهزيمة في الحرب، كما ان هبوط اسعار النفط وضع الحكومة في موقع العاجز عن تحقيق وعودها للشعب. فقد ظل الفقراء في ايران على فقرهم.

والجدير بالذكر ان المؤلفة تتوقف عند الفترة الراهنة في ايران، فلا تحاول ان تتناولها بالتحليل. فهي ترى أن موت الخميني في شهر يونيو الماضي كنقطة تحول في تاريخ ايران ولكنها تؤكد بانه من العسير التكهن بالمستقبل. فالاعتدال الذي اعلنه القادة في اعقاب انتهاء الحرب تداعى في خضم الاحداث. ولا شك ان هاشمي رفسنجاني اكثر ميلا للبرجماتية من الخميني. غير ان خصومه يسعون جاهدين لاحياء نقمة التطرف التي صاحبت قيام الثورة.









خميني — رفسنجاني — شاه ايران

التميز.. الموهبة والقيادة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت اخيرا الطبعة العربية من كتاب «التميز.. الموهبة والقيادة» للباحث الامريكي «جون و. جاردنر» قدم لها وترجمها الدكتور محمد محمود رضوان. وفي هذا الكتاب جعل المؤلف قضية السعي في سبيل تحقيق «التميز»، المحور الرئيسي الذي يدور حوله الكتاب، حيث ينظر اليه كمفتاح للقضايا والمشكلات التي اثارها بغية النهوض بالمجتمع الامريكي، وهي قضايا الديمقراطية ومشكلاتها، بما فيها من فكر وجدل وامتاع، فتناول المؤلف قضية المساواة وتكافؤ الفرص والموهبة والموهوبين والدافعية والتعليم المستمر وغيرها.

وقد يبدو القول بأن تلك القضايا المثارة ملموسة في المجتمع العربي امرا غريبا ولكنه الحقيقة التي لا مبالغة فيها، فالقضايا والمشكلات الاجتماعية والادارية والتعليمية التي اثارها المؤلف - وكلها مستقاة من المجتمع الامريكي تكاد تشبه القضايا والمشكلات التي نواجهها في مجتمعنا العربي، ولذلك فان الاطلاع على ملابساتها في المجتمع الامريكي وعلى ما يقترحه المؤلف لها من حلول مركزة، سوف يعيننا كثيرا في محاولاتنا لعلاجها بما يتفق وظروفنا وامكاناتنا.

وللتدليل على ذلك يمكننا ان نسوق بعض الامثلة في صيغة مقتبسات من الكتاب الذي اصدرته في القاهرة الدار الدولية للنشر والتوزيع. فنحن نشكو كثيرا - في نظمنا الادارية من تضارب الاختصاصات وعدم التنسيق بين الاجهزة المتعددة ونشكو من التركيز على المصالح الخاصة بكل مؤسسة دون التفات الى المصلحة العامة: فاقرأ ما يقوله المؤلف:

«ان الدولة مؤلفة من انظمة تحتية لا حصر لها، مفككة العرى في تشكيلات دائمة التغير، تتشابك في بعض الاحيان، ولكنها تتصادم في معظم الاحيان»، «ثم يقول في موضع آخر» اننا نؤمن ايمانا راسخا بالتعددية، ولكن المرء ينتابه القلق على مجتمع كل وحدة من وحداته توجه اللوم الى غيرها، والجميع يتدافعون بالمناكب في جشع، من اجل مصلحتهم الخاصة، دون اي اعتبار للجمهورية التي يدعون انهم يحبونها. ان التعددية التي لا تدعمها بعض القيم المشتركة والتي لا تعكس التزاما بالمصلحة العامة هي تعددية مبتلاة بالسعار.

ونحن في عالمنا العربي نشكو من اهدار الموارد البشرية، وعدم الانتفاع بهذه الموارد، الانتفاع الامثل، وننادي بضرورة تنميتها واطلاق طاقاتها. والمؤلف يقول عن المجتمع الامريكي «وفي الوقت الذي يجب على الدولة فيه ان تفيد الى اقصى حد من مواردها البشرية نرانا - مع الاسف - مضطرين الى ان نركن الى اهدار امكاناتنا الكامنة والحق ان قوتنا وقدرتنا الابداعية ونمونا كمجتمع تتوقف على قدرتنا على تنمية مواهب شعبنا وامكاناتهم المكنونة».

ونحن في عالمنا العربي ندعو الى اعادة النظر في اطار القيم في ضوء الظروف المعاصرة والتطور السريع في المجتمع وبخاصة القيم المشتركة التي تشكل وجدان الامة مع الحفاظ على ذاتيتنا الثقافية، كما اننا ندعو الى محاربة تحول القيم الى شعارات والى مجرد اغان واناشيد، واقرأ ما يقوله المؤلف:

«ولكن عالمنا المعاصر هدام للقيم المشتركة، فهو يفتت الاسر والجماعات التي تغرس البذور الاولى للقيم، ومن ثم فان التحدي الاكبر للقيادة في مستوياتها المختلفة يتركز في مواجهة مثل هذه الاتجاهات وعلينا ان نعيد فحص قيمنا المشتركة وتجددها وأن نرسخها في مؤسساتنا والا ندعها تهيم على وجهها على هيئة شعارات تتردد في الاحتفالات وخطب الافتتاح، ولنعلم ان تحديد القيم مهمة لا تنتهي فكل جيل يستقي من تقاليده الموروثة، تلك القيم التي تضفي قوة واستمرارية على حياته العامة ويعيد تفسيرها بما يتفق مع التطبيق المعاصر».

[Book cover:]
التميز
الموهبة والقيادة
تأليف
جون و. جاردنر
ترجمة
الدكتور محمد محمود رضوان
الناشر
الدار الدولية للنشر والتوزيع
٣٨ ش الأهرام - روكسي - مصر الجديد
ص. ب ٥٩٩٩ هليوبوليس غرب - القاهرة
ت: ٢٥٨٢٨٨٧

غلاف «التميز.. الموهبة والقيادة»

هذا بعض امثلة، وهي قليل من كثير، مما يحويه الكتاب في صورة تتفق في كثير من تفصيلاتها مع صور مجتمعاتنا العربية، ويحاول المؤلف ان يضع الحلول ويرسم المنهج بغية النهوض بالمجتمع والسعي في سبيل تحقيق التميز له.

ومفهوم «التميز» الذي عناه المؤلف في هذا الكتاب يعني الكد في سبيل بلوغ لرفع ما يمكن ان يبلغه الفرد - او المجتمع الذي هو مجموع افراده - من اداء فيما يقوم به من عمل أيا كانت نوعية هذا العمل وفي اي مستوى من المستويات.

ويلقي المؤلف على المؤسسات مسؤولية ضخمة في سبيل تحقيق التميز بهذا المفهوم وذلك عن طريق الهام اعضائها واستثارة حماسة كل منهم لكي يؤدي اداء رفيعا ويلقي على المجتمع مسؤولية تقدير التميز وتمجيده طالما كان في نشاط بشري متقبل اجتماعيا مهما يكن نوع النشاط متواضعا، وازدراء التفاهة والسطحية مهما يكن نوع النشاط مرموقا، ويضرب في ذلك مثلا بمقارنة طريفة بين السباك والفيلسوف، فيرى ان من حق السباك المتميز ان ينال من التقدير اكثر مما ينال الفيلسوف غير المقتدر.

والتميز. في رأي المؤلف لا يقف عند حد الكفاية في العمل وانما ينطوي على جهاد دائب من اجل بلوغ اعلى المستويات في كل طور من اطوار الحياة.

عالم الشرق الاوسط

السينما الايطالية في مهرجان القاهرة الدولي:
كوميديا ورومانسية وعنف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تتميز السينما الايطالية بشكلها الخاص ومذاقها الذي يميزها عن السينما العالمية. وباستعراض اهم الافلام الايطالية المعروضة في مهرجان القاهرة السينمائي هذا العام تتحدد بعض سمات السينما الايطالية بصورة عامة بالاضافة الى بعض الظواهر الخاصة التي اضيفت اليها في الفترة الاخيرة، واكسبتها شكلا خاصا.

فاغلب الافلام الايطالية المعروضة في مهرجان القاهرة خاصة الجديد منها ضم مجموعة من الاسماء الجديدة سواء في مجال الاخراج او السيناريو والتمثيل. كذلك تعكس مجموعة الافلام المعروضة بالمهرجان اعتماد السينما الايطالية في انتاجها على التعاون بين شركات التلفزيون وبعض شركات السينما الصغيرة. كما يتضح ايضا تحول عدد كبير من المخرجين الى الكتابة السينمائية او الاشتراك في كتابة النص السينمائي لافلامهم.

سارق الصابون

ومن اهم الافلام الايطالية التي عرضت بالمهرجان حتى الآن فيلم «لص الصابون» وهو كوميديا ايطالية اعتبرها النقاد جوكر ٨٩ في مهرجانات العالم وخاصة بعد ان فاز الفيلم باربع جوائز ذهبية عالمية في هذا العام كان اهمها الجائزة الذهبية لمهرجان موسكو السينمائي.

ويعبر هذا الفيلم عن عشق المخرج الايطالي «ماوريزو نيتشيني» للدراما الاجتماعية المصورة على افلام الابيض والاسود. ويعبر فيه ايضا عن كراهيته للاعلانات التجارية التلفزيونية التي تفقد المتفرج متعة مشاهدة الافلام السينمائية ومتابعة احداثها.

يمثل فيلم «لص الصابون» نقطة تحول واضحة في حياة مخرجه «ماوريزو» الذي جمع براعة بين الاضلاع الثلاثة للمثلث السينمائي وهي الكتابة والتمثيل والاخراج ويظهر الى حد كبير تأثير المخرج الايطالي «دي سيكا» على اسلوبه السينمائي.

مغامرات مفتش ايطالي

ومن الافلام التي تحمل الجنسية الايطالية داخل مهرجان القاهرة السينمائي فيلم «المفتش لوجاتو». الفيلم يعكس اهتمام مخرجه الايطالي «دينوريزي» باخراج الافلام السياسية. ويؤكد ان خروجه عن دائرتها يدفعه دوما للعودة اليها مرة أخرى.

تدور احداث الفيلم عن المفتش «لوجاتو» مسؤول قسم البوليس في مدينة الفاتيكان ومغامراته البوليسية التي لا تنتهي والتي تؤدي الى نقله الى اكثر من مدينة خارج الفاتيكان. فعندما تحدث جريمة قتل يكون ضحيتها كاهن شاب لا يتردد «لوجاتو» في استجوابه. فيتم نقله الى وظيفة اخرى في مدينة جديدة حيث تطارده الاحداث ولا تتركه في حاله فيكتشف بالصدفة فضيحة سياسية كبيرة تؤدي الى عودة الحزب المسيحي للحكم من جديد. ويتم ترقية «لوجاتو» الا ان اخطاءه المتكررة تجعل رؤساءه يرشحونه للعمل كمحقق في احدى المناطق الحارة بصقلية حيث كان عليه ان يحتل المنصب الذي ظل شاغرا لمدة طويلة بعد اغتيال من كان يشغله بواسطة عصابات المافيا.

لحظات حب

وفي قائمة الافلام الايطالية المميزة فيلم «لحظات حب» بطولة نجمة السينما الايطالية «اورنيلا موتي» ليحكي قصة «سيلفانا» التي تهجر قريتها لتعيش في مدينة كبيرة. بعد وفاة حبيبها تلتقي «سلفانا» برجل غني يكبرها سنا وتدرك انه يبحث عن شخص ما ليستمع الى قصة حياته نظير مبلغ كبير توافق «سلفانا» على ان تقوم بهذا الدور الذي يبدو في نظرها سهلا بسيطا ولكنها تكتشف بمرور الوقت صعوبة الوظيفة فتصاب حياتها بالحيرة والارتباك عندما تكتشف ان ما يرويه الرجل عن نفسه يتشابه الى حد كبير، مع ما حدث لها او يسبق احداث حياتها نفسها.

حب الحياة

وعن الحب ايضا تدور احداث الفيلم الايطالي «حب الحياة»، الفيلم مأخوذ عن قصة حقيقية لامرأة تدعى «بوزانا بيتوي» وهي امرأة شابة عاشت برئة صناعية لمدة ٢٥ عاما.

الفيلم يحكي ـ بطريقة الفلاش باك ـ قصة هذه المرأة الايطالية الرائعة التي احبت الحياة بدرجة جنونية. ولفتت شجاعتها انظار كل من حولها.

وتكتمل ملامح السينما الايطالية بشكل واضح في فيلم «جوليا» الفيلم يحكي قصة «جوليا»، الفتاة الامريكية التي تقع في حب طالب ايطالي جاء ليدرس في جامعة الولاية. ويذهب الاثنان الى ايطاليا حيث تزوجا هناك. وقبل انتهاء شهر العسل يروح الزوج الشاب ضحية حادث سيارة تنجو منه جوليا باعجوبة.

تقرر جوليا ان تترك المدينة التي شهدت لحظات حبها وسعادتها. ولكنها تكتشف قبل رحيلها ان زوجها مازال حيا.

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثالث عشر

13th Cairo International Film Festival

4-13 December 1989

٤-١٣ ديسمبر ١٩٨٩

بلا حدود

سلوك حسب الطلب

من الواضح الان ان المحاولات الجارية لرسم خريطة المورثات التي تحدثت عنها في مناسبات عدة والتي ستكلف ثلاثة بلايين دولار قد بدأت تؤتي ثمارها بالنسبة لبعض الأمراض المتوارثة.

ولا أود هنا ان أكرر بعض ما قلته في آخر مقال بهذا الصدد بعنوان «خريطة الصحة» والذي سبقه بعنوان «مفتاح الصحة خريطة» الا أن هناك محاولات اخرى جارية تتعلق بالمورثات ـ الجينات ـ والسلوكيات لاتزال في اوائل الطريق كما تبين من توقعات العلماء للعقد القادم وبداية القرن القادم.

واذا بدا لنا ان العقد القادم او الذي يليه يشكل مسافة زمنية طويلة فانها لا تتعدى وصول مواليد اليوم الى نهاية المرحلة الابتدائية او الثانوية في اقصى الحدود.

ويقول فيليب ليدر، رئيس مجلس ادارة كلية المورثات في كلية هارفارد الطبية انه بحلول العام الفين أي خلال عشر سنوات فقط من الآن سنتمكن من تحديد المورثات او الخلايا او الجينات المتسببة في عدد كبير من الأمراض التي نسميها عصبية او سلوكية.

ومن تلك الانفصام والاكتئاب والهوس الحاد وانواع اخرى نخطىء اليوم بوصفها جنونية. والسبب ان الاكتشافات المتواصلة اقنعت العلماء الدارسين ان عددا كبيرا من المشاكل العقلية ناجمة عن مورثات مريضة او خلل في الكيماويات وبالتالي فان السلوكيات التي تعتمد بالضرورة على تلك الامراض وتخضع لها ربما استجابت مستقبلا الى العلاج الذي سيأتي به العلم في العقد القادم. وقد جاء بالفعل بعلاج مناسب بعد تحديد مورثات معينة إما بانتشالها فور الولادة او قبل ذلك في الأرحام او بزراعة مورثات وخلايا سليمة محلها للوصول الى سلوكيات حسب الطلب تقريبا.

والامكانيات واسعة ولا حصر لها بالنسبة للأمراض العضوية من الصمم والتأتأة وقصر القامة والصلع والانزلاق الغضروفي المتوارث الى تدهور البصر وجنون العظمة والوهم والبخل وحب الاستحواذ والمخاوف ـ انواع الفوبيا ـ من الخوف من موت حبيب الى الهلع من الحريق. وأعرف فتاة تعاني من كوابيس الحريق على الأقل مرة كل اسبوع وفي كل مرة يتراءى لها في المنام ان النار تحيط بأحد اقرب الناس اليها يقول ليدر:

«ان معظم الأمراض التي تصيب الانسان او الفأر نابعة عن أسباب جينية ـ أي متوارثة ونحن في الطريق الى تحديد المورثات المذنبة وإزالتها». وبحلول القرن القادم سيتمكن العلماء حسب قول ليدر، من فهم أوسع لأكثر تلك الأعراض جينيا وكيماويا سيما بعد نجاح ليدر في هندسة الفأر الجيني في العام الماضي والذي نشرته صحف العالم ومحطات الاذاعة والتليفزيون. وقيل انه ينوي استخدام فئران مهندسة كمزارع لجينات سليمة لحقنها محل الجينات المريضة في اجساد الآدميين من المكفوفين وفاقدي السمع والقدرة على الشم.

الشم ؟ استطيع ان اتصور حياة بدون بصر أو سمع او نكبات كالشلل وكساح الأطفال لكن حياة بدون حاسة شم؟ للأسف هناك من يعانون او يصابون في مراحل متقدمة من العمر بفقدان النعمة على شم اريج الحياة ولا يستطيع الطب الحديث ان يصنع لهم ما يعوضهم عنها. الا انه قد يتمكن من تحديد الجينات الخاصة بالشم في العقد القادم انشاء الله.

احلام ؟ هكذا قالوا عن علاج مرض السل عندما كنا في المدارس واصبح اليوم أسهل من استخدام الكاميرا.

فاروق لقمان

معارض

اعمال فنية سياحية تفتقد الخصوصية في المركز الثقافي المصري

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
افتتح الدكتور محمد شاكر السفير المصري في لندن والمستشار الثقافي الدكتور يونس البطريق اول من امس في قاعات المركز الثقافي المصري معرض اعمال الفنانة التشكيلية ايزيس نصار والذي حضره مجموعة كبيرة من الصحفيين والنقاد العرب والبريطانيين والمهتمين بحركة الفنون التشكيلية بوجه عام.

وعرضت ايزيس نصار ٢٤ لوحة تضم اعمالا متنوعة استوحت مضامينها من الانطباعات الشخصية خلال سنوات اقامتها في بيروت والقاهرة والمغرب وتونس، وفي جولة اخرى لكل من نيوزيلند واستراليا.

وتتسم الاعمال المعروضة بالمزج بين مدارس التجريدية والانطباعية واعمال «الكولاج» وان جاءت بصورة متفاوتة يرقى القليل منها الى مستوى الاعمال الفنية الجيدة التي تكشف عن وعي الفنانة في توظيف الالوان والظلال باحكام شديد خاصة في لوحات البحر في تونس واستانبول والحدائق الوطنية في استراليا ونيوزيلند فيما يشكل الكثير من اللوحات المعروضة رغم الجهد المبذول في انجازها مستويات ضعيفة يسهل وصفها في افضل الاحوال بالاستكشافات السياحية التي تصممها وتنفذها عيون السائح الاجنبي خاصة في لوحات الطبيعة والصحراء في مصر، ومشاهد من القاهرة، ولمحات من طنجة، والسوق في مدينة مغربية. اما «الاسكتشات» التي لا ترقى الى مستوى لوحات التصوير عن موضوع الرعب والدمار للحرب الاهلية في لبنان، فقد كان افضل ما فيها الشرح الذي قدمته الفنانة ايزيس نصار ولم يجد صداه في الخطوط والدوائر وقطع الكولاج التي نفذتها بها. والمعرض بوجه عام يفتقد خصوصية الفنانة التشكيلية صاحبة المجموعة المعروضة وهو للأسف من اضعف المعارض التي شهدتها قاعات المركز الثقافي المصري في لندن في موسم العام الحالي.

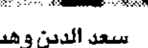
● لوحة انطباعات مصرية

● الدكتور محمد شاكر السفير المصري وعقيلته في افتتاح معرض الفنانة ايزيس نصار

عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير محمد متولي فضل

لقطات على هامش المهرجان

سعد الدين وهبه
السينما ليست كلها امريكية!



سعد الدين وهبة

اعلن سعد الدين وهبه رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثالث عشر انه ليس من الغريب ان يفتتح المهرجان هذا العام بفيلم تسجيلي.. فقد سبق وافتتح مهرجان «كان» في العام الماضي بفيلم تسجيلي.. كما افتتح مهرجان فينسيا بفيلم صامت.

وقال ـ ردا على ما اعلن بأن المهرجان بلا نجوم ـ ان هناك ٦٠ نجما من مختلف انحاء العالم حضروا وشاركوا.. وليس معنى عدم حضور نجوم من امريكا ان المهرجان بدون نجوم.. فالسينما ليست كلها امريكية.

وأضاف بأن هذا هو هدف المهرجانات ان تعرفنا بنوعيات من السينما العالمية لا نشاهدها الا نادرا وقد يكون للجمهور العذر فكل ما يشاهد في التليفزيون او السينما امريكي فقط.

المخرج الفرنسي رينيه كليمان:
انتهى عصرنا الذهبي كمخرجين!

في اطار الندوات التي تنظم على هامش مهرجان القاهرة السينمائي عقد صباح امس ندوة مع المخرج الفرنسي «رينيه كليمان» الذي يكرمه المهرجان هذا العام بعرض اكثر من فيلم له.. ويعتبر من اعظم مخرجي السينما العالمية.. واحد ثلاثة اسسوا مهرجان كان.

وقال رينيه ان السينما لغة عالمية.. يجب ان نعبر من خلالها على كافة الموضوعات.. ومن هنا كان استخدامي لكافة الوان السينما.. وكثيرا ما اعتقد بعض الصحفيين انني عند مفترق طرق معين فاذا بهم يجدونني عند مفترق طرق لم يكن في حسبانهم.

وأضاف رينيه ان السينما الفرنسية مرت بمرحلتين: الاولى كان المشاهد يذهب فيها الى السينما كهدف.. ولا يذهب لمشاهدة فيلم بعينه.. وكانت معركتنا في هذه الفترة ان تعلم الجمهور الذهاب الى السينما لمشاهدة فيلم رفيع.. ولم نكن نلاقي اية مشاكل من المنتجين.. وبظهور التليفزيون حدثت النكسة فقد سرق منا المشاهدين.. والايرادات.. ومن هنا بدأ المنتجون يعيدون حساباتهم معنا.. فعندما تعرض فيلم على منتج يسأل اولا: هل سيحقق ايرادات ام لا؟

ويضيف المخرج الفرنسي رينيه ان هذا ادى الى ازدواجية لنا واصبح بداخلنا الفنان والتاجر.. وفارق كبير بين الاثنين.. فمن المستحيل ان تسأل تاجرا عن الفن.. ومن هنا بدأت ازمة السينما المعاصرة.

وقال انه ورغم كل تاريخه السينمائي العريض اضطر لملاحقة احد المنتجين لمدة ٥ سنوات لكي يقوم بتمويل فيلمه «الالعاب الممنوعة» الذي نال اكثر من ٤٠ جائزة عالمية.

وأضاف رينيه ان عصرنا الذهبي انتهى وسادت الافلام التجارية لجذب المشاهدين من امام التليفزيون فالمواطن يعود من عمله ـ بسبب طابع العصر ـ منهكا ليسأل عن البرامج التي يبثها التليفزيون وينام بسرعة.

رينيه كليمنت المخرج الفرنسي

بطلة مسيح مونتريال:
الفيلم لم يقصد الاساءة الى الكنيسة!

قالت الممثلة الفرنسية الشابة «كاترين فيلكبنج» وبطلة فيلم «مسيح مونتريال» الذي يعقد داخل المهرجان ان الفيلم لم يكن يقصد به الاساءة الى الكنيسة او اي جهة دينية.. لهذا لم تعترض الكنيسة عليه.. بل رحبت به لانه محاولة للتوفيق بين الافكار الجديدة والدين.

وقالت ان الفيلم لم يحقق النجاح المنشود الا في كندا في حين هاجمته الصحف الفرنسية بعنف.. وقالت ان والدها ـ والذي كان يقوم بدور يسوع ـ اضطر الى الجلوس في المكتبة اسابيع طويلة يقرأ عن شخصية المسيح.. لدرجة انه تأثر بشخصية المسيح في سلوكياته العامة.

هذا اليوم في التاريخ

٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٢

بن زفي رئيسا لاسرائيل

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٥٢، اصبح اسحق بن زفي ثاني رئيس للكيان الصهيوني في فلسطين خلفا لحاييم وايزمن.

ولد بن زفي في مدينة بولتافا باوكرانيا (جمهورية اوكرانيا السوفياتية اليوم)، واسمه الاصلي اسحق شمشيليفيتز. ونشأ في عائلة صهيونية وتلقى في صغره تعليما يهوديا تقليديا قبل ان ينتقل الى مدرسة روسية ومنها الى جامعة كييف حيث امضى فترة قصيرة عام ١٩٠٥، اصبح خلالها اشتراكيا وصهيونيا نشيطا.

اول زيارة قام بها لفلسطين كانت عام ١٩٠٤ عاد بعدها الى روسيا، وانهمك بالنشاط السياسي والعسكري لحماية اليهود الروس. وعام ١٩٠٦ اضطر للفرار اثر اكتشاف مخبأ اسلحة في منزل اسرته فيما اعتقل جميع افراد الاسرة. وعام ١٩٠٧ استقر في فلسطين حيث نشط في الدوائر النقابية العمالية الصهيونية وغير اسمه الى بن زفي (زفي اسم ابيه).

عام ١٩٠٩ ساهم في تنظيم الحرس (هاشومير) العسكري في الجليل ثم اسس مدرسة اعدادية يهودية في القدس درّس فيها لسنوات.

وعام ١٩١٥ طردته السلطات العثمانية من فلسطين مع قيادة تنظيمه بعد انكشاف مخبأ سلاح في بيته، فسافر الى نيويورك حيث ساهم في تأسيس تنظيم المؤتمر اليهودي الامريكي.

الا انه عام ١٩١٨ انتقل الى كندا بهدف التطوع في الفرقة اليهودية التابعة للجيش البريطاني، لكنه لم يلحق بمركزه الا بعد الحرب. وعام ١٩٢٠ رجع الى فلسطين ايام الانتداب البريطاني، وعين في اول منصب له، عضوا في المجلس الاستشاري الفلسطيني، استقال منه في العام التالي بحجة تهاون السلطات البريطانية مع العرب في اضطرابات ١٩٢١.

وعلى الاثر تولى عددا من المناصب بينها عضوية بلدية القدس، وعضوية المجلس الوطني للطائفة اليهودية (بين ١٩٢٠، و ١٩٤٠) واصبح فيما بعد رئيسا للمجلس بين (١٩٣١ و ١٩٤٤) ورئيسه التنفيذي بين (١٩٤٤ و ١٩٤٩) كما مثل يهود فلسطين في تتويج ملك بريطانيا جورج السادس عام ١٩٣٧.

بن زفي كان احد الموقعين على اعلان استقلال الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨، وانتخب لعضوية الكنيست (مجلس النواب) عام ١٩٤٩. واصبح رئيسا لاسرائيل خلفا لحاييم وايزمن بعدما رفض العالم الكبير البرت اينشتاين تولي هذا المنصب، وجدد انتخابه مرتين وتوفي في بداية الفترة الثالثة عام ١٩٦٣.

جون لينون

في مثل هذا اليوم.. ايضا

- ● وفاة الفيلسوف البريطاني هربرت سبنسر، عام ١٩٠٣.
- ● فرنسا تستعيد منطقتي الالزاس واللورين عام ١٩١٨.
- ● جوزيف كنيدي والد الرئيس الامريكي جون كنيدي يعين سفيرا في لندن عام ١٩٣٧.
- ● الامم المتحدة تصوت على تدويل القدس عام ١٩٤٩.
- ● الوطنيون الصينيون ينتقلون الى جزيرة فورموزا عام ١٩٤٩.
- ● وفاة جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل عام ١٩٧٨.
- ● مقتل نجم فرقة «البيتلز» جون لينون في نيويورك عام ١٩٨٠.

سينما

«الرقيب» اكثر نشاطا في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي
خلافا للاعتقاد الشائع في بريطانيا، وانتهاكا للقانون الصادر منذ عام ١٧٣٧ بالغاء الرقابة على العروض المسرحية، ودور الرقيب على المصنفات الفنية سواء مسرحيات او افلام سينمائية واشرطة فيديو، فإن الرقيب وسلطاته الواسعة لا زال يعمل بنشاط يمنع ويحذف مشاهد باكملها من اي فيلم او مسرحية لا يراها تتفق والمفاهيم السياسية والاخلاقية المعمول بها في المجتمع البريطاني.

واحدث تقارير هيئة المصنفات السينمائية البريطانية والمعروفة باسم «BBFC» ـ « British Board of Film Classification» عن العام الماضي ١٩٨٨ تشير الى ان الرقيب فرض حظرا بمنع ثلث الافلام السينمائية المصرح بمشاهدتها لمن هم فوق سن الثامنة عشرة. وحظر آخر على خمسة افلام شرائط الفيديو والمنتجة لنفس الاعمار.

بالاضافة الى اعمال التقطيع والحذف لمشاهد بأكملها لافلام اخرجها مشاهير المخرجين وقام ببطولتها كذلك اصحاب الاسماء اللامعة. وباختصار فإن فيلما من بين كل ثلاثة افلام سينمائية عرضت في موسم العام الماضي تعرضت مشاهده للتقطيع او حذف فصول منه ونفس الامر حدث مع افلام شرائط الفيديو التي طرحت في الاسواق في نفس الفترة.

وفي العام الماضي وحده صادرت الرقابة على المصنفات الفيلمية خمسة افلام فيديو وحظرت عرضها او طرحها في الاسواق بأي صورة من الصور وليصل عدد افلام الفيديو التي تمت مصادرتها ومنذ صدور قوانين الرقابة على المصنفات الفنية المسجلة على شرائط الفيديو في ١٩٨٥ خمسة وعشرين فيلما.

وهذه الافلام التي تم حظر عرضها في العام الماضي او طرحها للاستعارة من مكتبات الفيديو او الشراء من الاسواق هي Exorcist «المتعويذة»، و STRAW DOGS «استقتاء الكلاب»، و TEXAS CHAINSAW MASSACRE «مسلسل مذبحة تكساس» واخيرا «برتقالة ساعة العمل» CLOCK ORANGE لستانلي كوبريك. (رغم ان مسرحية مقتبسة عنه ستعرضها فرقة شكسبير الملكية المسرحية في لندن في شهر فبراير (شباط) من العام المقبل).

وجهاز السلطة الذي قرر مصادرتها وحظر عرضها بأي صورة من الصور على الرأي العام (جماعات او افراد) هي هيئة المصنفات السينمائية البريطانية او كما يطلق عليها من قبل هيئة الرقابة على الافلام السينمائية. وهي احدى الهيئات القديمة قدم صناعة السينما في بريطانيا وانشئت خصيصا لتجنب اي اعتراض يصدر من السلطات الاخرى المحلية واستجابة للهيئات الشعبية وقيادات الرأي العام داخلها التي تعمل على حماية القيم الاخلاقية والحفاظ على السلام الاجتماعي وكهيئة اشبه بالضمير السينمائي وبكل ما يمثله من سلطات تفرض الحظر او تجري الحذف في شريط الفيلم السينمائي بعد تحويله الى سلعة تنتظر عرضها داخل دور السينما.

أما بالنسبة لشرائط الفيديو فتختلف فيها الحالة عن الفيلم السينمائي انطلاقا من محدودية عرض شريط الفيديو وطبيعة العرض نفسه الذي لا يتم امام تجمعات عريضة فقد امتدت صلاحيات هيئة المصنفات السينمائية عليه عقب صدور القرارات المنظمة لهذه الصلاحيات في عام ١٩٨٤ وخولت لرقباء الهيئة سلطة فرض الحظر الكامل او حذف مشاهد من الفيلم المسجل كلما شعروا بأن ذلك ضرورة يفرضها واجب الحفاظ على القيم الاخلاقية او منع وصول سلوك او مفاهيم ضارة الى الاحداث.

وقد وضعت مؤسسة مكافحة الرقابة بكل صورها انشطة هذه المصنفات على الافلام السينمائية وشرائط الفيديو التي تصاعدت في السنوات القليلة الماضية انها اول هيئة رقابية تمارس صلاحيتها داخل المجتمع البريطاني

ومنذ ان تم الغاء الرقابة على العروض المسرحية في عام ١٧٣٧ وان لم يصبح الالغاء شاملا ومحظورا لاي هيئة او رقيب لممارسة مهامه في المجتمع البريطاني الا في اواخر عام ١٩٦٨. ومع ذلك عادت الرقابة ودور الرقيب يتسللان من جديد طوال الاعوام العشرين الماضية وبصور متفاوته بعد ان انشئت هيئة المصنفات السينمائية البريطانية التي تضم حاليا ١٢ رقيبا يعملون تحت رئاسة جيمس فيرمان المدير العام لهذه الهيئة طوال ١٤ عاما في مقرهم بحي السوهو (وسط لندن) بعد ان انتقل الى منصبه من هيئة الاذاعة البريطانية والذي كان يعمل بها مخرجا تليفزيونيا متخصصا في اخراج الافلام ذات المغزى الاجتماعي.

جيمس فيرمان رئيس مجموعة الرقباء في هيئة المصنفات السينمائية البريطانية

جامعات

مبادرة شعبية لانشاء جامعة وادي النيل

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد يوسف وردي:
تعكف عدة جهات علمية محلية واجنبية على اعداد دراسات الجدوى لقيام جامعة وادي النيل بمدينة وادي حلفا عند الحدود السودانية المصرية. اعلن ذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور صلاح علي محجوب الاستاذ بجامعة الخرطوم والمنسق العام للجنة الشعبية التي تتولى امر الدراسات.

وأضاف ان هذا المشروع الحيوي جاء بمبادرة من مواطني تلك المنطقة المغتربين بدولة الكويت بسبب ضيق فرص التعليم العالي في السودان فضلا عن ان بلاد النوبيين منطقة ذات خاصية حضارية فريدة وهي منطقة حدودية وتطويرها يحتاج لجهود ميداني لا يتوفر الا بانشاء جامعة تؤدي لخلق الكوادر العمالية والاكاديمية والفنية المساعدة.. اما التمويل فسوف يتم باستنفار الجهد الشعبي للمغتربين حيث يتواجد اكثر من ٣٠٠ الف نوبي في الخليج العربي وحده ويجري الآن الاتصال باليونسكو والاليسكو وجهات عالمية اخرى للمساهمة في هذا المشروع الحضاري.. الثاني بعد المشروع الحضاري الاول المتمثل في انقاذ آثار النوبة ابان قيام السد العالي وهو المشروع الذي تضافرت فيه جهود البشرية جمعاء.

وقال ان قيام الجامعة سيعطي معنى حقيقيا للتعبير التاريخي للعلاقات الازلية بين مصر والسودان ويمكن ان يعد خطوة حقيقية لتحقيق الجو الصحي لخلق وحدة وادي النيل حيث ان المنطقة النوبية تمتد داخل مصر والسودان. ومن المتوقع ان تتولى الحكومة والجامعات المصرية بما لها من مقدرات وخبرات عريقة في هذا المجال دورا استراتيجيا في قيام هذه الجامعة، وسوف يتوجه وفد شعبي لمصر لعرض الفكرة. كما اننا نتوقع ان تساهم الدول العربية خاصة وان النوبيين منذ فجر التاريخ ظلوا يساهمون بكدهم وعرقهم في تطوير تلك البلاد ولاسيما دول الخليج العربي.



مصادرة فندق براج وتحويله الى قطاع خاص

صودر اكبر وافخر فنادق العاصمة التشيكية (فندق براج) الذي احتكرته السلطة الشيوعية منذ بنائه في عام ١٩٨١ لاقامة اعضاء الحزب وكبار المسؤولين والاستمتاع بما يحتويه من ثراء وابهة.
ومع التغييرات التي بدأت تشهدها تشيكوسلوفاكيا تسلمت احدى الشركات الخاصة فندق صفوة المتاجرين بالشعارات بعد ان تقرر تحويله الى فندق عام ويضم ٢٠٠ غرفة وسيفتتح في منتصف العام المقبل.

عرب وعجم

● الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين وصل الى المغرب مساء الاربعاء الماضي في زيارة خاصة. واستقبل في المطار من طرف ولي عهد المغرب الامير سيدي محمد والامير هشام ووالي العاصمة المغربية.

***

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يفتتح مساء غد اول مركز لجراحة العظام والحوادث في المستشفى السعودي الالماني في جدة.

***

● عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي تسلم من نظيره البلجيكي مارك ايسكنس وسام الحمالة الكبرى للتاج الذي منحه إياه العاهل البلجيكي بودوان

***

● الدكتور فتحي عبد الغني وكيل اول وزارة التعليم العالي المصري غادر القاهرة امس الخميس على رأس وفد متوجها الى تونس في زيارة تستغرق عدة ايام يشارك خلالها في اجتماع الدورة العاشرة للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة «الالكسو» الذي يعقد خلال الفترة من ٩ الى ١٢ ديسمبر الحالي.

***

● جمعان رشيد ابا الرقوش امين المعهد العالي للعلوم الامنية في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب حصل على درجة الدكتوراه في علم النفس الجنائي.

***

● د. سعود الحجاز وكيل وزارة المعارف السعودية يترأس وفد المملكة العربية السعودية الى اجتماعات المؤتمر العام العاشر للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذي يبدأ غدا (السبت) في تونس.



عبد اللطيف الفيلالي — د. مفيد شهاب — كلوديا كاردينالي

● المهندس يحيى الزيد نائب الرئيس الاعلى لشؤون المصافي في «سمارك» السعودية يصل لندن قادما من الرياض في زيارة عمل تستغرق بضعة أيام.
كما يصل لنفس الغرض عواد النجار العضو المنتدب لمصفاة الرياض.

***

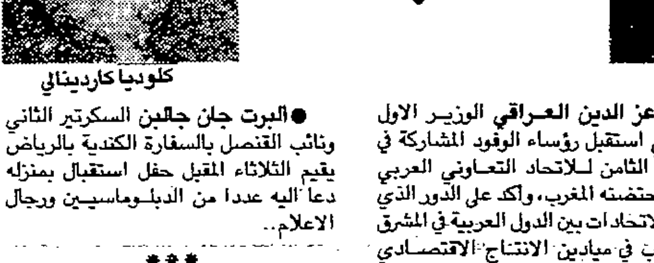
● السيد علي لطفي رئيس لجنة شؤون المغتربين بمجلس الشورى في الجمهورية العربية اليمنية غادر القاهرة عائدا الى صنعاء بعد زيارة قصيرة لمصر استغرقت يوما واحدا اثناء عودته من كندا.

***

● ايان سان جون المعلق الرياضي البريطاني الشهير سيصدر له قريبا كتاب يتحدث فيه عن تجربته في عالم الرياضة منذ ان كان لاعب كرة قدم حتى اليوم

***

● شارل دوكوتولي السيناتور الفرنسي عضو مجلس الشيوخ الممثل للفرنسيين المغتربين يزور الرياض غدا ويلتقي بعدد من المسؤولين وابناء الجالية الفرنسية في الرياض وجدة.



● عز الدين العراقي الوزير الاول المغربي استقبل رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر الثامن للاتحاد التعاوني العربي الذي يحتضنه المغرب، واكد على الدور الذي تلعبه الاتحادات بين الدول العربية في المشرق والمغرب في ميادين الانتاج الاقتصادي والفكري تعزيزا للتكتلات السياسية العربية.

● البرت جان جالبن السكرتير الثاني ونائب القنصل بالسفارة الكندية بالرياض يقيم الثلاثاء المقبل حفل استقبال بمنزله دعا اليه عددا من الدبلوماسيين ورجال الاعلام..

***

● موتاري موسى رئيس المجلس الوطني بدولة النيجر يزور المغرب

● كلوديا كاردينالي النجمة الايطالية العالمية وصلت الى باريس في زيارة خاصة تنتقل بعدها الى لندن لحضور مهرجان فني يقام في مناسبة الاعياد المقبلة.

***

● الدكتور مفيد شهاب رئيس قسم القانون الدولي بجامعة القاهرة ورئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي بمجلس الشورى المصري يقوم الاسبوع المقبل بزيارة الى فرنسا تلبية لدعوة من جامعة باريس لمناقشة رسالة دكتوراه لباحث مصري عن التنظيمات الخاصة بمزايا وضمانات الاستثمارات الاجنبية في الدول النامية مع دراسة خاصة للنظام المصري.

***

● الاميرال الان ديتسوا قائد اسطول البحر المتوسط بالبحرية الفرنسية وصل امس (الاربعاء) للاسكندرية في زيارة تستغرق يومين.. وقد التقى بالفريق محمد شريف الصادق قائد القوات البحرية المصرية وكبار ضباطها وزار قاعدة الاسكندرية.

تحذير من انتشار الامراض بسبب البيوت الزجاجية

بوسطن - ر: ذكر تقرير اعده الدكتور الكسندر ليف الباحث بكلية الطب في جامعة هارفارد ان ارتفاع درجة الحرارة في الكرة الارضية سيؤدي الى تعرض سكانها لزيادة في امراض الرئة وسرطان الجلد وتلف العين وانتشار الامراض بصفة عامة.

ويتوقع ان تؤدي ظاهرة البيوت الزجاجية الى زيادة في متوسط درجة حرارة الارض بما يصل الى خمس درجات مئوية خلال القرن القادم. ومن الناحية النظرية فان الدفء في مناخ الارض ناتج بصفة اساسية عن استخدام الانسان لأنواع من الوقود الحفري.

وفي العدد الجديد من المجلة الطبية «نيو انجلند جورنال اوف ميديسين» حذر الدكتور ليف الباحث في قسم الطب الوقائي من ان ارتفاع درجة حرارة الارض سيكون له اثار بالغة الضرر على الصحة.

وقال ان التلوث الذي يحتجز في الجو الشديد الحرارة سيسبب زيادة في حالات الاصابة بالالتهاب الرئوي والربو.

عمدة مدينة دالاس تكرم الامير بندر

دالاس - واس: اقامت عمدة مدينة دالاس السيدة (انتا شتراوس) وعمدة مدينة فورت وورث (بوب بولن) حفلة استقبال بالتعاون مع ثلاث شركات امريكية تكريما للامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة في واشنطن وذلك خارج مدينة دالاس.

وقد القت السيدة (انتا شتراوس) كلمة في الحفل ابدت فيها ترحيبها بالامير بندر وشكرت المملكة العربية السعودية على اختيارها دالاس محطة ثالثة لمعرض المملكة بين الامس واليوم.

دراسة علمية سعودية عن ثمار النخيل في الصيف

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
ايهما اكثر فائدة.. تمور الصيف.. ام تمور الربيع؟ وهل يختلف احدهما عن الاخر باختلاف المناخ والطقس في مرحلة الازهار والنضوج؟

الدكتور السعودي جابر سالم موسى رئيس قسم الادوية والعقاقير بكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود بالرياض والباحث بالقسم عبدالحميد اندرجان يقومان حاليا بدراسة علمية عن «النخيل» الذي يثمر في فصل الربيع وليس في الصيف كما هو معتاد وذلك في كل من «بيشة النخل» والمدينة المنورة وعينات قليلة جدا في المنطقتين الوسطى والشرقية من السعودية.

الدكتور موسى قال لـ «الشرق الاوسط» نحن نعرف مكونات تمور فصل الصيف ولكننا لا نعرف مكونات تمور فصل الربيع ولذلك بدأنا بهذه الدراسة العلمية والتي من المتوقع ان ننتهي منها في غضون ثلاثة اشهر.

ويضيف: ان اغلب اشجار النخيل تعطي محصولا واحدا في السنة وهذا المحصول يجمع عادة في فصل الصيف الا ان هناك بعض انواع من اشجار النخيل تعطي محصولين احدهما في الصيف والثاني في فصل الربيع وتوجد هذه الانواع من النخيل في كل من بيشة النخل والمدينة المنورة وعينات قليلة جدا في المنطقة الوسطى والشرقية، وبما ان التمر من المواد الغذائية الجيدة بالاضافة الى كونه مادة دوائيه، ونظرا لأن التمر الذي يقطف في فصل الصيف قد عرفت محتوياته الكيميائية وقد يكون التمر الذي يقطف في فصل الربيع ربما تكون محتوياته الكيميائية تختلف عن النوع الذي يجمع في الصيف نظرا لان الظروف المناخية تختلف وبناء عليه فقد كان الهدف هو دراسة هذا الصنف من الناحية الكيميائية والدوائية ومعرفة نسب المواد الموجودة فيه ومقارنتها مع النوع المعروف والذي يقطف في الصيف. وقد اخترنا في دراستنا بعض اشجار النخيل التي تعطي محصولين في السنة من بيشة النخل ومن المدينة المنورة ومقارنة المحصول الثاني وتحديد نسب المواد الكيميائية فيهما.

واشار الدكتور موسى الى ان التمر من اهم المواد الغذائية والدوائية وهو ثمار اشجار النخيل المعروفة علميا باسم (Phoenix Dactylifera).

ويحتوي التمر على المواد الكيميائية المفيدة للجسم: مواد سكرية وتشوية بنسبة ٧٥٪ وهي سهلة التمثيل الغذائي وسريعة الامتصاص، ومواد بروتينية بنسبة ٢,٢٪ ومواد معدنية بنسبة ٢,٥٪ من البوتاسيوم والصوديوم والكالسيوم والمغنسيوم والفسفور والحديد والمنجنيز والنحاس والكبريت والكلور.

كما يحتوي على فيتامين «أ» و«ب١، ب٢ ب٦». وتعتبر السكريات المتوفرة في التمر من اهم المصادر التي يحتاجها الانسان للطاقة وقد وجد ان القيمة الحرارية للكيلوجرام من التمر تعادل القيمة الحرارية للكيلوجرام من اللحم. كما ان الجسم يحتاج الى معادن، فمعدن البوتاسيوم مهم جدا لتنظيم استثارية الاعصاب والعضلات ولتوازن الاحماض الاساسية في الدم، ومعدن الكالسيوم مهم جدا لإفراز الهرمونات ولتنظيم تخثر الدم ولنفوذية ايونات الصوديوم والبوتاسيوم خلال الاغشية الخلوية ومعدن المغنسيوم لتهدئة الاعصاب المركزية والطرفية ولتنظيم خفقان وانقباض عضلات القلب ومعدني الفسفور والكالسيوم لبناء العظام والاسنان. ولمعدن الفسفور تأثير لإطالة حياة الكريات الحمراء في الدم. كما ان الجسم يحتاج الى الفيتامينات وخاصة فيتامين «أ» الذي يعمل على تقوية حاستي البصر والشم بالاضافة الى فوائد الفيتامينات الاخرى التي تشتمل عليها مكونات التمور. وقد اتضح ان تناول التمر يحافظ على درجة حيوية الكلي ويزيد من ادرار البول. وقد اثبتت التجارب العلمية ان التمر يخفض الكوليسترول بقوة تعادل خمس تلك التي لعقار «الكولستايرمين» المعروف بقدرته على تخفيض الكوليسترول في الجسم.

أبيض وأسود

شيء من الماضي

افتحي الابواب للعاصفة.
افتحيها لا تخافي.
اكره الموت البطيء.
اعشق ان اطير.
تاخذني الاعاصير.
ارحل الى حيث لا عودة.
اترك لكم ذكرياتي
وبقايا احلامي واوهامي،
وحكايات غريبة
عن طفل عجيب،
يعشق المطر والصقيع
وعويل الرياح.
تاخذه الامواج.
تاخذه الامواج الهادرة
والاساطير المسافرة
الى بحار بعيدة،
تجف فيها الانواء.
تطل من الاعماق حورية
حكاية الماضي في عينيها،
تغيب في كهف مسحور.
يغيب الطفل العجيب
ليولد من جديد
في عيون العذارى،
في اوهام الحيارى،
في ليلة مسكونة
يموت فيها الضوء
والاشياء التافهة
ونفسي.
الرحلة طويلة طويلة،
على جناح من ورد
الاشرعة بيضاء
كالضباب قبل العشية
كآهات الصبية
تاخذني الى عالم لم يولد.
الى افق الضياع.

انصب خيمتي
اطارد نجمتي،
اعيش طليقا - طليقا
ليلتي.
لا يراقبني احد
لا يحاسبني احد
لا يصادرني احد.
تملكني الريح والعاصفة والنفناف
وحكايات الدوالي والصفصاف
والساقية
والليالي الآتية
من غابة السكون
من مطارح العز والخير والنور
آثارها باقية هناك
حيث لا يزال للعاصفة صدى
حيث يغمرني الضياء والندى
وذلك المدى،
في ارض عذراء
أحلم بالسقوط في جوعها الابدي.

حكاية لنادين (١٢)

عاشت قريتنا، سنة ١٩٤٩، يا نادين، عامها الذهبي. ففي كل ليلة سهرة في احد منازلها تمتد حتى الفجر. وكان اهالي الضيعة آنذاك يسلمون زمام السهرات الى اربعة من ابنائها يعرفون كيف يرتبون الامور وكيف يضفون على السهرات جو المرح والفرفشة.

كان ابو شوقي يتولى عملية قيادة رقصة الدبكة، وينصرف سعيد الى العزف على العود، ويتولى عقل الغناء بينما يقوم يوسف بالاشراف التام على انجاح السهرة.

ولكي تأخذ اعمال الرفاق الاربعة شكلا «قانونيا» فقد اجتمعوا ذات ليلة في منزل احدهم وانتهت الجلسة بالاتفاق على تشكيل «عصابة» اطلقوا عليها اسم «عصابة الزير» مهمتها خلق الاجواء الملائمة للكيف والمرح والانشراح ومن مبادئها محاربة النوم باكرا باعتبار ان اشهر الصيف قصيرة ولا بد من استغلالها على اوسع مدى.

وكنت اوافق اعضاء هذه العصابة برغم ان الفارق بين عمري واعمارهم كان يتراوح بين (١٠ و٢٥ سنة)، وكنت اساعد عقل في الغناء واشترك مع ابي شوقي في تاليف الابيات الزجلية وكنا نسميها «ردات» نتغزل فيها بالصبايا احيانا ونشهر من خلالها الحرب على المنافسين من الشباب احيانا اخرى.

في ذلك الزمن، يا نادين، كان يرئس بلدية القرية رجل طيب القلب يحب المرح والفرفشة، لكنه كان عصبي المزاج. وكانوا يلقبونه بالعريس بسبب اناقته المفرطة وحرصه على «شبوبيته» برغم سنواته الستين.

وكان رئيس البلدية يسهر دائما مع افراد «عصابة الزير» ويتبادل معهم الاحاديث والآراء في شأن أوضاع القرية وينتهي النقاش بينهم الى خلاف بسبب تعمد اعضاء العصابة نكرزة الرئيس العريس!

وذات صباح من ايام الصيف اللاهب استيقظت الضيعة وقد انقطعت المياه عن كل منازلها. وانصبت شكاوى الاهالي على البلدية، فانطلق الشرطي البلدي الياس العكاوي يبحث عن السبب واسفرت تحرياته عن ان يدا مجهولة امتدت خلال الليل الى عيارات الماء في القرية وانتزعتها كلها من اماكنها.

وجرى ابلاغ رئيس البلدية بالامر، فدعا الاعضاء الى جلسة طارئة وامر الشرطي بتفتيش كل منازل القرية بحثا عن العيارات، لكن من غير جدوى، فما كان من الرئيس الا ان علق ورقة على مدخل مبنى المجلس البلدي كتب عليها: «اذا لم تظهر العيارات المسروقة حتى صباح غد، فان البلدية ستضطر الى ابلاغ رجال الدرك ليقوموا باللازم».

وفي صباح اليوم التالي استيقظ رئيس البلدية باكرا كعادته ليقوم بنزهته اليومية بين الكروم. وعندما فتح باب منزله وجد كيسا كبيرا موضوعا على عتبة الباب. ولشد ما كانت دهشته عندما فتح الكيس ووجد العيارات المفقودة ومعها ورقة كتب عليها بتوقيع «عصابة الزير»:

ما في داعي يا رئيس
حتى تستدعي البوليس
ها العملة اللي عملناها
كانت مزحة يا عريس.

وهكذا كان. فلم يستدع رئيس البلدية رجال الدرك بل دعا اعضاء العصابة الى مادبة عشاء تم في نهايتها توقيع «معاهدة صداقة وعدم اعتداء» بين الرئيس وافراد العصابة ظلت سارية المفعول حتى انتهاء ولاية المجلس البلدي.

عدلي الحاج

حضور عربي في معرض السياحة الدولي بفرانكفورت

فرانكفورت - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:
اختتم في مدينة فرانكفورت بالمانيا الاتحادية قبل ايام قليلة معرض السياحة الدولي الذي يقام في اواخر كل عام تحت اسم «تورستيكا» الذي شاركت فيه حوالي ٦٠٠ شركة ومؤسسة ومكتب سياحي وشركات الفنادق والطيران والشركات المنتجة للادوات والمعدات السياحية من ١٥ دولة من دول العالم بينها دولتان عربيتان هما مصر وتونس، حيث اقامتا جناحين كبيرين في هذا المعرض الدولي ضما عدة مؤسسات وشركات سياحية.

وقد عرضت شركات ومكاتب السياحة المصرية في الجناح المشترك الذي اقامته في معرض فرانكفورت برامجها السياحية الجديدة للشتاء الحالي ولعام ١٩٩٠ المقبل. واشار العارضون المصريون الى زيادة الطلب على رحلات الاجازات الالمانية الى مصر، والبرامج الجديدة المقدمة التي اثارت اهتمام زوار المعرض بشكل خاص، معربين عن استجابة المواطنين الالمان لهذه العروض السياحية.

وقد اشار السيد باهر مالك مدير مكتب السياحة المصري في فرانكفورت الى ان المانيا الاتحادية تعتبر من ابرز الاسواق السياحية بالنسبة لمصر، حيث زاد عدد السياح الالمان الذين زاروا مصر خلال العام الماضي ١٩٨٨ عن ١٨٠ الف شخص، وهي نسبة تزيد عن عدد هؤلاء السياح خلال عام ١٩٨٧ بحوالي ٢٨٪، واضاف بأن معرض «تورستيكا ٨٩» في فرانكفورت ومعرض الجمعية العالمية للسياحة الذي يقام في ربيع كل عام بمدينة برلين الغربية، يعتبران وسيلة مهمة للوصول الى جمهور السياح الالمان والاوروبيين، والتي تعلق عليهما السياحة المصرية اهمية كبيرة.

كذلك شاركت تونس في معرض السياحة الدولي «تورستيكا ٨٩» بفرانكفورت بجناح كبير مشترك ضم خمس شركات ومؤسسات سياحية تونسية، وذلك باشراف المكتب السياحي التونسي في المانيا الاتحادية، اجتذب اعدادا كبيرة من الزوار الالمان الذين يرغبون في الحصول على المعلومات المتعلقة بالتسهيلات والخدمات السياحية الجديدة التي توفرها الشواطىء التونسية، والعروض السياحية الخاصة بالرحلات عبر الصحراء والسياحة العلمية والسياحة الشتوية في جزيرة جربه.

وقد اشار السيد يونس كمون، مدير مكتب السياحة التونسي في فرانكفورت الى ان السياحة في تونس ما زالت تجتذب المزيد من السياح الالمان سنة بعد أخرى، والى توقعاته باستمرار تدفق السياح القادمين من جمهورية المانيا الاتحادية الى تونس خلال العام المقبل ١٩٩٠ ايضا.

ومن الجدير بالذكر ان المانيا الاتحادية تعتبر اهم الاسواق السياحية بالنسبة لتونس، ففي عام ١٩٨٨ زاد عدد السياح الالمان الذين زاروا تونس عن ٩٧٠ الف شخص، بحيث يشكل السياح الالمان ثاني اكبر نسبة من السياح الاجانب الذين يزورون تونس بعد السياح الفرنسيين، في نفس الوقت الذي تلعب فيه عائدات السياحة الالمانية في تونس في تطوير الخدمات السياحية والاقتصاد التونسي وتعديل عجز الميزان التجاري الالماني - التونسي.

وقد اعرب ممثلو الشركات والمكاتب السياحية التونسية الذين شاركوا في معرض تورستيكا الدولي بفرانكفورت عن ارتياحهم لهذه المشاركة المهمة التي هدفت الى اجتذاب المزيد من السياح الالمان والاوروبيين لزيارة تونس، وابرام عقود جديدة في اطار الرحلات السياحية الجماعية مع وكالات السفر والمؤسسات السياحية الالمانية..

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Friday, 8 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4028
الجمعة ١٠ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/١٢/٨م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٢٨

اخبار الغد

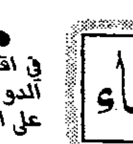
طب

● توصل الاطباء في مركز الكلى والمسالك البولية بمستشفى المطرية التعليمي بشرق القاهرة الى ابتكار جديد يسهل العمليات الجراحية للمرضى الذين يعانون من مرض السلس بولي الناتج عن تكرار الحمل والولادة ويؤدي الى ضعف صمام التحكم في البول. وقد نجح الابتكار الجديد الذي أطلق عليه الابرة الثنائية في اختصار مدة العملية الجراحية من ٦ ساعات الى نصف ساعة فقط.



طعام

● ذكرت دراسة امريكية اذيعت امس ان زيت السمك يساعد الاشخاص المصابين بمرض البول السكري على خفض ضغط الدم ووقف نزيف الاوعية الدموية. الدراسة نشرتها مجلة «نيوانجلند جورنال اوف ميدسين».



فضاء

● بدأ المعرض القومي المصري للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية في اقامة اول مدرسة تكنولوجية فلكية عربية بالتعاون مع الاتحاد الدولي للفلك. وسيتولى قسم العلوم بالمعهد الفلكي المصري الاشراف على المدرسة.

اكسير خاص يساعد على الاحتفاظ بالشباب الدائم

لندن - «الشرق الاوسط»:

يجري احد الاطباء الاخصائيين في المستشفى الملكي في مدينة ادنبره دراسة مثيرة حول العوامل التي تسهم في كشف اسرار الشباب الدائم الذي يتمتع به بعض الافراد الذين تخطوا سن الثلاثين من العمر وما زالوا يبدون اصغر سنا من أعمارهم الحقيقية رغم تقدمهم في العمر، ومعايشتهم لنفس الظروف البيئية والمؤثرات التي تصيب الملايين غيرهم بالشيخوخة المبكرة.

والدراسة التي يجريها الدكتور «ديفيد ويكس» رئيس الوحدة النفسية في مستشفى ادنبره الملكي وتمولها دائرة الشؤون الصحية في المدينة تتم على ٣٠٠ من الافراد الذين كشفوا عن اشتراكهم في عوامل متشابهة تبرز الاختلافات الجذرية بينهم وبين من هم في مثل اعمارهم الحقيقية. فضلا عن ان العينة التي تتم عليها الدراسة لا يعرف افرادها أيا من الامراض الشائعة التي تصيب من يعيشون في المدن الكبرى من التوتر والقلق ومختلف الأمراض النفسية الشائعة.

ويعتقد دكتور ديفيد ويكس من خلال دراسته المثيرة ان هناك اكسيرا خاصا يحافظ على الشباب الدائم لدى بعض الافراد وان هذا الاكسير، وكذلك العوامل التي تطرحها مراحل الشيخوخة غير مفهومة حتى الآن.

وكانت بعض المؤشرات الاساسية التي ابرزتها الدراسة بين اوساط الافراد المتمتعين بالشباب رغم اعمارهم الحقيقية قد كشفت عن ان نصفهم يقومون بنشاط مكثف، ويتمتعون بحياة جنسية نشطة، وان معدل ضغط الدم لديهم هو دون المعدلات العامة لدى بقية الاشخاص، كما تتسم ضربات النبض لديهم بالخفة، فضلا عن ان المتزوجين منهم اشتركوا في ظاهرة اختيارهم لزوجات اصغر منهم سنا..

والظاهرة نفسها ايضا كشفتها الدراسة عند النساء اللاتي شملتهن الدراسة وتخطين سن الاربعين ويبدين في شكل اصغر من اعمارهن الحقيقية، فقد اجمعن على ممارستهن لانشطة رياضية متعددة وعدم تناول اية منبهات او مشروبات كحولية.

صباح الخير

التورية بين الجد والهزل

التورية من اقرب انواع المحسنات البديعة والزخارف اللفظية لمادة الفكاهة لما تتضمنه من عنصر المفاجأة والاستغراب وتداخل المعاني. وفي اكثر الاحيان بشكل ساخر. وفي هذا التلاعب بالمعاني يشق على السامع ان يتيقن من الغرض الحقيقي. ويتستر القائل على المعنى الذي يريده، كما حدث لرجل رمى حجرا ليضرب عصفورا فاخطاه، فقال له خادمه، «احسنت». فقال له الرجل، «اتهزأ بي؟» وعندها أجابه الخادم، «انما كنت اقول احسنت للعصفور. ياسيدي».

وقد سألت استاذنا الدكتور صفاء الخلوصي عن ايسر مثال للتورية يخطر له فسألني مستفسرا، «نعم، مولاي»؟!

فالمولى من الكلمات التي تحمل معنيين، قد تعني «السيد» او «العبد». ولكن هذه الكلمة بطل استعمالها في عهدنا هذا ولم يعد من المجدي الاستشهاد بها، ولا ادل على انقراضها من استعمال الدكتور خلوصي لها. وفي رأيي ان من الافضل بنا اليوم الاستشهاد بكلمة «مسؤول» الشائع استعمالها. وهي كلمة تحيرني كثيرا كلما سمعت احدا يشير الى كبار المسؤولين وسعادة المدير المسؤول، ونحو ذلك. مسؤول تجاه من؟ اذا كنا نريد ان نكون موضوعيين في الامر ونتحاشى التورية فينبغي ان نقول «المدير اللامسؤول». وعندما نتلو الاخبار مثلا نقول حضر وفد من كبار اللامسؤولين. وقرر المدير العام اتخاذ تلك القرارات من منطلق اللامسؤولية. او بما عرف عنه من شعور عميق باللامسؤولية.

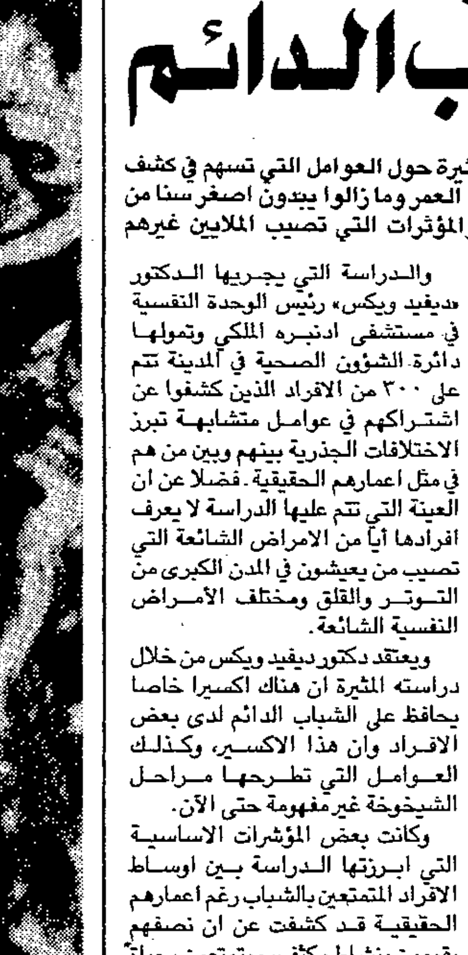
بيد ان شيئا من التأمل باعماق الكلمة وطريقة استعمالها، كشف لي ان المقصود بمعنى كلمة «مسؤول» هو «السائل». فالمدير المسؤول هو في الواقع الذي يسألنا باستمرار عن اوراقنا وشهادة جنسيتنا واثبات عروبتنا، يسألنا عما نملك ومع من نعيش واين تعشينا في ليلة عرس والدتنا ونحو ذلك. وعليه فمن الواضح ان كلمة «مسؤول» تعني عدة معان. انها قد تعني المسؤول وقد تعني اللامسؤول وقد تعني السائل. ويعطينا هذا مثالا جيدا على ما في هذه الكلمة من جماليات بديعية في التورية وما تتحلى به اللغة العربية من امكانات رائعة.

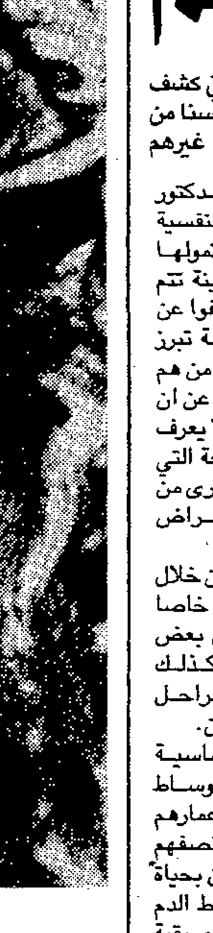
والواقع ان هذه الكلمة تنتمي الى فصيلة كبيرة من التوريات. فهناك ايضا كلمة «مأمور» ونطلقها على مأمور التجنيد ومأمور السجن ومأمور الإعاشة ومأمور البريد ومأمور الخزينة، وهلم جرا. هذه ايضا من الكلمات التي تعني اكثر من معنى واحد. نتأمل فيها فنجد انها في الواقع تعني «الآمر» فمأمور الخزينة هو الذي يأمرنا بالدفع. وعندما لا ندفع يسلمنا الى مأمور السجن الذي يأمرنا بأي شيء يخطر في باله. ومأمور التجنيد يأمرنا بان ننزع عقالنا ونلبس قبعة، وننزع النعال ونلبس البسطال. وعندما تحتج بأن البسطال صغير على قدميك، يقول لك «البس ولا تجادل. انا هنا المأمور مو انت»! ويقصد طبعا، انا هنا الآمر وليس انت. انها صورة ظريفة اخرى من صور التورية، مما يدل على انه حتى ضباط التجنيد يحبون استعمال المحسنات البديعية.

خالد القشطيني

مصادرة هيروين في جنوب فرنسا

مرسيليا - ا.ف.ب: علم من مصادر الشرطة ان السلطات الفرنسية ضبطت امس كمية ٣٥ كيلوجراما من الهيروين كانت مخبأة على متن شاحنة تركية في مرفأ مرسيليا.





شهرة ملكات الجمال لا تعترف بها لندن

قبل اقل من شهر ملأت صورها عدسات مصوري وكالات الانباء العالمية عندما سبحت في بحر من اضواء احتفالات انتخاب ملكة جمال العالم وفازت فيها البولندية انيتا كريجليكا.

اول امس كانت الشهرة قد اختفت تماما واصبحت وجها عاديا بين آلاف السياح الاجانب الذين امتلأت بهم ساحات منطقة الكوفنت جاردن وأزقتها رغم توقفها استجداء سائق تاكسي يقلها الى فندقها دون ان يعرفها احد.

امريكيون وسوفيات يشتركون لأول مرة في حوار عن كيفية تجنب الحرب الثالثة على التليفزيون

نيويورك - ا.ف.ب: عرضت شبكة التلفزيون الامريكي اي.بي.سي. لمشاهديها امس صورة لما يمكن ان تكون عليه ازمة امريكية سوفياتية واسعة النطاق وذلك بمشاركة مسؤولين ومسؤولين سابقين عسكريين ودبلوماسيين من البلدين.

والسيناريو الذي اعدته شبكة التلفزيون يبدأ في ٧ ديسمبر ١٩٩١ عندما يصرع الرئيس ونائب الرئيس الامريكيان بغاز للقتال اطلقه معتد مجهول بواسطة متفجرة جيء بها من الشرق.

وفي الوقت ذاته يتلقى الكرملين طلب مساعدة عسكرية ملحة من حكومة كابول الموالية للسوفيات التي تتعرض لهجمات يشنها الثوار بأسلحة كيميائية استقدمت من ايران او من الولايات المتحدة.

وهذه اول مرة يعرض على الجمهور سيناريو كهذا يتم تمثيله يوميا في المدارس العسكرية ومعاهد اعداد الدبلوماسيين.

وكلما تطورت هذه الازمة الوهمية، طرأت احداث غير متوقعة.. فقائد الاسطول السادس الامريكي يقوم بمبادرة فردية اذ يعلن حالة الانذار القصوى وتختفي طائرة صهريج تابعة لسلاح الجو الامريكي اثناء مهمة بعد أن تمد بالوقود طائرة تجسس على مقربة من الحدود السوفياتية. ويبقى على المشاركين الامريكيين والسوفيات ان يحاولوا تفادي اندلاع الحرب العالمية الثالثة والاخيرة على الارجح.

يشارك من الجانب الامريكي في هذا السيناريو رئيس الاركان السابق الاميرال ويليام كراو وكذلك الرئيس الديمقراطي للجنة القوات المسلحة في مجلس النواب ليس اسبين الذي سيتولى دور الامين العام للبيت الابيض.

اما من الجانب السوفياتي، فيشارك في هذا البرنامج الجديد من نوعه كل من مدير معهد الدراسات حول كندا والولايات المتحدة جورجي اسرايليان وذلك مباشرة من موسكو عبر الاقمار الاصطناعية.

٢٥ مفقودا في فيضانات المغرب

اورزازات (المغرب) - ا.ف.ب: افاد مصدر امني مغربي ان ٢٥ شخصا اعتبروا في عداد المفقودين اثر حادث باص جرفته الفيضانات ليل الثلاثاء - الاربعاء في وادي اورزازات (جنوب المغرب).

وذكر المصدر نفسه ان الباص الذي يؤمن خط الدار البيضاء/زاغورا كان يقل ٥٣ راكبا جميعهم من المغاربة تمكن ٢٨ منهم من النجاة.

وهذه الفيضانات في وادي اورزازات ناجمة عن امطار غزيرة سقطت خلال الايام الثلاثة الاخيرة في اقليم اورزازات في الجنوب المغربي الكبير وتسببت في فيضانات كبيرة.

والطرق مقطوعة منذ ثلاثة ايام في المنطقة اذ تسببت الامطار ايضا في قطع خطوط الهاتف.

نكتة اليوم

كلمة السر

أمر الضابط احد جنوده بالوقوف على باب المعسكر وعدم السماح لأحد بالدخول الا اذا كان يحمل كلمة السر.. وبعد قليل اراد رجل دخول المعسكر فسأله الجندي:

هل تحمل معك كلمة السر؟

قال الرجل: نعم.

قال الجندي: إذن.. تفضل بالدخول!

سعيد محمد باعباد

منافق افندي



الزرازير تهاجم منطقة فرنسية

باريس - ا.ف.ب: تجتاح اسراب تضم مئات الآلاف من الزرازير منذ بضعة ايام عددا من البلدات عند الحدود بين المانش وكالفادوس في النورماندي (فرنسا) متسببة بأضرار كبيرة. وافادت الهيئات المختصة ان الزرازير المتحدرة من المنطقة تتجمع بانتظام في اماكن معروفة لاسباب لم تتضح تماما بعد. وقال المسؤولون «اذا تساقطت الثلوج فقد تزداد كثافة هذه الطيور وسنضطر عندها الى التخلص من قسم منها بطرق كيميائية».

استعادت وعيها بعد ٣ ايام

جدة - واس: في اقل من لمح البصر، وأثناء محاولتها الامساك بالكرة، سقطت الطفلة (سماره) البالغة من العمر خمس سنوات من الدور الرابع.

وعلى اثر ارتطام جسمها الصغير بالارض، قفز حارس العمارة من غرفته ليجدها فاقدة الوعي فحملها الى اهلها في الدور الرابع.

فكانت الفاجعة التي ادت الى نقلها فورا الى مستشفى الدكتور سليمان فقيه حيث تبين اصابتها بارتجاج شديد في المخ وكمر بسيط في احدى فقرات الظهر وكسور في عظام الفخذين والضلوع مع وجود كومة دموية شديدة في انسجة الرئتين.

وبدأ علاجها على الفور في غرفة الرعاية المركزة بالعلاج المكثف الى ان استعادت وعيها بعد مضي ثلاثة ايام.

فضيحة اخلاقية في مدرسة فندقية

بروكسل - ا.ف.ب: لا مجال للملل في المدرسة الفندقية في اندرليشت قرب بروكسل. فالسلوك الجاري في هذه المدرسة كان موضع ادانة من مجلس برابان وهو الجمعية النيابية عن المقاطعة المسؤولة عن هذا المعهد. واورد المستشار الليبرالي اريك بوسويك على سبيل المثال الحادثة التالية: انقض استاذ قبل فترة على طالبة شابة كانت تحمل قدرا ثقيلا. ولم يكن يريد بذلك مساعدتها على حمل القدر بل الافادة من تلك اللحظة للاعتداء عليها. الطالبة اصيبت بالذعر وسقط القدر من يديها فكسر احدى رجليها. وتقدم والدها بشكوى على الاستاذ.

مع قهوة الصباح

صناعة الأعداء!

الحكمة التي تقول ان الانسان يصنع اعداءه.. كما يصنع اصدقاءه حكمة صحيحة.. فلا أحد يتبرع بعداوته او صداقته .. كل ذلك يتم نتيجة لما نفعل.. وإن كانت هناك استثناءات فهي كما يقال.. الاستثناءات التي تؤكد القاعدة.

كنت اقلب معجم اعلام الفكر الانساني عندما وقع بصري في الفهرست على اسم «ستالين»، واستبعدت ان يكون هو جوزيف او يوسف ستالين ديكتاتور الاتحاد السوفيتي الشهير. ولكني وجدته هو.. وقد وضع ستالين بين اعلام الفكر على اساس انه اسهم كثيرا في شرح وتطبيق الماركسية.. وفكر ستالين ليس هو موضوع هذه السطور.. ولكن كيف تحول الطالب الصغير الفقير الى خصم عنيد للقيصر؟ ساهم مساهمة فعالة في اسقاطه وتحطيم الامبراطورية الروسية.. ثم كان الحاكم الثاني للاتحاد السوفيتي بعد وفاة «لينين» المبكرة عام ١٩٢٤!

وستالين كما نعرف هو الاسم المستعار ليوسف ويساريونوفيتش دجوجاشفيلي.. وقد استخدم الاسم المستعار ويعني الرجل الحديدي ليستتر وراءه من مطاردات الشرطة السرية في عهد القيصر.

والحكاية ان الطالب الفقير ابن الفلاح المعدم، الذي كانت امه تشتغل غسالة.. هذا الصبي «يوسف» اشترى ذات يوم كيسا صغيرا من التين يسد جوعه، وبعد ان انتهى من طعامه وجد ان الكيس مكتوب عليه فقرأ المكتوب وفوجيء بانه منشور ضد القيصر.. ومثل اي طالب ملتزم بواجباته الدينية والمدرسية مطيع لاساتذته، فقد اسرع بالمنشور الى ناظر المدرسة وهو يستنكر بشدة ما قرأه ضد القيصر.

ولم يتردد حضرة الناظر في الاتصال بالبوليس الذي حضر مسرعا وكان اول ما فعله ان اخذ في تفتيش الطالب «يوسف» لعله يجد معه مزيدا من المنشورات.. ثم فتش المدرسة كلها باستهتار وغلظة اثرتا في نفس الصبي الذي وقف مرتعبا يراقب ما يحدث... ولم يكتف البوليس بما فعل، بل امر بطرد «يوسف» الصغير من المدرسة.. فحمل «يوسف» في نفسه بغضا وكراهية للبوليس وللقيصر معا.. ولم يجد مكانا يضمه الا متجرا صغيرا ظل يعمل فيه ليكسب قوت يومه.. ولم تمض سنوات حتى كان الطالب السابق ينظم اضرابا يضم ٢٥ الف عامل.. ثم يشترك في الثورة على القيصر.. ويصبح ثاني حاكم للاتحاد السوفيتي.. ثم يشتهر في التاريخ بانه من اكثر الحكام دموية وعنفا..

و.. نحن نصنع اعداءنا كما نصنع اصدقاءنا بالضبط!

عبد الله باجبير

لاتقرأ هذا الخبر



اثنان من رجال الاسعاف ينقلان جثة طالبة سقطت برصاص الرجل المسلح في جامعة مونتريال في كندا.

مجنون يقتل ١٤ طالبا بالرصاص في جامعة مونتريال

مونتريال - ا.ف.ب: اعلنت شرطة مونتريال ان ١٤ طالبا قتلوا عصر الاربعاء واخرين عديدين جرحوا عندما فتح مسلح مجنون النار في قاعات جامعة مونتريال.

وافاد مدير الجامعة لوي كورفيل ان جميع الضحايا من النساء. وجرحت ١٣ فتاة بعضهن في حال الخطر.

واوضحت الشرطة ان الشاب البالغ العشرين دخل حوالي الساعة ١٧,٢٥ بالتوقيت المحلي (٢١,٢٥جمت) قاعة درس في الطابق الثاني من مدرسة البوليتكنيك حيث كان ستون طالبا وهو يحمل بندقية نصف اوتوماتيكية.

وتابعت الشرطة ان مطلق النار المجهول الهوية قتل نفسه بعد ذلك.

واشتبهت الشرطة في البدء بشخصين اعتقدت انهما شاركا معه في العملية فقبضت على احدهما. الا انها افرجت عنه بعد ذلك موضحة ان القاتل عمل وحده.

ويبدو ان عدوانية مطلق النار كانت موجهة فقط ضد النساء. وروى طالب يدعى بيار روبير «قال للطلاب ان يتجمعوا في جهة والطالبات في جهة اخرى. لم يتحرك احد. اعتقدنا انه يمزح. كانت هذه اخر ساعة درس ولم نأخذه على محمل الجد» عندما اطلق المجنون طلقة في الجو وامر الطلاب بالخروج من الصالة وفتح النار بعدها على الفتيات واصفا اياهن بـ «عصابة من المتحررات» حسب شهادات اخرى تم جمعها في مكان الحادث.

اكتشاف مدينة اثرية في عاصمة بيرو

كشفت بعثات الآثار في مدينة ليما عاصمة بيرو (امريكا الجنوبية) اول من امس عند احدى المدن الاثرية المتخلفة من حضارة قبائل كاشابويا الهندية.

ويمثل هذا الكشف الاثري الكبير اهمية خاصة. كما يقول عالم الآثار الامريكي جيد سافوي. اذ انه يكشف ملامح الحياة، والمعمار في واحدة من اكثر الحقب الغامضة في تاريخ بيرو والبلدان المجاورة لها والتي انتشرت فيها حضارة قبائل كاشابويا الهندية.